

مدخل الى سيكولوجية الاعلام والرأى العام

دكتور
الطاهر عبد العزيز

دار الكتب للطباعة والأوقاف

٢٢ شارع الشارقة - مدينة الجديدة ٢٢٥١٣٢٢

مَدْخَلُ إِلَى
سَيَكُولُ وَجْهِيَّةِ الْأَعْلَامِ وَالرَّأْيِ الْعَامِ

دكتور
الطَّيَّافُ عَبْدُ الْعَزِيزِ

دار الحكيم للطباعة والأدوية
٤٦ شارع الساعات - مدينة الميناء - ٥٨١٢٢٢

محتويات الكتاب

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : مدخل لدراسة سيكولوجية علام	٤
الفصل الثاني : دور علم النفس في عملية الاتصال	١٤
الفصل الثالث : تأثير وسائل الاتصال	٢٦
الفصل الرابع : الاتجاهات والرأي العام	٥٦
الفصل الخامس : الإدراك	٩١
الفصل السادس : قضايا اعلامية	٩٩

الفصل الأول

مدخل لدراسة سيكولوجية الاعلام

١ - نشأة وسائل الاعلام في مصر

٢ - تاريخ علم النفس

الإنسان هو الغاية التي يسعى إليها كل من علم النفس والاعلام
فعلم النفس بأبسط معانيه هو العلم الذي يدرس السلوك الإنساني في
سوائه ومرضه . . ظاهره وباطنه أما الاعلام فان هدفه هو التأثير على
ذلك الإنسان .

ولاشك أن تاريخ كل من علم النفس والاعلام بوسائله المختلفة
يشير الى عمق العلاقة بين علم النفس والعمل الاعلامي وتأثير وتأثر
كل منهما بالآخر سواء على المستوى العالمي أو المحلي .
وفيما يلي عرض موجز بنشأة وتطور كل منهما .

أولاً : نشأة وسائل الاعلام في مصر :

واكب تطور وسائل الاعلام على المستوى العالمي تطور مماثل في
المجتمع المصري اذا ما استثنينا من ذلك الصحافة فلم يتأخر الاعلام
المصري بشكل عام في مراحل تاريخه المختلفة عن متابعة التطورات
العالمية . وفيما يلي عرض موجز لبيانات انطلاق هذه الوسائل .

١- الانذاعة والتليفزيون :

بدأت أول صوت للانذاعة المصرية في ٣١ / ٥ / ٣٤ ببرنامجين على
الموجة المتوسطة ، الأول باللغة العربية والثاني باللغتين الانجليزية
والفرنسية ، وكان الارسل لا يتعدى دائرة القاهرة وضواحيها بقسرة
ارسل لا تزيد عن ٧٢ كيلووات . وكانت الانذاعة في ذلك الوقت
تحت اشراف شركة ماركوني الانجليزية . وفي عام ١٩٤٧ أُلقي عقد

ماركونى وأصبحت الاذاعة تحت الادارة المصرية ، وفى عام ١٩٤٩ صدر قانون انشاء هيئة الاذاعة المصرية " ومن عام ١٩٥٢ أسندت الاذاعة الى وزارة الثقافة والارشاد القومى ، وفى ديسمبر عام ١٩٥٥ صدر القانون رقم ٥٩٢ بانشاء هيئة الاذاعة وفى ١ / ٧ / ٦٠ بدأ الارسال التلفزيونى الذى قامت به شركة R.C.A وفى عام ١٩٦٣ أنشئت المؤسسة المصرية للسينما والاذاعة والتلفزيون .

وبعد ذلك بسبع سنوات تم انشاء اتحاد الاذاعة والتلفزيون تسم صدر القانون رقم ١ لسنة ١٩٦١ فى أول مارس ليعيد لوزارة الاعلام الهيئة الكاملة على الاتحاد واجهزته ، وفى ٢٩ / ٣ / ٧٩ صدر القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٧٩ بشأن تنظيم اتحاد الاذاعة والتلفزيون واعطائه سلطات واسعة وألغاء وزارة الاعلام ورفع يد الحكومة صراحة عن الاتحاد .

ويمكن للمستمع والمشاهد فى كل انحاء جمهورية مصر العربية أن يشعر بتطور الاذاعة والتلفزيون والدير الذى تلعبه هذه الوسائل فى نفوس المستمعين والمشاهدين ولاشك أن الزيادة المستمرة فى عدد ساعات الارسال وانتشار الاذاعات ومحطات التلفزيون الاقليمية والمحلية بحيث أصبحت تغطى كافة أرجاء الجمهورية يزيد مسؤوليات هذه الوسائل تجاه المستقبلين لها .

دفع ذلك الاجهزة المختلفة الى انشاء معاهد تخصصية لتطويع العمل الاذاعى والتلفزيونى بشكل مستمر وتتبع معهد تدريب الاذاعة والتلفزيون وهذه المعاهد هى :-

- معهد تدريب الاذاعة .
- معهد تدريب الهندسة .
- معهد تدريب التلفزيون .
- معهد التدريب الادارى .

بالاضافة الى الاستفادة بالخبرات العلمية المختلفة فى مختلف مجالات العمل الاذاعى والتليفزيونى وتدعيم الخبرات العلمية والعملية للقائمين على هذه الاجهزة لتواكب التطور العالمى فى هذا المجال .

٢- الصحافة

نشأت الصحافة ابتداء من صدور أول صحيفة خلال احتلال الفرنسيين مصر فى عام ١٧٩٨ ومبررا باصدار أول صحيفة تركية عربية عام ١٨٢٨ وأول مجلة متخصصة هى " يعسوب الطب " عام ١٨٦٥ ، ثم أول جريدة عسكرية فى العام نفسه . وفى نطاق الحكومة صدرت كذلك " روضة المدارس " عام ١٨٧٠ .

أما أول صحيفة يصدرها مواطن مصرى فهى " وادى النيل " وقد صدر أول عدد منها فى ٥ يوليو ١٨٦٧ . ومن الصحف التى ظهرت فى أواخر عهد الخديوى اسماعيل جريدة " الأهرام " عام ١٨٧٦ . وتنفق سيل الصحف فى هذه الفترة من تاريخ مصر .

بدأت الصحافة المصرية بعد ذلك التاريخ فى النمو التدريجى متأثرة فى مراحل التطور المختلفة بالظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع الى أن تعدت حدود الوطن . ففى اليوم طبعة دولية لجريدة الاهرام ووصلت الصحافة المصرية الى معظم بلدان العالم .

٢- السينما

ولذا كانت مصر قد عرفت الصحافة المطبوعة عام ١٧٩٨ ، أى بعد ظهور أول صحيفة فى أوروبا بما يقرب من قرنين ، فأنها عرفت السينما عام ١٨٩٦ وكانت السينما فى أول عيها تهتم بعرض الصور الاخبارية والأفلام التسجيلية . ويمكن أن يقال ان صناعة السينما فى مصر لم ترسخ الا عام ١٩٢٧ . أما أول فيلم مصرى ناطق فقد عرض عام ١٩٣٢ . وبعد ذلك تألفت الشركات السينمائية وافتتحت شركة مصر للتمثيل والسينما عام ١٩٣٥ أحدث أستوديو للسينما فى الشرق الأوسط والى هذه الشركة يعود فضل انتاج أول جريدة سينمائية ناطقة عرضت على الشاشة ابتداء من عام ١٩٣٦ . حتى وصلت الى ما نراه اليوم .

وقد واكب هذا التطور فى مجال الاعلام تطور فى مجال البحوث والدراسات العلمية التى تتناول ميول ورغبات مستقبل الرسالة الاعلامية والمستفيدين منها بهدف معرفة تأثير هذه الوسائل وقدرتها على توصيل معلوماتها وتحقيق أهدافها مستخدمة فى ذلك نتائج البحوث والدراسات التى توصل اليها علماء النفس عامة وعلماء النفس الاجتماعى بشكل خاص .

وقد بدأت هسذه البحوث والدراسات فى مصر من خلال الجامعات المصرية والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ثم بدأت وسائل الاعلام المختلفة فى القيام بدراسات خاصة بها منها على سبيل المثال المراقبة العامة للبحوث والاحصاء باتحاد الاذاعة والتليفزيون

وقد قدمت هذه البحوث معلومات وافية عن الجديد من الجوانب الاعلامية التي تمت دراستها واستفاد منها القارئ على العمل الاعلامي في كثير من الاحيان . (المركز القومي للبحوث ص ٦٠٢ - ٩٩٣)

وما لاشك فيه أن فهم القارئ على الاعلام للسلوك الانساني والقوانين التي تحدد سلوكه أو بعبارة أخرى فهم الاعلامي لسيكولوجية الاعلام قد جعله قادرا على مواجهة مستقبل الرسالة الاعلامية بكفاءة فأصبح أكثر قدرة على مخاطبته والتأثير فيه .

وبلاحظ أن تطور العمل في مجال الاعلام قد واكبه تطور مواز في مجال الدراسات الانسانية عامة وعلم النفس خاصة وهو ما يمكن ان نلحظه من خلال تاريخ علم النفس .

تاريخ علم النفس :

يشير قدرى حفى فى كتابه تاريخ علم النفس أنه يجب علينا أن نحدد تحديد تاريخيا متى ظهر علم النفس . ولعله من الصعب أن نحدد تاريخا قاطعا لظهور علم معين ، فهو ليس بمولود يولد فى ساعة معينة من يوم معين من سنة معينة ، بل هو عملية دينامية يتم تكاملها خطوة بعد أخرى . وعلى أى حال فإن آراء الفاليلية العظمى من المتخصصين فى علم النفس تكاد تجمع على تحديد عام ١٩٢٩ وهو العام الذى أنشأ فيه عالم النفس الشهير فونت معمله كتاريخ تقويمى لبدء ظهور علم النفس كعلم موضوعي . ويصرف النظر عن مدى الدقة فى تحديد ذلك التاريخ فإننا سوف نسلم به مؤقتا صارخين جهننا الى البحث عن طبيعة تلك الحاجة الاجتماعية التى دعت الى ظهور ذلك العلم . ولنا أن نفترض بطبيعة الحال أن تلك الحاجة الاجتماعية كانت سابقة على عام تأسيس فونت لمعمله حيث كان ذلك التأسيس تعبيرا عن الاستجابة لتلك الحاجة . ترى ما هى تلك الحاجة ؟ وأين يمكننا البحث عنها ؟

لنعد الى التاريخ نستلهم التفسير والاجابة . أن علينا أن نبحث عن تلك الحاجة الاجتماعية التى دعت الى ظهور علم النفس فيما يقدمه لنا التاريخ من أحداث سبقت عام ١٩٢٩ . ولكن أية أحداث نعنيها ؟ أن التاريخ ملئ بركام هائل من أحداث شتى ، والحاجة الى ظهور مكتشفات علمية جديدة أو علوم جديدة انما تنبع من صميم العلاقات الجدلية التى تربط بين وسائل الانتاج وعلاقات الانتاج ، وبالتالي فإن علينا أن نبحث بالتحديد عن تلك الاحداث المتصلة بذلك

العلاقة أو بذلك التناقض وما طرأ عليه من تغيرات وتطورات في تلك الحقبة . علينا انن بوضوح أن نبحث عن طابع الثورات الاجتماعية - أى عمليات استبدال علاقات الانتاج المختلفة بأخرى تؤائم تطور أساليب الانتاج - التى سادت تلك الحقبة . ويكفى دون خوض فى التفاصيل أن نشير مجرد اشارة فحسب الى حدثين تاريخيين باعتبارهما فيما نرى نموذجين يمثلان جوهر ما كان يجرى فى تلك الحقبة : لقد تمت الثورة الصناعية فى بريطانيا فى الاعوام ما بين ١٧٥٠ - ١٨٥٠ ، وشغلت أحداث الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩-١٧٩٩ ماذا تعنى تلك التواريخ بالتاريخ بالنسبة لموضوعنا ؟ انها تعنى أنه قد حدثت طفرة هائلة فى أدوات الانتاج وهو ما يعبر عنه بالثورة الصناعية ، وأن تلك الطفرة قد استلزمت تغييرا هائلا فى علاقات الانتاج ، وأن النموذج المثالى لذلك التغيير كان متمثلا فى الثورة الفرنسية التى أطاحت شأن كل الثورات وأعلنت محلها السلطة الثورية الجديدة المعبرة عن علاقات الانتاج الجديدة الموائمة لاساليب الانتاج المتطورة أعنى السلطة الرأسمالية الناشئة . ولا يتطلب الأمر سوى نظرة سريعة الى تسلسل التواريخ لنرى أن التعبير المطبوع عن الحاجة الاجتماعية لعلم النفس أعنى تأسيس معمل فونت عام ١٨٧٩ كان تاليا لاكتمال الثورة الصناعية أى لعام ١٨٥٠ بحوالى ربع قرن أو بما لا يتجاوز الثلاثين عاما ، مما يوحى على الأقل محاولة التماس تلك الحاجة الاجتماعية فى خصائص أسلوب الانتاج الرأسمالى . ولعل أهم ما يميز ذلك الأسلوب فيما يختص بموضوعنا هو اتساع الشقة التى أصبحت تفصل بين الانسان والانتاج ، أعنى

المصافة التي شغلتها الآلة . لم يعد الانتاج يتم من ألقه الى يائه على يدى الانسان العامل أو المنتج ؛ بل أن اسلوب الانتاج الرأسمالى قد جعل منه وفقا للتعبير الشائع زرا فى آلة . وبالتالي لم يعد فى امكانه أن يرى نفسه فيما ينتج . لقد اتسعت الشقة بين جهد الانسان ونتاجه ، لقد أصبح الانسان مغتربا فى ذلك المجتمع الصناعى المتقدم . ولقد تحدث الكثيرون من مختلف التخصصات عن تلك المشكلة أعني مشكلة الاغتراب ، ونستطيع أن نفترض على حذر أنه فى تلك

. المشكلة بالتحديد ، أو بمعنى أدق فى الاحساس بتلك المشكلة وبصرف النظر عما اتخذته من أساء ، تكن البذرة الأولى للحاجة الاجتماعية الى علم النفس كعلم موضوعي يستهدف دراسة طبيعة الخبرات الشعورية وهو ما استهدفه فونت باقامة معطه فى بداية الامر . وأن اختلفت النهاية كثيرا .

ان وقائع التاريخ - تاريخ علم النفس وتاريخ المجتمع - تكساد تفصح عن رابطة وثيقة بين نشأة علم النفس وما كان يصطرع نفسى المجتمع آنذاك من ثورة تطيح بالنظم القطاعية ، وتسلم زمام الأمور للسلطة الرأسمالية الماعدة ، أو تكاد بتحديد أدق تفصح عن أن الحاجة الاجتماعية التى دفعت بذلك العلم الى الظهور انما تكن فى خصائص ذلك النظام الرأسمالى الناشئ (قدرى حفى ١٩٩٢ ص ٩٤ - ٩٦) وينظرة مثابة تكشف مدى العلاقة بين تاريخ علم النفس والاعلام

وارتباطهما التاريخي يعنى أن الحاجة للعمل الاعلامى وعلم النفس قد ظهرت فى آن واحد وازداد الاحتياج لها مع نشأة المجتمع المعنأى المتقدم .

ولاشك أن تطور العمل الاعلامى الذى يهدف الى التأثير على الانسان يحتاج أولا الى الوصول الى القوانين التى تحكم ذلك السلوك حتى نستطيع أن يؤثر فيها ما يشير الى الرابطة الوثيقة بين علم النفس والاعلام وبين ظهور كل من العمل الاعلامى وعلم النفس وتطور المجتمع الانسانى الذى خلق وغير حاجات الانسان .

والعلاقة بين علم النفس والاعلام علاقة جوهرية فالاعلام الحقيقى لا غنى فيه عن دراسة علم النفس والقوانين التى توصل اليها فى مجال الإدراك والاتجاهات والقيم وبحوث الرأى العام . . الخ حتى يستطيع القيام بدوره بشكل مناسب .

وسوف نتناول فيما يلى الدور الذى يلعبه علم النفس فى مجال الاتصال كمنهج للدور الاكبر الذى يقوم به علم النفس فى مختلف الجوانب الاعلامية .

الفصل الثاني

دور علم النفس في عملية الاتصال

دور علم النفس فى عملية الاتصال

علم النفس يتناول ظاهرة الاتصال بالدراسة بوصفه نسقا اجتماعيا يؤثر بطريقة أو بأخرى فى العلاقات المتبادلة بين أعضاء الجماعة وأرائهم واتجاهاتهم وما الى ذلك .

وقد قسم رونالد " ١٩٧٣ الاتصال الى ستة أقسام :

- ١ - الاتصال الذاتى .
- ٢ - الاتصال بين فردين .
- ٣ - الاتصال الجمعى .
- ٤ - الاتصال عبر الثقافات .
- ٥ - الاتصال العام .
- ٦ - الاتصال بوسائل الاعلام الجماهيرى .

وقد أسهم كل من رويش وبهيون فى دراسة الاتصال وقسما هذه الظواهر الى أربعة أقسام : الأول هو الاتصال الذاتى أى الاتصال بين الفرد وذاته وهو يتمثل فى الشعور بالوعى والفكر والوجدان والمعطيات النفسية الداخلية .

والثانى : هو الاتصال الشخصى أى بين فرد وفرد آخر ، وهنا يعانى الاتصال من فقد بعض المعلومات .

والثالث : هو الاتصال من مصدر الى عدة ملايين كما يحدث فى الاعلام أو بين الملايين والبصر كما يحدث عند الادلاء بالاصوات فى الانتخابات وهذا هو الاتصال الجمعى .

والرابع : فهو الاتصال الثقافى حيث تتفاعل البيئة الثقافية فى شكل عمليات اجتماعية تتنوع فيها المعلومات والمؤثرات والمنظمات وتسبب

الجماعة المواجهة والكلمات والأساطير ووسائل الاتصال الجماهيرى أدوارها المعقدة للغاية .

أهمية الاتصال : يصعب على أفراد الجيل الحالى تصور أنهم يعيشون فى عالم بدون وسائل اتصال ، فهم نتاج مجتمع يعتمد على موجات مستمرة من الرسائل التى تنقل عن طريق الراديو والتلفزيون والصور المتحركة والصحف والمجلات والكتب ، والحقيقة أن وسائل الاتصال أصبحت تشكل جزأ هاما فى حياتنا اليومية لدرجة أننا نسلم بوجودها كما أننا نسلم بالقوة غير المحدودة لأثر الأحداث الخارجية التى تلفت أنظارنا كل يوم .

ولأن المجتمع الانسانى سواء كان بدائيا أو متحضرا يقوم على مقدرة الانسان على نقل نوابه ورغباته ومشاعره ومعلوماته وخبراته الى الآخرين ، فإن أهمية الاتصال تتمثل فى زيادة المقدرة على المشاركة وتبادل الآراء والتى تكون سببا فى فرس الفرد للبقاء والنجاح والتحكم فى الظروف المحيطة به ، فى حين أن عدم المقدرة على المشاركة والاتصال تعتبر نقسا سيكولوجيا واجتماعيا خطيرا .

وترجع أهمية الاتصال الى كونه أحد الوسائل التى يلجأ اليها المجتمع لجعل سلوك الفرد سلوكا مرغوبا اجتماعيا ، خاصة وأن لهذا المجال أهمية شديدة اذ يعكس قيم المجتمع ومعايير السلوك ، وينقل الحضارة من مجتمع الى آخر ، ومن جيل الى جيل ، فوسائل الاتصال تقدم الأشياء الجديدة والأفكار التى تحفز وتنشط القدرة على التقدم .

ونظرا لقدرة وسائل الاعلام على الوصول الى اعداد كبيرة من البشر والتأثير عليهم بسهولة ساد الاعتقاد بأن وسائل الاعلام تستطيع أن تغير اتجاهات الأفراد والسيطرة عليهم ، وأن وسائل الاعلام قد حلت محل العنف والقهر في السيطرة على الجماهير وسلب عقولهم

ان جوهر العملية الاعلامية اذا يقوم دائما على الاتصال أو التواصل، على توصيل المعلومات ونقلها ونشرها، على أوسع نطاق ممكن ، لأننا اذا كنا قد تعرفنا على بعض الحقائق الاجتماعية عن العالم بأنفسنا فان معظم الصور الذهنية لدينا عن العالم قد وصلت اليها عن طريق وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري .

وظائف وسائل الاتصال :

يلخص لاسويل وظائف الاتصال في المجتمع المعاصر في ثلاث

وظائف أساسية هي :-

١ - توجيه البيئة .

٢ - ربط أجزاء المجتمع استجابة للبيئة .

٣ - نقل التراث الاجتماعي في جيل الى الجيل الذي يليه .

وتشير الوظيفة الأولى الى تجميع وتوزيع المعلومات حول البيئة

مثل التحذير من الفيضانات ، والزلازل والأوبئة ... الخ .

وتشير الوظيفة الثانية الى انتقاء الأخبار وتقييمها وتفسيرها .

وتشير الوظيفة الثالثة الى نقل المعايير الثقافية والقيم والأعراف والعادات

• والتقاليد الى جميع أعضاء المجتمع من جيل الى جيل .

ولكى ينجح الاعلام ، ولكى تحظى الرسالة الاعلامية بالتقبل والاهتمام لابد أن تحقق اشباع الحاجات النفسية للجماهير وتلبية رغباتهم ومن أهمها :-

- ١ - الحاجة الى المعلومات والتسلية والترفيه .
 - ٢ - الحاجة الى الأخبار العامة ومشكلات الساعة .
 - ٣ - الحاجة الى رفع مستوى المعارف والثقافة العامة .
 - ٤ - الحاجة الى دعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق مع المواقف الجديدة .
- (مصرى جنوة وآخرين ١٩٩٢ م ٢٥٨ - ٢٦٠)

معنى الاتصال :

لقد تنوعت التعريفات والمفاهيم الخاصة بالاتصال والتواصل وسوف

نوضح هذه العملية من خلال المثال التالى .

إذا طلبت من أحد أفراد اسرتك كوب من الماء وقام هذا الفرد بالاستجابة لطلبك فأننا نكون بازاء عملية تواصل . أما اذا كنت فى بلد أجنبى وطلبت نفس الطلب بنفس اللغة الأولى فان أحد لن يفهم ما تقول وبذلك تكون عملية التواصل معدومه وقد تستخدم هنا اشارات تعبر عما تريده ولا تستخدم الكلمات .

فالاتصال يقوم على أساس مرسل يقوم بالتأثير على آخر أو آخرين باستخدام رموز مألوفة ومعروفة لهم من خلال رسالة قد تكون لفظية أو غير لفظية ثم مستقبل للرسالة واستجيب لها .

فالاتصال بمعناه العام عملية نقل وتبادل معلومات بين طرف مؤثر وآخر متأثر وقد عرفه S.S Stevens بأنه (استجابة الكائن الحسى للبيئة ازاء محزى) بينما حصره وحده Csry Cronkhite على الانسان فعرفه بأنه (الاتصال بين البشر الذى يتم عندما يستجيب الانسان لرمز ما) .

ويعرف كرتش وكترشفيلد الاتصال بأنه : تبادل المعانى بين الأفراد ويحدث بشكل أولى من خلال استخدامهم للرموز المألوفة والمعروفة لهم)

ويعرف اومكى الاتصال بأنه تبادل الأفراد المعلومات ، أى عندما يدرك بعضهم بعضا ، وعندما يتبادلون الرسائل فيما بينهم ، واذ قصرنا الاتصال على ما يحدث بين الأفراد فهو (تبادل الأفراد للمعلومات الرمزية عندما يكون كل منهم على وعى مباشر أو غير مباشر بوجود الآخرين) .

وحتى نفهم عملية الاتصال ينبغي الإشارة الى أهم العناصر التي تنطوي عليها كما أوردناها كرونكت وهي :

١ - ان الاتصال الانساني يعتمد على الرموز (اللغة - الايحاءات - الاشارات - المظهر ٠٠ الخ)

٢ - ان هذه الرموز قد تكون كلمات أو غير ذلك . حيث تعتبر اللغة أعلى صور الرموز تطورا وارتقاء بها يتناول الناس الافكار والخبرات ومع ذلك فلا يقتصر الاتصال على اللغة ، وانما هناك العديد من الأساليب غير اللفظية فعلى سبيل المثال نلاحظ أن المسافة بين شخصين من أكثر وسائل الاتصال غير اللفظي فانما كانت العلاقة بين شخصين غير موثبة أو لا يعرف كلاهما الآخر تزداد المسافة بينهما .

وفي كثير من الاحيان قد يكون الاتصال غير اللفظي أصدق في التعبير من المعنى الحقيقي الذي يقصده المرسل فانما استمعت الى كلمة متشكر من وجه يسوده الغضب فانها تحمل عكس معناها الحقيقي .

٣ - أحدثت بقصد أو بغير قصد .

٤ - بواسطة مصدر على وعى أو على غير وعى بما يفعل .

٥ - أن تلك الرموز تحدث استجابة لدى المتلقى .

٦ - بمعنى هذه الاستجابات قد يكون ظاهرا والبعض الآخر قد يكون خفيا .

٧ - ان بعض الاستجابات التي حدثت للمستقبل قد تكون مقصودة .

- من قبل المرسل ويعنيها قد يكون غير مقصود .
 - ٨ - بمعنى هذه الاستجابات قد يكون المستقبل على درجة عالية من الوعي بها وقد يكون مستوى الوعي بها ضعيفا .
 - ٩ - قد تكون استجابة المتلقى مكافئة لما وضعه المرسل وقد لا تكون مكافئة لما أراده المرسل .
 - ١٠ - قد تكون استجابة المتلقى بعيدة تماما عن هدف المرسل وانما هي نتاج لرمز أحدثه المستقبل بنفسه .
- (محب غباري ، والسيد عطيه : ١٩٩١ ، ٥ - ١٠)

رموز الاتصال :

تتكون أي لغة من ذخيرة من المفردات واستطاع الانسان ان يكون من المفردات رموزا لها معاني جديدة ، والتعبير عن المعنى لـه طريقين : الأولى وهي الرموز اللفظية ويطلق عليها اللغة الحقيقية ، أما الطريقة الثانية فهي الرموز غير اللفظية ، وهذه الرموز لا تحكمها قواعد تسلسل وتتابع مثل التي تحكم الرموز اللفظية .

وطالما أن الرمز يعبر عن معاني معينة يمكن تسميتها لغة ، سواء كان الرمز لفظ يكتب أو ينطق ، وتسمى لغة لفظية ، أو كان الرمز صورة أو إشارة أو حركة وتسمى لغة غير لفظية ، وسواء كانت الرموز ، رموز لفظية أو غير لفظية ، فثمة حقيقة واقعة وهي : أن الاتصال عملية تراز ، بكافة أشكاله وألوانه وأنماطه ، وكلها تتوقف على انتقال الرموز وتبادلها بين الناس .

فالإنسان لا يستطيع أن ينقل أية فكرة عقلية الى غيره الا عن طريق وسيط يعبر عن تلك الفكرة ، فالفكرة تنقل حبيبته فى عقل صاحبها ، لا يعرف الناس عنها شيء ، الا اذا تجسدت فى صورة رموز تنقلها الى المستقبل الذى يقوم بحل رموزها ويفسرها ويستجيب لها ، ثم يرسل وسائل ماثلة ، كذلك فالرمز هو أساس الاتصال مهما تنوعت وسائله وأختلفت طرقه وأساليبه .

وهناك خلط بين الرمز والموضوع الدال عليه ، الا اننا نؤكد أن الرمز ليس هو الشيء أو الموضوع ذاته ، وانما يرمز أو يشير الى هذا الشيء أو الموضوع ، فكلمة الراية الحمراء ليست هى الخطر نفسه وانما رمز لهذا الخطر .

ولذلك نقول أن الرمز هى أساس الاتصال ، وعموده الفقري، وهى التى يستطيع الإنسان من خلالها أن يعبر عن أفكاره واتجاهاته .

وتنقسم رموز الاتصال الى : (محمد غباري والسيد عطية ١٩٩١ ، ٢٨-٢٩)

أ- تواصل لفظي

• تستخدم فيه الكلمات .

ب- تواصل غير لفظي :

وهى الرسائل التى تنتقل من فرد الى فرد دون استخدام

الكلمات وهى تعتمد على الآتى :

١- تعبيرات العين .

٢- تعبيرات الوجه .

- ٣ - حركة اليد وإيماءاتها .
 - ٤ - حركة الجسم .
 - ٥ - استخدام المسافات بين الناس .
 - ٦ - اللمس .
- وهناك أشياء أخرى سواء للرسالة اللفظية أو الرسالة الغير لفظية
- مثل :

- نغمة الكلمة .
- درجة وحدة وحدة الصوت في الرسالة .
- رائحة الجسم واستخدام الروائح المعينة .
- الملابس التي يرتديها الشخص .
- بعض العادات والتقاليد - مثل خاتم الزواج

وبهذا في مجال الرسائل الغير لفظية أن نتعرف على بعض من
هذه الأشياء التي _____ تفرعت فأصبحت علما بذاتها ربما لا نستطيع
أن نكتب عنه الكثير ولكن يجدر الإشارة به ونرجوا القارئ أن يرجع
الى بعض مراجعه لزيادة الاستفادة .

علم الحركة

وهو علم يدرس حركة الجسم وعلاقتها بالتواصل ومدى تأثير هذا
التواصل الانساني .

علم المسافات

وهو يدرس العلاقة بين المسافات المختلفة التي بين شخصين وبين درجة التواصل التي تحدث بينهم أو بمعنى آخر هو يدرس المسافات وعلاقتها بالتواصل .

مسا حبات اللغة

وهي شدة الصوت وارتفاعه وحدته وطريقة نغمات الكلمة ونطقها مثل كلمة " حاضر " في اللغة العربية وكيف يمكن أن تحمل أكثر من معنى .

اللمس

مدى تأثير الرسائل والتواصل الانساني باللمس واللمس يختلف من مجتمع الى مجتمع مثل الاباحية أو المحظورية الشديدة في أحيان أخرى ولكنه ما لاشك فيه انه يزيد من درجة التواصل بشدة عالية .
والآن بعد أن تعرضنا للرسائل اللفظية والغير لفظية فأنه بينما أن نعرف العلاقة بينهم .

العلاقة بين الرسائل اللفظية والرسائل الغير لفظية :

١ - تكرار : أي أن الرسالة اللفظية تكرر الرسالة الغير لفظية .

٢ - مخالفة : وفي هذه الحالة نجد أن الرسالة اللفظية تخالف الرسالة الغير لفظية كثيرا ما نقول " موش باين عليه "

٣ - تعبر عنه أو تعلن عنه : وفي هذه الحالة نجد أن الرسالة الغير لفظية تعبر أكثر عن الرسالة اللفظية - فمثه رجل يقول انه " قلق شوية " ولكن حركات جسمه والطريقة التي يقول بها تكون معبرة أكثر عن مدى قلقه .

٤ - طريقة النطق : طريقة نطق الكلمة في أحيان كثيرة يمكن أن تدل على مفهوم آخر غير الحروف نفسها مثل كلمة " أنا مش خائف " و " أنا كويس " ولكنه ينطق بخوف أو بتعب شديد .

٥ - بديل : يمكن أن تكون إحدى الرسالتين بديلة عن الأخرى فلو صقلنا لمعنى فهذا يعنى اننا نقول له لقد أحسنت وهكذا .

٦ - أي أن الرسالة الغير لفظية تكون لها علاقة بالرسالة اللفظية شارحة لها أو منظمة مثل أن نقول كبير وتشاور باليد عن مدى هذا الكبر مثلا .

العوامل التي تؤثر على التواصل الانساني :

- ١ - الإدراك : ونقصد به إعطاء معنى للمحسوسات ويمكن أن يكون هناك تأثير مختلف على الإدراك ما قد يعوقه أو يجعله يأخذ شكل آخر مثل :
- أ) جسماني : كضعف في السمع أو النظر أو فقد أحد الحواس .
- ب) سيكولوجي : كوجود انشغال داخلي يمنع أو يعيق الاستقبال الخارجي .
- ج) بيئي : كوجود مرض نفسي أما انه يسبب الإدراك أو يعطى له معنى آخر .

٢ - الاتجاهات والقيم : تؤثر القيم المختلفة على الرسالة

سواء المستقبلية أو الرسالة وسواء كانت هذه القيم سائدة في قرية أو قرية أو بلد دون بلد أو في فئات مختلفة وأهم هذه الفئات التي يجدر بنا أن نلاحظها هي : المجموعة العمرية (العمر) - الثقافة (جامعية أو غير جامعية) التعليم من عدمه - المهنة (عامل أو فلاح أو موظف) متزوج أو أعزب ذكر أو أنثى - أب أو جد .

٣ - البيئة الحضرية : وهي البيئة التي يتعامل فيها الفرد

بكل ما تحمله من قيم وعادات وتقاليد ونظم لا يمكن أن تغفل قيمتها في مسألة التواصل . (عادل مدني ١٩٩٢ ص ٢٠ - ٧٣)

وتسعى عملية الاتصال الى التأثير على المستقبل فيعدل أو يغير

من اتجاهاته وأفكاره ويمكن تصنيف أهداف الاتصال الى :

١ - هدف توجيهي :

ويمكن أن يتحقق ذلك حينما يتجه الاتصال الى اكساب المستقبل

اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة ، أو تثبيت اتجاهات

قديمة مرغوب فيها ، ولقد وضع من خلال الدراسات العديدة التي

أجريت أن الاتصال الشخصي اقدر على تحقيق هذا الهدف من خلال

الاتصال الجماهيري .

٢ - هدف تثقيفي :

ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تبوير وتوعيته

المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم ، واتساع افقهم
وتهمهم لما يدور حولهم من أحداث .

٣ - هدف تعليمي:

حينما يتجه الاتصال نحو اكساب المستقبل خبرات جديدة أو
مهارات ، أو مفاهيم جديدة .

٤ - هدف ترويض أو ترويجي :

ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو ادخال البهجه
والسرور والافتتاح الى نفس المستقبل .

٥ - هدف اداري :

ويتحقق هذا الهدف حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل
وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسة أو الهيئة .

٦ - هدف اجتماعي :

يبحث بفتح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الجماهير ببعضهم
بالبعض الآخر وبذلك تقوى الصلات الاجتماعية بين الأفراد ، وفي
الواقع ان لا اتصال قد يجمع بين أكثر من هدف في وقت واحد .

وقبل أن نتناول أطراف عملية الاتصال يجب علينا أولاً أن نشير الى
أنه كان ينظر للاتصال قديماً على أنه طريق واحد لانتقال المعلومات
من المصدر الى المستقبل .

مرسل (مصدر) — رسالة — مستقبل

ونتيجة للبحوث والدراسات التي أجريت في هذا المجال فقد كشف التحليل أن ارسال الرسالة لا يكون في جميع الاحوال مساوي لاستقبالها أى أن البيانات التي يتم ارسالها لا تكون معادلة لتلك التي يتم استقبالها فالرسالة من وجهة نظر المستقبل لا تكون مطابقة فسي الغالب لما يراه مرسل هذه الرسالة وقد أدى كل ذلك الى التحوّل في دراسة الاتصال من النموذج التقليدي باعتبار الاتصال عملية انتقال المعلومات من المصدر الى المستقبل الى النظر اليه على أنه عملية تتضمن ابعاد ثلاثة هي ١ - الفرد ٢ - البيانات أو المعلومات ٣ - البيئة والاعلام هو عملية اتصال بين مرسل (اعلامي) ومستقبل (الجمهور) عن طريق وسيلة اعلامية (اذاعة - تلفزيون - صحف جرائد - سينما ٠٠ الخ) وتتقل الرسالة الاعلامية في شكل رموز لغوية وصورة من طريق الى آخر وحتى يتم الاستجابة لهذه الرسالة الاعلامية لابد وأن تكون شيقة وغير مملة وتتناسب مع مكونات شخصية الفرد وتتفق مع طابع الشخصية القومية والمجال النفسى الذى يوجد فيه الفرد والجماعة .

وسوف نتناول فيما يلي اطراف عملية الاتصال بايجاز :

أطراف عملية الاتصال :

أولاً : القائم بالاتصال (المرسل)

المرسل هو شخص أو مجموعة اشخاص أو جهاز اعلامى أو هيئة

يود أن يؤثر فى الآخرين والمرسل هو المسئول عن اعداد وتوجيه المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم والمعتقدات التى يحتاجها من يتعامل معه من الأفراد أو الجماعات .

وحتى يقوم المرسل بدوره بشكل جيد ينبغى أن تتوفر شروط ثلاثة هى :-

١ - ان يتمتع الشخص أو مجموعة الاشخاص القائمين بالرسالة الاعلامية بالعديد من السمات الشخصية التى تساعدهم على النجاح فى عملهم مثل :

القدرة العلمية - التحمل - الاصاله وسعه الحيلة - المثابرة
حب استطلاع - القدرة على تحمل المسئولية - الاهتمام بالاشخاص
الاجرين - اللباقة - الاستمرار بالموقف - القدرة على ضبط النفس -
الاحساس بالقيم الاجتماعية والاخلاقية السائدة فى المجتمع - القدرة على
تكوين علاقات طيبة ذات أثر مع الآخرين - القدرة على التعامل مع
أساليب السلوك المختلفة - تقدير الآخرين باعتبارهم أفراد لهم امكاناتهم
ومبولهم وحرمتهم .

العمل فى اطار الاهداف العامة للجهاز الاعلامى الذى يعمل به .
أن يتميز بالثبات وعدم القلق وقوة الشخصية وعدم الخوف من
مواجهة الصعاب - لديه قدر مقبول من الفطنة والذكاء .

٢ - عوامل تتمثل بصورته لدى الجمهور :

١ - ان يكون المرسل مصدر للثقة لدى جمهور المتلقين كما يكون على
وعى وعلم وخبرة بالرسالة التى يقوم بتوجيهها .

ب- الا يبدو جامدا متصليا عند تناوله لرسالته ويجب أن يتسناول
بالمناقشة فى الجوانب المتعلقة بموضوع الرسالة حتى تلك المواقف
التي تتعارض وآرائه الشخصية .

ج- لا يحاول أن يؤثر فى المتلقى بشكل مباشر دائما ويتغلغل الى
عقل ووجدان المتلقى بأسلوب لا يظهر محاولة التأثير عليه .
٣ - شروط يتبهى أن يراعيها :

١ - يجب على المرسل أن يحدد مستقبل الرسالة ، بمعنسى أن
يدرك من هم محور التأثير (يؤثر فيمن) اذ أن أى تحليل
لهدف الاتصال الذى يعمل على الوصول الى الاستجابة المطلوبة
يشير سؤال هام وهو لمن توجه الرسالة ؟ فالقائم بالاتصال
يسعى الى التأثير على شخص معين أو جماعة من الناس ولكن
قد يحدث أن يستقبل رسالته شخص أو أشخاص لم يكن يهدف
التأثير عليهم ، أو تصل الى أشخاص لا يريد أن تصلهم رسالته .
ومن ثم على المرسل أن يحدد المرسل اليهم حتى يتحقق الهدف
من رسالته .

٢ - أن يكون المرسل ملما برسالته عارفا لكيفية تصميمها بطريقة تجذب
انتباه المستقبل وتساعد على ادراكها حتى يضمن بهذا نجاح
عملية الاتصال .

٣ - يراعى المرسل دائما مدى استجابة المستقبل لرسالته . فعند
اتصال الاخصائى بالعمل يهتم الاخصائى بمدى تتبع العميل
لرسالته واستجابة لها . فقد يبكى العميل أو يصمت أو تتغير

وجهه . وهذه الدلائل تشير الى أى مدى استجابة العضيل
للمرسلة وهنا مما أطلق عليه " الرجوع " .

٤ - أن يراعى المرسل أن المستقبل مرتبط بظروف الحياة التى ينتمى
إليها ، وذلك اذا علمنا أن طبيعة العلاقة بين الاتصال وتغيير
اتجاهات أو قيم أو أفكار المستقبل إنما هى محدودة بظروف
الجماعة والانتماءات الجماعية للفرد ، وهنا يكون من المتوقع أن تتجرح
للمرسلة اذا لاقى ضمن الاتصال قبولاً واستجابة من قبل الجماعات أى أن
الامر يتطلب فى أول الامر الموافقة الجماعية ، أو ملائمة مضمون
الاتصال لبناء الجماعة التى ينتمى إليها المستقبل وكذلك قيمتها .

٥ - توما لا شك فيه أن تغيير اتجاهات أهالى قرية نحو
ضرورة تنظيم الاسرة يتطلب الاستعانة بالقيادات المحلية ذات
التأثير فى سلوك أفراد المجتمع .

٥ - ان يتم تحديد كم المعلومات المتوافر لدى الجمهور حتى لاتتقطع
جسر التفاهم بين المرسل والمستقبل بحيث يكون المستقبل
للمرسلة قادراً على استخدام المعلومات بالشكل الذى يرضيه القائم
بالاتصال .

٦ - ان يضع فى الاعتبار الهدف من الاتصال ويحدد الفوائد التى يسمي
الى تحقيقها من عملية الاتصال والزمن الواجب استغراقه فى
فى تحقيق هذه الاهداف فيسأل نفسه هل يحتاج الى استجابة
سريعة من المستقبل أم أن خطته تقوم على التأثير عليه فى فترة

متوسطة أو فترة زمنية طويلة .

ثانيا : الرسالة :

وهي ما يحاول القائم بالاتصال ابلاغه للجمهور وينبغي أن تتوافر

في الرسالة الشروط التالية :-

(أ) من حيث المحتوى :

١ - أن تشتت على كل العناصر والمعلومات التي يجب أن يعرفها

حتى يتمكن من اتخاذ القرار .

٢ - أعداد الرسالة بحيث تسهل عملية التفكير الذهني بحيث تكون في

ترتيب منطقي .

٣ - مراعاة خلفية وخبرة المستقبل عند تصميم الرسالة .

٤ - لا يجب أن يتصور القائم بالاتصال أن المستقبل سيفهم الرسالة

تماماً وذلك لاختلاف الخلفيات والخبرة ولذلك فهناك أهمية كبرى

لاختبار الرسالة قبل بثها أو كتابتها .

٥ - يفضل عدم صياغة كل النتائج والخلاصات في الرسالة لتترك المجال

لخيال المستقبل .

(ب) من حيث الصياغة :

هناك ثلاث شروط في أعداد الرسالة لضمان استجابة المستقبل لها :

١ - ينبغي تصميم الرسالة بحيث تجذب انتباه المستقبل لأن من

الصعب نجاح عطية الاتصال اذا كان المستقبل غير منتبه الي

الرسالة يجب أن يراعى العناصر الآتية لضمان انتباه المستقبل للرسالة .

(أ) مدى حاجة المستقبل لموضوع الرسالة .

(ب) صياغة الرسالة بحيث تحتوى على مشيرات تضمن استمرار

انتباه المستقبل وتشوقه لتابعة الرسالة كالقاء الأمثلة

وإثارة المشكلات المناسبة خلال عملية الاتصال .

(ج) اختيار المكان المناسب لاستقبال الرسالة .

(د) اختيار الوقت والفترة المناسبة لاستقبال الرسالة فأوائل

شهر الصيف تعتبر انسب الاوقات للتحدث مع الامهات عن

خطورة اصابة الاطفال بالاسهال الصيفى وطرق علاجه . كما

أن أفضل فترة لعقد مقابلة مشتركة بين زوجين حين

تتوطد العلاقة المهنية بينها وبين الاختصاصى وكذلك بعد

قيام الاختصاصى بعطيات التمهيد اللازمة .

٢ - ينبغى أن يصوغ المرسل رسالته صياغة تتناسب المستقبل فلا

يستعمل الا الوسائل والرموز التى فهمها هذا المستقبل . فإنا

تصورنا شخصين يتحدثان بلغتين مختلفتين فإنها لا يستطيعان

التفاهم عن طريق الكلام أو الكتابة لعجز كل منهما عن الربط

بين الالفاظ التى يسمعا ومعانيها

٣ - ينبغى أن تشير الرسالة فى المستقبل شعورا بحاجته الى موضوع

الرسالة وأن تقدم له طرقا لمقابلة هذه الحاجة ، بحيث تتناسب

هذه الطرق مع الظروف المحيطة به .

ج - من حيث المدخل للرسالة :

ينبغي أن يراعى عند وضع الرسالة المدخل المناسب للمستقبل الذي يتناسب مع طبيعة المستقبل بها ومن بين هذه المراحل :

١ - المدخل المنطقي في مقابل المدخل العاطفي

قد يقوم معد الرسالة باعدادها بشكل منطقي بهدف مخاطبة الجانب المعرفي للانسان ويذكر له على سبيل المثال اضرار الانجاب المتكرر على حياة الاسرة والفوائد التي تتمتع بها الاسرة الصغيرة وقد يكون مدخلا عاطفيا وهو المدخل الذي استخدمه الاعلام العراقي حين ركز على أن قوات التحالف تقوم بتدنيس الاراضي المقدسة وهو ما يشير الى استخدامه الجانب الوجداني في الرسالة .

٢ - ترتيب عطية الرسالة :

يجب أن يراعى معد الرسالة ترتيب عرضه للمعاصر فقد أشارت الدراسات الى أن ما يعرض أولا يكون له تأثير أكبر أو ما يسمى بتأثير السبق .

كما أن ما يعرض أخيرا يكون له تأثير الحدأة .

٣ - الرأي الواحد مقابل التعددية :

قد تتبنى الرسالة وجهه نظر واحدة أو جهات نظر مختلفة وينبغي الإشارة الى أن زيادة التباين والاختلافات في الآراء تزيد من درجة الثقة في الرسالة الاعلامية وتجعلها موضع ثقة الجمهور .

ثالث : المستقبل :

يتفهم المستقبل الرسالة في ضوء دوافعه وحاجاته وخبراته السابقة وكلما كان المرسل والمستقبل من اطار ثقافى واجتماعى واحد ازداد التجاوب والتفاهم بينهما فعلى المرسل أن يراعى مدى التجاوب والتوافق بينه وبين المستقبل للرسالة الاعلامية .

وحتى يتحقق ذلك ينبغي أن نراعى ما يلى :-

١ - جمع أكبر كم من المعلومات عن الجمهور بغرض التعرف على اتجاهاتهم وسلوكهم .

٢ - التعرف على شخصية المستقبل والاهتمام بخيرتهم السابقة ومجالات اهتماماتهم واحتياجاتهم وثقافتهم وقيمهم وكافة العناصر ذات التأثير فى سلوكهم اليومي .

٣ - يراعى فهم المستقبل للرسالة فهما كاملا نابعا من مشاركته فى الأفكار والاحساسات التى تم توصلها اليه من خلال التعامل بين الطرفين والتى تتوقف على :

أ (الخبرة المشتركة بين المرسل والمستقبل .

ب) التخذية الارجاءية .

الفصل الثالث

تأثير وسائل الاتصال

تحيط وسائل الاتصال طفل اليوم بيئة اجتماعية الى جانب
البيئة الانسانية والطبيعية في المجتمع . وينبغي على الطفل خلال
مرحلة التشبث الاجتماعية التكيف مع هذا المجتمع سواء الطبيعي أو
الصناعي .

والتنشئة الاجتماعية هي اكتساب الفرد للمواقف والاتجاهات والقيم
وأساليب السلوك والعادات الفردية والمهارات وتنقل الى الطفل من خلال
مؤسسات عديدة من بينها وسائل الاتصال (صحافة - اذاعة - تليفزيون
- ندوات ... الخ) .

من أهم وسائل الاعلام تأثيرها على الطفل هي برامج الاطفال في التلفزيون الذى يطلق عليه الاب الثالث للطفل أو الاب الروحى للاطفال .

ويجب أن تهدف برامج الاطفال الى تنعيم القيم الايجابية ففى نفوس الاطفال والتركيز على نتيجة الاحساس بالا تتجاوز الوطن لىدى الطفل مع تعريفه بحقوقه وواجباته تجاه المجتمع . وتأکید المثلل والسلوكيات الايجابية .

كذلك تنمية المواهب وتشجيع الأطفال على اظهار ميولهم واتجاهاتهم.
جاء في تقرير لليونسكو ان عدد الساعات التي يعرضها الاطفال
بين ٦ ، ١٦ سنة ، من ١٢ الى ١٤ ساعة اسبوعيا في
والتي ينتشر فيها التلفزيون (جهاز لكل بيتين) أى معدل ٥٠٠
الى ١٠٠٠ ساعة في السنة أو ٦ آلاف الى ١٢ الف ساعة في ١٢

سنة وهي تزيد عن عدد ساعات جلوس التلميذ في الفصل .
تناولت البحوث على اختلاف أنواعها آثار التليفزيون على الطفل
خلال عملية التنشئة الاجتماعية فيرى البعض أن التليفزيون يقضى على ملامح
الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة ويهدم العلاقات الأسرية ، بالإضافة
الى محتوى البرامج التي تهدم القيم التي تتناول الأسرة من خلال
الجنس والعنف والتي يعمل الاطفال الى محاكاتها فتنتشر الجريمة .
ولعل السؤال الذى ينبغى الاجابة عنه هو حقيقة الدور السئى
يقوم به التليفزيون بوصفه من أهم وسائل الاتصال أو بمعنى آخر ما
هى الشروط التى يحدث فى ظلها أبعد أثر ممكن على الطفل وقد
أجاب على هذا السؤال دراسة قام بها هيلبرت هيلويت أشار فيها الى
ما يلى .

ان الترفيه التليفزيونى يسبب تحولاً تدريجياً ولاشعورياً فى نظرة
الاطفال العامة وقيمهم ، رغم أن البرامج التى تحقق هذا التحول
لا تهدف عمداً الى التأثير فى النظرة العامة والقيم .. والراجع أن تشابه
الآراء والقيم التى تنقلها برامج التليفزيون ، وعلى الأخص فى التمثيلات
يؤدى الى تراكم هذا التأثير ..

وتوضح المبادئ التالية الشروط التى يحدث فى ظلها أبعد أضرار
ممكن (أى الأثر المتجمع من عدة برامج مختلفة لا من برنامج واحد .
خامى) :

- ١ - اذا تكررت الآراء والقيم من برنامج الى آخر .
- ٢ - اذا قدمت القيم فى قالب تشبلى يحرك التفاعلات العاطفية

الأولية .

- ٣ - إذا ارتبطت القيم باحتياجات الطفل العاجلة ورياته .
- ٤ - إذا لم يكن الطفل ذا طابع جدلي وكان ملتصقا بالوسيلة .
- ٥ - إذا لم يكن الطفل قد تم تزويده بعد ، عن طريق صدقاته وأبويه أو عن طريق البيئة اللصيقة به ، مجموعة من القيم تتعارض مع الآراء التي يقدمها التلفزيون .

فإذا توافرت هذه الشروط أمكن استنباط تلك القيم من الموضوعات الرئيسية للتشكيلات أو البرامج ، وكذلك من اللغات الإضافية التي تصاحب تقديمها . وذلك لأن الأطفال أسرع استجابة إلى الأحداث العارضة من الاستجابة إلى الموضوع الإجمالي .

إن تلك المبادئ تتسار من حيث التطبيق ، سواء أكانت الآراء والقيم جذرية بلاهتمام أو غير جذرية به . والأثر كله لا يخرج عن نطاق الروية والتدرج ، حيث لا ينعكس أثر أحد البرامج الفردية بقدر ما ينعكس الأثر المتجمع من البرامج جميعها . وبالإضافة إلى هذا الأثر البطيء (الذي يتكون من تراكم التأثير الوقتي لكثير من البرامج) تترك البرامج الفردية أثرها ، سواء بفعل توقعها الدرامي أو لأنها تلمس شيئا ذا أهمية خاصة لدى الطفل .

(هيلبرت - ت هيلويت ١٩٦٧ ص ٨٨ - ٨٩)

ولعل هذه الحقائق قد زومت اتحاد الاناعة والتلفزيون إلى وضع خطة إعلامية في مجال الطفولة تقوم على العديد من الأسس التي يمكن من خلالها عند تنفيذها بشكل جيد تلافي الآثار الضارة وتنصم

- الآثار الإيجابية من أجل بناء الطفل المصرى وهذه الأسس هي :
- ١ - غرس القيم الدينية والروحية فى نفوس الأطفال وبيان أئسـر الأيمان لهذه القيم على الفرد والمجتمع .
 - ٢ - تأسيس مفهوم حب الوطن لدى الطفل .
 - ٣ - التأكيد على أهمية التحلى بالقيم الاخلاقية والاجتماعية .
 - ٤ - تنمية طاقات الأطفال الخلاقة ومساعدتهم على تعلم المزيد من المهارات .
 - ٥ - غرس عادة حب القراءة فى نفوس الصغار وتدريبهم على احترام الكتاب ، وتقدير قيمة الثقافة والحضارة ، وتشجيع حركة التأليف لهم .
 - ٦ - تقديم العلم والتجريد بصورة طقعة جذابة .
 - ٧ - تشجيع الأطفال على المناقشة وتمييزهم على استخدام اللغة العربية السليمة .
 - ٨ - احترام الطفل لذاته واحساسه بقيته من خلال احترام الآخرين .
 - ٩ - الاستفادة من أسلوب المسابقات والألعاب فى تقديم مواد علمية .
 - ١٠ - عدم التفرقة بين طفل القرية والمدينة .
 - ١١ - ان تتدرج الاعمال القيمة للأطفال بتدرج مراحل العمر ومستوى الثقافة والمول .
 - ١٢ - نقل التراث الحضارى والثقافى مبسطا للأطفال .

١٣ - تقديم الأنثى النموذجية من بيئة الطفل وتجارب اليوميّة
الى جانب الأنثى العالمية التى توحد بين فكر ووجدان أطفال العالم .

وللوصول الى تحقيق مثل هذه الأهداف وغيرها ينبغى مراعاة ما يلى .

١ - ضرورة التعاون بين العاملين فى مجال الاعلام والمؤرخين
فى العلوم الإنسانية وثقافة الطفل .

٢ - ضرورة زيادة الوقت المخصص للأطفال .

٣ - العناية بضموم برامج الأطفال من حيث (القيم - الانتقاء

- المهارات) .

٤ - توجيه الطفل الى البحث عن المعلومات وتعليمه أسس

التفكير السليم .

٥ - الرقابة الشديدة على برامج الأطفال .

٦ - الاهتمام باللغة العربية .

٧ - الاهتمام بالمعوقين .

٨ - تناسب مواعيد البث مع المراحل العمرية المختلفة ومع مواعيد

تواجدهم بالمدارس .

وفي دراسة قام بها عاطف على العبد ١٩٨٤ عن دور التلفزيون في اعداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج التلفزيون التي تشغل ٥١٢٪ من اجمالي ساعات الارسال التلفزيوني حسب الاحصاء السنوي لاتحاد الاذاعة والتلفزيون عام ٨٢ / ٨٣ .

وقد حدد الباحث مشكلة دراسته في أن برامج الاطفال التلفزيونية بالرغم من زيادة الحيز الزمني الذي تشغله عابا بعد عام واقبال الاطفال على مشاهدتها الا أن ما تقدمه من معلومات يتم بهيمنى السلبيات ، كما أن قطاعات عريضة جمهورها تستهدف أطفال الريف بشكل خاص لا توجد معلومات عن مدى مشاهدتهم لها وعادات وانماط هذا التعرض وتفضيلاتهم الخفيفة .

وفي ضوء ذلك تعدد الهدف من هذه الدراسة في التعرف على المعلومات التي تقدمها .

هذه البرامج من حيث الضمون والشكل كما تستهدف التعرف على مدى تعرض الاطفال لهذه البرامج وانماط هذا التعرض وعاداته بصفة عامة وللمعلومات التي تقدمها بصفة خاصة ، وانعكاسات هذه المعلومات على الاطفال المشاهدين .

منهج الدراسة وأدواتها :

استخدم الباحث أكثر من منهج في هذه الدراسة منها : منهج المسح سواء مسح الضمون أو مسح جمهور وسائل الاعلام ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة من خلال إحدى طرقه الرئيسية : الدراسات الارتباطية

وجمع الباحث بيانات الدراسة التحليلية باستخدام صحيفة تحليل
مضمون ، وجمع بيانات الدراسة الميدانية باستخدام صحيفة استفتاء
بالمقابلة .

عينات الدراسة :

(أ) عينة الدراسة التحليلية :

اختار الباحث فترة خمسة شهور متصلة كمينة زمنية للدراسة
التحليلية للمعلومات الواردة في كل برامج الأطفال التلفزيونية الصاعدة
من تلفزيون جمهورية مصر العربية بقناته : الأولى والثانية ، وفي
مختلف فترات الارسال وأيامه خلال الفترة من أول شهر أغسطس
الى نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٨٢ .

(ب) عينة الدراسة الميدانية :

وأجرى الباحث دراسة ميدانية على عينة طبقية عشوائية منتظمة
متمثلة المراحل قوامها ٤٠٠ مفردة من الأطفال الذكور والإناث بالصفوف
الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في المدارس الرسمية بمناطق مصر
الجديدة والساحل وبولاق بالقاهرة وقريتي : قصر بخانس التي أخذت
من ريف الوجه القبلى وبناويس التي أخذت من ريف الوجه البحرى
خلال شهور مارس وأبريل ومايو عام ١٩٨٣ بعد الحصول على موافقات
وزارة التربية والتعليم والجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء .

من أهم نتائج دراسة تحليل المضمون :

(أ) توصيف برامج الأطفال عينة الدراسة :

بلغ عدد برامج الأطفال التلفزيونية المذاعة خلال فترة الدراسة التحليلية ٢٩ برنامجا ، أذيع منها ٣٥٨ حلقة شملت ٣١ دقيقة و ١٨٤ ساعة موزعة على القناتين الأولى والثانية (٢٥٨,٢٤٢٪) . وتتوزع هذه البرامج طبقا لدورية الاذاعة الى : برامج يومية (٣٤٪) برامج أسبوعية (٤٨٪) برامج نصف شهرية (٦٨٪) برامج مناسبات (٣٧٩٪) ، وبرامج غير دورية (٣٤٪) . وتتوزع هذه البرامج على أيام الأسبوع المختلفة كما يلي : يوم السبت (١٦٥٪) ، يوم الأحد (١١٢٪) يوم الاثنين (١٤٨٪) يوم الثلاثاء (١٢٨٪) ، يوم الأربعاء (١٧٢٪) يوم الخميس (١٣٢٪) ويوم الجمعة (١٤٤٪) .

(ب) موضوعات المعلومات :

بلغ عدد المعلومات التي قدمتها برامج الأطفال التلفزيونية خلال فترة الدراسة التحليلية ٩٦١ معلومة موزعة على برامج الأطفال بالقناتين الأولى والثانية : (٥٦٢٪ ، ٤٣٤٪) وموزعة على ٢٢ موضوعا هي : المعلومات العلمية (١٨٤٪) ، الفنية (١١٥٪) ، التراجم (١٠٢٪) الدينية (٧٨٪) ، الجغرافية (٧٥٪) الرياضية (٥٪) ، الترويحية (٤٨٪) ، اللغوية (٣١٪) ،

السياسية (٢٦٪) ، الطبية (١٪) ، الأثرية (١٦٪) ،
الاجتماعية (١٤٪) ، العسكرية (٦٪) ، الكشفية (١٥٪) ،
السكانية (١٦٪) ، النفسية (٤٪) والاثنية (٤٪) .

(ب) قطاعات المعلومات :

أهم القطاعات التي قدمت معلومات عنها في برامج الأصول التلفزيونية
هى : الانسان (١٥٪) ، المواقع (١٢١٪) ، الحيوانات
(١٢٪) ، الأجهزة والآلات (١٠٠٪) ، الأشياء المعنوية
(٧٨٪) ، اللوحات الفنية (٦٧٪) ، الطيور (٤٢٪) ،
الجاد (٤٪) الاعياد والمناسبات (٢٢٪) ، اللغات (٣٪)
العرائس (٣٧٪) ، المنظمات أو الهيئات (١٦٪) ، النباتات
(١٦٪) ، الألوان (٥٪) ، الأفعى (٤٪) ،
وقطاعات أخرى متنوعة (١٣٤٪) .

وقد تم برامج الأطفال التلفزيونية عينه الدراسة ١٠٥ معلومة عن
الانسان منها مائة معلومة بنسبة (٩٥٢٪) عن الذكور وأهم
الشخصيات التي قدمت لمعلومات عنهم الفنانين (٢١٩٪) ، الشخصيات
الدينية (١٧٢٪) ، العلماء (١٥٢٪) ، السياسيين (١٢٤٪)
الأنبياء (٨٦٪) ، الأنبياء (٦٧٪) ، العسكريين (٤٨٪)
الشعراء (٣٨٪) والاقتصاديين (٢٩٪) .

القولب الفنية التي قدمت من خلالها المعلومات :

قدمت المعلومات في برامج الأطفال التلفزيونية عينه الدراسة من

خلال خمسة قوالب فنية هي : الحديث المباشر (٤٩.٩ %) ،
والراوى للصورة (١٩.٧ %) ، اجابات أسئلة (١٧.٥) ، وحوار
(٧.٧ %) ، والقالب التشيلى (٥.٢ %) .

الصور المصاحبة للمعلومات:

أهم الصور المصاحبة للمعلومات التى قدمتها برامج الألف-سال
التلفزيونية هي : الصور الفوتوغرافية (٢٠.٤ %) ، المواد الفيلمية
غير الروائية (١٦ %) ، العرائس (٨.٣ %) الروائية (١٦ %)
الرسوم المتحركة (٤.٨ %) ، الرسوم الخطية (٤.٤ %) ، صورة
المنبع أو المذبة فقط (٤.١ %) اللوحات المكتوبة (٣.٥ %) ،
الخرائط (٢.٨ %) ، الممثلين والممثلات (١.٩ %) ، وصور
متنوعة (١.٧٨ %) .

أهم نتائج الدراسة الميدانية :

(١) ملكية أجهزة التلفزيون :

يبلغ معدل ملكية أجهزة التلفزيون عند المبحوثين (٩٤.٢٥) ،
ويزيد هذا المعدل فى الحضر عن الريف (٩٦.٧ %) ، (٨٧ %) ،
وأهم أنواع أجهزة التلفزيون المملوكة هي : الأجهزة العادية (٦٦.٥٨) ،
الأجهزة الملونة (٢٠.٦٩ %) ، والنوعان معا (١٢.٧٣ %) .

(ب) مشاهدة التلفزيون :

يشاهد التلفزيون ٩٥.٧٥ %) من الأطفال عينة الدراسة ،

وتزداد المشاهدة بين الذين يقرأون الصحف والمجلات والكتب غير المدرسية ، وبين الذين يشاهدون الفيديو ويستمعون الى أجهزة الكاسيت - لا يشاهد التلفزيون (٤٢٥%) من الأطفال عينة الدراسة وأهم أسباب عدم المشاهدة هي : الأسرة تمنعهم (٢٤٧%) عدم امتلاك أجهزة التلفزيون (٥٨٧%) ، وأجهزة التلفزيون معطلة وقت إجراء الدراسة الميدانية (٣٥٣%) .

(ج) أيام مشاهدة التلفزيون :

توجد أيام تزيد خلالها مشاهدة التلفزيون عن باقي أيام الأسبوع عند (٨٥١٢%) من الأطفال المشاهدين ، وهذه الأيام هي الجمعة (٥٨٥٨%) ، الخميس (٧٥٧٧%) ، الثلاثاء (٢١٥٠%) ، الأربعاء (١٥٣%) ، ويتفق في ترتيب هذه الأيام الذكور والآنث والأطفال في الحضر والريف .

(د) المواد والقرات التلفزيونية المختلة :

يشاهد الأطفال عينة الدراسة عدة برامج ومواد تلفزيونية وأهم هذه البرامج والمواد هي : برامج الأطفال (٩٤٣%) ، الاعلانات (٧٧٨%) ، المسلسلات العربية (٧٤٢%) ، الأفلام العوبية (٦٦٦%) ، المباريات الرياضية (٦٦٤%) ، الأغاني (٥٨٢%) ، الاخبار (٥٣%) ، والنشرة الجوية (٥٠٩%) ويتفق في ترتيب هذه المواد والقرات التلفزيونية الذكور والآنث والأطفال في الحضر والريف .

(هـ) برامج الأطفال الخشلة :

أهم برامج الأطفال التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال عينة الدراسة هي : صباح الخير (٩٨٫٩ ٪) ، سينما الأطفال (٨٧٫٨ ٪) ، يطلبه الأطفال (٨٧ ٪) ، السندباد الصغير (٩٨٫٩ ٪) ، زهور وألوان (٨٧٫٨ ٪) ، حواديت العرائس (٧٣٫٩ ٪) ، كانوا في طفولتهم (٧٢٫٨ ٪) ، نادى العلم والأيمان (٦٥٫٤ ٪) ، نادى الأطفال (٥٢٫٦ ٪) ، والجيل الجديد (٤٤٫٣ ٪) . ويوجد تقارب شبه كامل بين الذكور والإناث والأطفال في الحضر والريف في اقبالهم على مشاهدة هذه البرامج وتفضيلهم لها .

(و) للمعلومات في التلفزيون :

- يعرف معلومات من التلفزيون (٩٤٫٧٨ ٪) من الأطفال الذين يشاهدونه وأهم البرامج والمواد التي يعرفون معلومات منها هي : برامج الأطفال (٦٩٫٧ ٪) ، المباريات الرياضية (٣٣٫٩ ٪) ، والمسلسلات العربية (٣١٫١ ٪) ، الأفلام العربية (٢٧ ٪) ، البرامج الرياضية (٢٥ ٪) ، والنشرة الجوية (٢٢ ٪) .
- يتحدث (٨٧٫٣٥ ٪) من الأطفال الذين يعرفون معلومات عن برامج الأطفال حول هذه المعلومات ، ويزداد التحدث حولها بين الذكور عن الإناث ، وبين الأطفال في الحضر عن الأطفال في الريف ، وأهم الشخصيات التي يتحدث معها الأطفال عمن

هذه المعلومات هي : الوالدان (٨٩,٦ %) ، الأخوة والأخوات (٨٦,٤ %) ، الزميلات والزملاء (٤٨ %) ، الأصدقاء والأقارب والجيران (٢٧ %) ، المدرسون والمدرسات (٢٥,٣٤ %) .

- أرسل معلومات الى برامج الأطفال التلفزيونية (٦٧,٣٧ %) ، من مشاهديها ، وتزداد معرفة المعلومات والصور التي تقدمها ببرامج الأطفال بين مشاهديها عن غير المشاهدين ، حيث تبين وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين معرفة الأجابة والصور موضوع الدراسة ومشاهدة برامج الأطفال التلفزيونية بعد استبعاد تأثير كل من الاستماع السي الراديو وقراءة الصحف .

وفي دراسة ناهد رمزي عن المفضلة بين التلفزيون والوسائل الاعلامية الاخرى مقارنة تجريبية بين أطفال شاهدين وغير شاهدين ونوعية البرامج المفضلة وأسباب هذا التفضيل والمقارنة بين الجنسين وبين المستويات العمرية المختلفة من حيث هذا التفضيل .

صممت خطة البحث بحيث تجرى التجربة في محافظتي القاهرة والاسكندرية حيث اتضح أنهما تضمان معا حوالي ٨٤% من جائزي أجهزة التلفزيون في جمهورية مصر العربية وقت اجراء التجربة على أن تختار عينة تمثل الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بصفة دائمة ومنظمة الى جانب عينة أخرى ضابطة من الأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون أو يشاهدونه بالصدفة أو نادرا على أن يكون أساس تصميم العينة هو المقارنة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث عوامل الذكاء والسن والجنس بقصد تأكيد التشابه بين المجموعتين حتى يمكن اجراء مقارنة موضوعية .

واختيرت عينة الدراسة من بين تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية من الجنسين لضعف أكبر تجمع للأطفال من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية .

وشملت العينة الكلية للدراسة ١٢٢٢ تلميذا من الذكور والبنات

الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة والثامنة عشرة
اقتضت طبيعة البحث تصميم استبيانين : ١ - استبيان الطفل
المشاهد • ٢ - استبيان الطفل غير المشاهد •
عرض النتائج :

أظهرت النتائج المستخلصة أن مشاهدة التلفزيون تستحوذ على
جانب كبير من وقت فراغ أطفال العينة التجريبية ، وإذا راجعنا
نتائجنا في هذا المصد لوجدنا أن مشاهدين يرون التلفزيون يوميا وأن
حوالي ٥٤% من أفراد العينة يرونه ساعة في اليوم على الأقل في
أيام المدرسة بينما ترتفع هذه النسبة لتصل الى ٩٦,٤% في أيام
الإجازة • ولأنك أن استحواذ التلفزيون على جانب كبير من وقت
الطفل واهتماماته قد أثر تأثيرا واضحا على أنشطته الأخرى •
من النتائج الغريبة التي توصلنا اليها فيما يتعلق بهذا البند هو
عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العينة التجريبية (المشاهدين)
وبين العينة الضابطة غير المشاهدين فيما يتعلق بالذهاب الى السينما •
ويبدو أن عامل العمر يتدخل كمتغير هام يرتبط بالتردد على
السينما فقد لوحظ انه بارتفاع العمر تزيد مرات التردد على دور العرض
ويبدو أن النوع يتدخل هو الآخر كمتغير يؤثر على عامل الذهاب
الى السينما فقد أظهرت النتائج أن أنثى العينة الضابطة أقل تسريدا
على دور العرض من الذكور •

ومن المرجح أن التلفزيون يصيب مستمعي الإذاعة أكثر من أي
وسيلة اعلامية أخرى فإذا لاحظنا نتائج العينة التجريبية في بحثنا الحالي

لوجدنا أن نسبة الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون بعد الانتهاء من المذاكرة تبلغ ٨٢٫٤% بينما نسبة من يستمعون الى الراديو منهم تبلغ ٣١٫٨% .

ويبدو أن الاناث أكثر ميلا الى الاستماع الى البرامج الاناعية من الذكور

ويبدو ان هناك علاقة بين المرحلة العمرية وبين تفضيل الاستماع الى الاذاعة فقد أظهرت تلاמיד المرحلة الاعلادية ميلا الى سماع الراديو أكثر من تلاמיד المرحلة الابتدائية .

التلفزيون والقراءة :

التلفزيون يمثل أولوية لدى الأطفال حتى على القراءة والنشاط الذى يزاوله الطفل بعد الانتهاء من المذاكرة ذكر ٨٢٫٤% من أفراد العينة التجريبية أنهم يشاهدون التلفزيون بينما ٣٥٫٤% ذكروا أنهم يمارسون القراءة .

أمام هذه النتائج الهامة وجعت الباحثة انها بازاء قضية ذات بعدين هامين :

البعد الأول : يتمثل فى استقطاب التلفزيون لأفراد قطاع عريض لا يستهان به من المجتمع وهم الفئة العمرية التى تناولناها بالدراسة .
وبالعبد الثانى : أن هذا القطاع العريض يمثل فئة عمرية أفرادها مازالوا فى طور التكوين من حيث سماتهم الشخصية وقدراتهم العقلية ومثلهم العليا وقيمهم الخلقية .

التأثير السياسى والاجتماعى والثقفى للتلفىو كاسيت

ان انصراف الناس عن متابعة وسائل الاعلام الكبرى كالانعامسة والتلفزيون من شأنه أن يقيم الحواجز بين الحكومات والشعوب وأن يقلل من المشاركة الشعبية فى الحياة السياسية فى البلاد . . . ذلك أن كل من الاذاعة والتلفزيون والمحف والكتاب يلعبون دورا كبيرا - مهما - اختلفت النظم الاجتماعية والسياسية - فى التقريب بين الحكومات والشعوب وهم يحققون هذا الهدف بما يقدمونه من بيانات ومعلومات عن اتجاهات وخطط الحكومة الى الشعب تجاه سياسيات الحكومة وخططها وهو الأمر الذى يكشف للحكومة عن حقيقة اتجاهات الرأى العام مما ساعد فى اتخاذ القرار السياسى الصحيح والملائم للرغبات الشعبية وهو الأمر الذى يدعم المشاركة الشعبية فى اتخاذ القرار السياسى أو المشاركة الشعبية فى السلطة والحكم .

وكذلك فان تقليل دور الاذاعة والتلفزيون الكتاب والصحيفة فى المجتمع المعاصر من شأنه اضعاف الروابط النفسية والاجتماعية بين فئات الشعب المختلفة ومن شأن ذلك زيادة انعزال الفرد وقطع الروابط بينه وبين مجتمعه من ناحية وبينه وبين العالم الخارجى من ناحية ثانية وهو أمر سوف يؤدى بالفرد الى الانعزال والسلبية تجاه قضايا المجتمع الذى يعيش فيه . والعصر الذى ينتمى اليه .

ومن المعروف أن وسائل الاعلام الحديثة وخاصة الاذاعة والتلفزيون والمحف تمكنت فى الربع قرن الأخير من أن تحول الكرة الارضية الى

ما يشبه (القرية العالمية) بفعل ما خلقته من روابط وثيقة بين البشر ساعدت بذلك خلق الوفاق بين الفرد والنسيج من خلال دعم الوفاق بينه وبين الفئات والجماعات البشرية التي ينتمي إليها على وجه الخصوص .. فبعد أن قضت الإذاعة والتلفزيون والصحافة على وحدة الفرد وانعزاله ... فهل بعيدة الفيديو إلى هذه الوحدة من جديد .

فإذا ما ضعف دور الإذاعة والتلفزيون والصحف في المجتمع الحديث - ضعف بالتالي الدور الذي يقومون به في عملية التنمية .. فماذا يمكن أن نجني من عشرات البرامج الإذاعية والتلفزيونية الموجهة لخدمة التنمية إذا كان الناس لا يسمعونها أو لا يشاهدونها .. " وأخيرا فإن من شأن انتشار الفيديو وفقدان الإذاعة والتلفزيون لمكانتهم تجميد الحراك الاجتماعي في المجتمع وذلك بعزل الفئة القارئة ماديا وغالبا ما تكون هي الفئة الأكثر تعليما وثقافة وخاصة في المجتمعات النامية وحرمان الأمة من مشاركة هذه الفئة في قضايا المجتمع ومنعها من التفاعل مع بقية الفئات والطبقات في المجتمع .. خاصة وهى تلعب تاريخيا دورا قياديا في دفع سير عملية التطور وخاصة فى المجتمعات النامية .

الفضل الرابع

الاتجاهات والرأي العام

الاتجاهات والرأى العام

أولا : الاتجاهات :

١- تعريف الاتجاهات وأهميتها للعالمين فى مجال الاعلام :

الاتجاه حالة مفترضة تشير الى استعداد تحديه القيم والمعتقدات والمعايير والدوافع والشاعر التى اكتسبها الفرد خلال خبراته اليومية مع عوامل البيئة الخارجية فتوجه استجاباته للقضايا والموضوعات سواء كانت أشخاص أو مواقف أو فئات اجتماعية أو أشياء مادية تأييدا أو رفضا شدة أو ضعفا. عادة ما تتسم بالاتساق والاتفاق بدرجة تسمح بالتنبؤ بها نظرا لتربط السلوك العملى أو التعبير اللفظى الذى يسدل عليها .

وقد ظهر مصطلح الاتجاه Attitude فى علم النفس منذ سنة ١٩٠٩ و ١٩١٠ واتسع استخدامه لدرجة أن بعض علماء النفس الأوائل أمثال توماس Thomas وبوجاردس ذهبوا الى حد القول أن علم علم النفس الاجتماعى ما هو الا الدراسة العلمية للاتجاهات

(Sherif . M & Sherif C.:W . 1956)

والاتجاهات من أهم الموضوعات التى يتم تناولها بالدراسة فى علم النفس عامة وفى علم النفس الاجتماعى ودينامية الجماعة بشكل خاص نظرا للاهمية التطبيقية فى مجالات مختلفة من بينها الاعلام والاتصال

فالاتجاه وفقا لتعريف البورت F . Allport (حالة من الاستعداد العقلى والعصبى التى تكونت خلال التجارب والخبرات السابقة التى مر بها الانسان والتى تعمل على توجيه الاستجابة نحو الموضوعات والمواقف التى لها علاقة به (محمود أبو النيل ١٩٨٣ ص ٢٢٤) . واتجاهات الأفراد ترتبط بسلوكهم نحو المؤسسات والجماعات المختلفة كالـتعليم والطب والجنس والزواج والدين . ولعل هذه العلاقة بين الاتجاه وتأثيره على السلوك قد وضعت موضوع الاتجاهات فى مقدمة الموضوعات التى يقوم بدراستها العاملين فى مجال الاعلام نظرا لان الاعلامى يهدف من وراء عمله التأثير على الأفراد ودراسة هذا الموضوع سوف تساعده على تحقيق ذلك الهدف .

٢ خصائص الاتجاه :

أ) الاكتساب :

فالاتجاهات متعلمة (مكتسبة) ، أى أن الواقع المعاش للفرد وما فيه من مواضيع ومشكلات هى المسئولة عن اكتساب الفرد اتجاه معين .

ب) الثبات النسبى :

ليس ثمة استمرار مطلق ، فجميع ظواهر الكون متغيرة متجددة ، ومفهوم الاتجاه يخضع لهذا القانون ، لاسيما وإن مفهوم الثبات النسبى بشكل عام إنما يعبر عن خاصية أساسية من خصائص الشخصية فى

أبعادها المختلفة كالعادات والقيم والدوافع وما إليها .

والإتجاه بالإضافة لكونه مفهوم دينامي متغير ، فهو كغيره مسن
المفاهيم المتعلقة بأبعاد الشخصية ، يعبر لا عن الاستجابات الخاصة
بالمواقف الجزئية ، بل عن محصلة الاستجابات فى عموميتها بالنسبة
لععد من المواقف المتشابهة .

ج (النحو التدريجى :

تتمو الإتجاهات وتتكون خلال فترات زمنية طويلة نسبيا ، وتتمتع
من خلال تجارب كثيرة يمر فيها الفرد فى حياته .
د (التتاقنى :

فقد يكون لدى الفرد اتجاه واحد نحو شئ أو شخص أو موقف ،
ولكن قد يحدث أن تتصارع الإتجاهات الشخصية مع التوقعات الاجتماعية
فى موقف آخر ، وذلك عندما يكون لدى الشخص اتجاهات متناقضة
كل منها تكونت من خلال خبراته الفردية ، والاتجاهات التى ينبغى
أن يعتنقها تبعا لمعايير ثقافية ، وطبيعى أن يلجأ الفرد فى حل
هذه الصراعات الى عدة وسائل منها ما هو سوى ، ومنها ما هو غير
سوى .

هـ (التقييم :

يرى محمود أبو النيل أن أهم جانب من جوانب الإتجاه يكمن
ويتركز فى خاصيته التقييمية ، إذ أن الشخص يكون " مع أو " ضد "
شئ ما . ويشار الى التقييمات من خلال معتقدات ومشاعر الفرد عن

موضوع الاتجاه والاستعدادات السلوكية تجاه موضوع الاتجاه أيضا ، ولهذا فان بناء الاتجاه يتكون من مكونات معرفية وعاطفية وسلوكية . وتتضح خصائص الاتجاه من خلال بحث هذه النواحي وفهم محتواها وبناءها وانطلاقا من هذه الخاصية ، فان الاتجاهات تعطى للحوادث معنى ودلالة ، ويظهر ذلك خاصة ابان التفسيرات والازمات والهزائم ، اذ تسخ المعقنات باعطاء دور جديد للفرد ، ومن ثم باعطاء مغزى للحياة .
و (الاعتماد على منطق المشاعر :

من المعروف أن للعواطف والمشاعر منطق يختلف عن منطق العلم فمنطق العواطف يضع النتائج أولا ثم يضع المقدمات المناسبة لهذه النتائج .
أن منطق المشاعر يحترم الاتجاه ويدافع عنه . ومادام السلوك يتضمن - بالضرورة اتجاه ما - فان هذا النوع من المنطق يجب أن يحترم لذاته ، عندما نبحث عن تأويل للسلوك الظاهر . ولكن بدلا من النظر الى الاتجاهات على انها تنتهك المنطق ، يمكن أن ننظر اليها على أنها تستخدم نوعا آخر من المنطق ، وهو " منطق المشاعر"
ي (الكون :

يعنى أن الاتجاه يبقى فى حالة كون وتستر ، ويظهر بشكل واضح وصريح فى سلوك الفرد اللفظى أو العملى ، وهذا ما يفسر كون الاتجاهات متغيرات بسيطة ، أو مكونات افتراضية .

٣ - مكونات الاتجاه :

يفترض معظم العلماء - نظريا - أن هناك ثلاث مكونات أساسية (معرفية - وجدانية انفعالية - نزوعية) تتكامل وتتفاعل فيما بينها حتى يتبلور الاتجاه في صورته النهائية ، وقد أكدت وتؤكد معظم الدراسات التي أجريت وتجري في هذا المجال صدق هذا الافتراض . ولكل مكون من هذه المكونات طبيعة خاصة ، وعوامل تؤدي الى تكوينه ، وسوف نتناول ذلك بشيء من التفصيل .

أ - المكون المعرفي للاتجاه :

ويضم المعارف والخبرات التي تراكمت لدى الفرد من خلال تفاعله مع عناصر بيئته والتي يمكن تصنيفها في مجموعات ثلاث هي :

Concepts - الإدراكات والمفاهيم

Beliefs - المعتقدات

Expetations - التوقعات

وتتوفر هذه العناصر في المكون المعرفي لأي اتجاه بصرف النظر عن طبيعة الاتجاه موجب أو سالب .

ب - المكون الانفعالي الوجداني :

وبعد أهم مكونات الاتجاه ، ويمكن التعرف عليه من خلال مشاعر الخشخشة ورغباته نحو الموضوع ، ومن أقباله عليه أو نفوره منه ، وحبه له أو كرهه ، ويتلون الاتجاه في ضوء الانفعال أو العاطفة

المصاحبة له ، فقد تكون اتجاهات ثلاث أشخاص نحو موضوع ما ذات طبيعة مشتركة (سالبة مثلا) ، الا أن مشاعرهم نحو هــذا الموضوع تختلف من شخص لآخر ، كأن يكون الأول خائفا ، والثاني مشمزا ، والثالث كارها ولذلك فإن معظم الدراسات والبحوث التى أجريت حول المكونات العاطفية والانفعالية للاتجاه النفسى كانت تدور دائما حول عمق وشدة كمية الانفعال الذى يصاحب سلوك الفرد نحو موضوع أو شىء معين .

جـ - المكون النزوعى (السلوكى) :

ويعد المكون السلوكى هو المتمم العلى لمثلث الاتجاه بعهد أن توفر المكون المعرفى والمكون الوجدانى ، فمن المنطقى أن يأتي سلوك الانسان ونزوعه تعبيرا عن رصيد معرفته بشىء ما ، وعاطفته المصاحبة لهذه المعرفة ، فإذا كانت لدى الفرد خبرة معرفية ايجابية نحو جماعة معينة فإن عاطفته نحوها تكون ايجابية غالبا وسيكون مستعدا لمساعدتهم والتعاون معهم ومكافئتهم ما أمكنه ذلك .

وبتأثر المكون السلوكى للاتجاه بضوابط الانا الأعلى ^{supor ego} وبالمضغوط الاجتماعية الاقتصادية مما قد يؤدي الى التخفيف من اتجاهات التعصب والتحامل ضد الجماعات الأخرى .

٤ - تكوين الاتجاهات :

يعرف البعض الاعلام بأنه محاولة منظمة من قبل فردا أو أفراد للسيطرة على اتجاهات الجماعات أو الأفراد من خلال استخدام الایحاء

ومن ثم السيطرة على أفعالهم (لطفى فطيم ١٩٩٠ ص ١٦٦) فجوهر الاعلام السيطرة على اتجاهات الناس فى أسرع وقت ممكن مستخدما فى ذلك عوامل عديدة ككأثير الجماعة والمعايير الاجتماعية وحاجات الفرد ورغباته للوصول الى توجيه استجابات الفرد للاشياء قبولاً أو رفضاً تجاه موضوع أو عمل معين لاتجاهات يتم تكوينها من خلال التفاعل المستمر بين الفرد والاطار الاجتماعى والتفاعل الذى يعيش فيه الفرد فالفرد يبدأ فى تكوين آرائه تجاه موضوع أو شخص أو جماعة اجتماعية يعتقد فى صلاحيتها . ومن خلال مجموعة الآراء والمعتقدات يتكسبون الاتجاه، وهذا الاتجاه اذا رسخ يتحول الى قيمة لأن زيادة كم الاتجاه نحو موضوع معين سيجعل من هذا الموضوع قيمة بالنسبة للفرد .

والاتجاهات هى حصيلة لمعطيات دافعية وانفعالية ومعرفية وإدراكية

وتتكون بصور مختلفة ومراحل مختلفة .

وما تقدم يمكن القول . أن الاتجاهات تتكون بصور مختلفة ،، ومراحل مختلفة . كذلك تبعا لمر الفزد وشخصيته ، وقدرته العقلية ومدى تفاعله مع بيئته . ، فقد يكون الفرد راشدا ولكنه ذو شخصية أمعية تابعة ، وفى هذه الحالة يتوقع البحث أن تأخذ الاتجاهات لديه فى تكوينها طريقة تكونها لدى الأطفال . . وهكذا .

وبما أن موضوع الدراسة يتبع علم النفس الاجتماعى الذى هو أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس العام الذى يهتم بدراسة سلوك الأفراد الأسوياء الراشدين فى تفاعلهم مع البيئة فانه يمكن القول بأن الاتجاه يمر أثناء تكونه بمراحل ثلاث هى :

أ - المرحلة الإدراكية المعرفية .

ب - المرحلة التقييمية .

ج - المرحلة التقديرية (الإيجابية أو السلبية)

ويلعب التلقين دورا هاما في تكوين الاتجاهات سواء لدى الأطفال كما هو الحال في الحكايات التي تقصها الأم أو المربية للصغار وما يصحبها من خبرات انفعالية سارة أو غير سارة ، أو يكون التلقين للبالغين من أبناء المجتمع من خلال وسائل للاعلام المختلفة لغرس اتجاهات الولاء للوطن ، والتعصب ضد الأعداء ، مثلا .

ويرى " باكان " أن طبيعة العلاقات السائدة بين أفراد المجتمع أو بين جماعتين تكون مسئلة عن تكوين الاتجاهات النفسية فالعلاقات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي نشأت بين البيسفي والزنج في الولايات المتحدة أو بين الألمان واليهود في أوروبا هي التي أوجدت الاتجاهات النفسية المضادة أو التي نسميها باتجاهات التحامل .

ويوجد ما يؤكد وجهة نظر باكان في اتجاهات التحامل بين العرب والإسرائيليين ولا يتوقف الأمر على الاتجاهات السلبية فقط ، إنما قد تؤدي طبيعة العلاقات بين أفراد المجتمع أو بين مجموعة الدول التي تكوين اتجاهات ايجابية كتلك التي نجدها بين شعوب دول حلف الأطلسي مثلا أو غيره من الحلاف التي يشعر أبنائها بأن حمايتهم وأنهم مكفولين في ظل شعوبهم مجتمعة متحدة متألقة .

وسواء تكون الاتجاه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فإن عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية Socialization هي العملية المسئولة

عن تكوين الاتجاهات وتتميتها وتأكيدھا ، أو تغييرھا ، ومحوها .
ومع نمو الطفل واتساع اطرافه المرجعى يكتب اتجاهات جديدة
تحقق له التوافق والتكيف مع جماعة اللعب ، ورفاق المدرسة ، واصدقاء
السادى ثم زملاء العمل . . . الخ ، وفى سبيل تحقيق هـذا
التكيف يعدل من بعض اتجاهاته السابقة أو يتخلص من بعضها ، لذلك
فلا غرابة اذا كان هناك بعض التناقض بين اتجاهات الابناء الراشدين
واتجاهات والديهم ، تحقيقا لمصلحة شخصية معينة ، مادية أو سياسية
أو اجتماعية . (عادل هويدى ١٩٨٤ ص ٢٨ - ٣٠) .

ولا يتكون الاتجاه من فراغ أو فى فراغ ، وانما هناك من
العوامل والقومات ما يكلل تكوين الاتجاهات بمختلف صورها وأنواعها
وهذه العوامل يمكن تصنيفها فى ثلاث مجموعات كما يلى :

أ - عوامل تتصل بالفرد .

ب - عوامل تتمثل بالجماعة الاجتماعية الاولى والثانوية .

ج - عوامل تتمثل بالبيئة الاجتماعية والثقافية .

أ - العوامل المتصلة بالفرد :

لا شك أن اتجاهات الفرد تحددها اتجاهات كثيرة فنحن لا نتقبل
جميع ما يواجه الينا من اتجاهات بل نختار من بين هذه الاتجاهات
المحيطة بنا بعضا منها . ويبدو اننا فى اختيارنا لاتجاهاتنا نختار
منها ما قد يؤدى الى اشباع احتياجاتنا . وما يتفق مع التنظيم
النفسى لكل منا والذي يحدده :

- تعليم الفرد وخبراته الشخصية - الجنس .
- السن - المستوى الاجتماعي الاقتصادي .
- السمات الشخصية - القدرات العقلية .
- عقيدة الفرد الدينية .

ب - العوامل المتصلة بجماعات الفرد الأولية والثانوية :

ان معايير الجماعة Group Norms والجماعة الأولية Face to Primary group كلاسرة وعلاقة الوجه بالوجه تؤثر في تكوين الاتجاهات وسوف نتناول فيما يلي هذه العوامل بايجاز .

١ - معايير الجماعة :

ان تعرف الفرد لاساليب الحياة والتشئة الاجتماعية في الجماعة الأولية يعد عامل هام وأساسى في تكوين الاتجاهاته ومن الدراسات التي توضح دور الجماعة الأولية دراسة نيوكب ١٩٣٧ فى مجلة السوسيو مترى Sociometry عن : علاقة اتجاه الآباء بالآباء ، وفى هذا المجال حصل نيوكب على درجات من حوالى ٨٠٠ فرد عن آرائهم نحو الكنيسة والشيوعية والحرب ، وكانت أعمارهم بين ١٤ - ٣٨ عاماً ، كما حصل أيضا على درجات آرائهم وأمهارتهم ، ولقد وصلت معاملات الارتباط الى ٠.٦ ، ٠.٥ ، ٠.٥ على التوالي للاتجاهات نحو الكنيسة والشيوعية والحرب (١٠) . وفى دراسة محمود أبو النيل : قياس اتجاه الرأى

العام لدى عينة من طلاب الجامعات وتوقعاتهم لنتائج التنظيمات السياسية لمجلس الشعب في أكتوبر ١٩٧٦ ، وجدنا معامل الارتباط موجب وبداً قيمته ٠.١٧٣ بين رأى الطالب وتوقعه لرأى أصدقائه بالنسبة للأحزاب السياسية التي ستفوز في انتخابات مجلس الشعب، كذلك كان معامل الارتباط بين رأى الطالب وتوقعه لرأى والده بالنسبة لنفس الموضوع ٠.٣٦٠ مما يؤكد دور الجماعة الأولية في الاتجاه .

٣ - تأثير الاتصال الشخصي :

وبالنسبة لتأثير الاتصال الشخصي أى علاقة الوجه للوجه فستحى تكوين اتجاه الشخص ، فإنه يعنى به العقابلة المتكررة التي تحدث بين عدد صغير من الأفراد والتي ينتج عنها تأثير الأفراد فى اتجاهات بعضهم البعض . ويذهب كاتز الى أن الاتصال الشخصي يؤثر فى اتجاهين على اتخاذ القرار الأول : من حيث أن الاتصال الشخصي يمثل مصدراً من مصادر الضغط على الفرد لسايرة طريقة الجماعة فى التفكير وفى العمل والثانى أنه مصدر من مصادر الدعم والتأييد الاجتماعى للفرد .

٣ - الجماعة المرجعية :

يقول بروشانسكى وسيندريج ، يرتبط تكوين الاتجاه لدى الفرد بعموميته فى الجماعات الاجتماعية المختلفة ، والتي يكون له فيها اتصالات من نوع الوجه للوجه مع باقى أعضائها . ومهما تكن قسوة ضغط الجماعة على الفرد ليمتثل لها ويساير معاييرها ، إلا أن مدى تأثيرها عليه تعتمد على درجة توحده معها . وقد يتوحد شخصاً

مع جماعة لا يكون منتبيا لها ، ونتيجة لذلك فان اتجاهاته تكون متطابقة مع اتجاهات هذه الجماعة أكثر من الجماعة التي يكون منتبيا إليها ويظهر ذلك على سبيل المثال لدى الأفراد الذين يؤمنون بمبادئ وأفكار جماعات دينية أو سياسية معينة سمعوا عنها في أوطان أخرى غير بلادهم . ومن المفاهيم التي استخدمت لتوضيح دور مثل هذه الجماعات في تكوين الاتجاه مفهوم الجماعة المرجعية Reference group ونرى تلك الجماعة التي يتوحد معها الشخص ويعمل على كسب تقبلها، ويرتبط بقيمها ومبادئها وأهدافها ومعاييرها دون أن يكون هو عضو فيها بشكل مباشر ، بل قد لا يكون له صلة بها ، وتؤدي الجماعة المرجعية للفرد نفس الوظيفة السيكولوجية التي تؤديها الجماعة العضوية ، كونه في اتجاهاته وفي تصرفاته .

ج - عوامل تتصل بالبيئة الاجتماعية والثقافية:

تلعب عوامل البيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد دورا كبيرا في تكوين الاتجاه من بين هذه العوامل :

١- وسائل الاتصال الجمعي:

تلعب وسائل الاتصال الجمعي Mass Media من راديو وتلفزيون دورا كبيرا في تكوين الاتجاه حيث يتم من خلالها عرض الكثير من الحقائق والآراء والمعلومات عن كافة موضوعات الحياة وظروف الناس وأحوالهم والتي يترتب على تعرف الفرد عليها تحقق تكوين الاتجاه لديه نحو هذه الموضوعات . وإلى جانب ذلك أيضا يجب أن نضع في

الاعتبار أن خبرات أعضاء الجماعة والعلاقات الشخصية التي تنشأ بينهم
أما أن تؤدي الى تدعيم أو ابطال تأثير وسائل الاتصال الجمعى فى
استخدام أساليب الثواب والعقاب ، وذلك لأن تأثير وسائل الاتصال
الجمعى لا يكون بمعزل عن القيم والجماعات الاجتماعية أى البناء
الاجتماعى للمجتمع

٢- الثقافة الفرعية:

توجد فى كل ثقافة Culture مجموعة من الثقافات الفرعية
Subculture مثل الريف والحضر والبدو وسكان السواحل وسكان المناطق
الجبلية ، ولكل ثقافة من هذه الثقافات العديدة من الأساليب السلوكية
والعادات الخاصة بالزواج والميلاد والموت ، وكذلك النظرة الى الحياة
وكل جديد فيها ، والتي بها تختلف عن بقاى الثقافات الفرعية الاخرى
ولاشك أن هذا الاختلاف يلعب دورا كبيرا فى تكوين الاتجاه . وهذا
ماوجهه أبو النيل فى دراسته عن الفروق بين عينة الوجه القبلى وعينة الوجه
البحرى فى الاتجاه نحو تنظيم الأسرة . فلقد وجد فى
هذه الدراسة أن وسائل الاتصال الحضارى وتوفر الامكانيات الفنية
ووسائل المواصلات التى بالوجه البحرى عن الوجه القبلى لها علاقة
بالاتجاه نحو تنظيم الأسرة اذ أن عدد من سمع عن تنظيم النسل فى
الوجه البحرى أعلى من عدده فى الوجه القبلى ، كذلك فان النسبة
الثوية لمصادر الاستماع عن تنظيم الأسرة الآتية : مركز تنظيم الاسرة
الزملاء ، الجبران ، الصحافة ، أعلى فى الوجه البحرى عنه فى
الوجه القبلى . (محمود السيد أبو النيل ١٩٨٤ ، ص ٢٧٧ - ٢٨٠)

٥- تغيير الاتجاهات:

ان عملية تغيير الاتجاهات ليست بالعملية المستحيلة ، وانما هي ممكنة وذلك فى ضوء امكانية التأثير على عوامل تكوين الاتجاهات لأن موضوع تغيير الاتجاهات مرتبط بموضوع تكوينها . فكما يقول مليكه " يصعب الفصل بين موضوع تغيير الاتجاهات وموضوع تكوينها ، كما يصعب الفصل بين طرق تعديل الاتجاهات التى تركز على الشخصية الفردية وتلك التى تركز على تأثير الجماعة ، وكذلك يصعب فصل هذه الطرق كلها عن تأثير مختلف العوامل الحضارية والمواقف الجماعية ووسائل الاتصال الجمعى " .

ومع ذلك يجب أن نقرر أن عملية تغيير الاتجاهات ليست بالعملية السهلة ، وذلك لأن الاتجاهات تتحول بمرور الزمن الى أن تصبح من بين مكونات شخصية الفرد الأساسية ، وخصوصا اذا كانت هذه الاتجاهات من النوع القوى واضح المعالم غير المنزلية وأن محاولات التغيير أكثر نجاحا فى تعديل الجانب المعرفى من الاتجاه ، لأن امكانية التأثير على هذا الجانب أسهل من الجانب الآخرى (الوجدانية والنزوعية) .

هذا وقد أجريت دراسات عدة لبحث وسائل تعديل الاتجاهات ، تبين منها أن هناك عدة طرق لتغيير اتجاهات الفرد ، بعضها يرجع الى انتقال الفرد من جماعة الى أخرى ، أو بمعنى آخر ما للجماعة من دور فى تغيير الاتجاه ، وبعضها يرجع الى التغير فى المواقف التى يمر بها الفرد ، كما أن بعضها يرجع الى التأثير الذى تحدثه

جهود المربين ووسائل الاعلام والدعاية ، وسيتناول الباحث بايجاز هذه الطرق .

أ - دور الجماعة :

إذا كان لعضوية الفرد في جماعة ما أثرا في تحديد اتجاهه ، فمن الطبيعي أن يترتب على هذا أن يحدث تغير في اتجاهات الفرد إذا هو انتقل من جماعة الى جماعة أخرى .

ب - تغيير المواقف :

تغيير اتجاهات الفرد بتغيير المواقف التي يمر فيها ، من ذلك أن انتقال الفرد الى مستوى اقتصادي اجتماعي أعلى من الذي كان عليه يؤثر في اتجاهاته ويغيرها فقد وجد هندرسون أن التغيير من طبقة اجتماعية الى طبقة أخرى يتضمن تغيرا في الاتجاهات والمعتقدات وكذلك أطر السلوك .

ج - التغيير القسري في السلوك :

قد تضطر الظروف الأفراد في بعض الأحيان الى أن يغيروا من سلوكهم نحو موضوع من الموضوعات يكون اتجاه الفرد نحوه اتجاهها معاديا عندئذ نجد أن التغيير القسري الذي فرضناه على سلوك الفرد يؤدي الى تغير اضافي في اتجاهات الفرد . والمثال التجريبي على ذلك ما أورده دويتش وكولينز من أن الزوجات من الجنس الابيض اللائي اضطرن الى السكن مع زوجات من الجنس الزنجي في مشروعات اسكانية عامة تغيرت

اتجاهاتهن نحو الزوج وأصبحت أقل عداوة وأكثر ودا .

د - الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه:

يقال ان الاتصال المباشر بموضوع الاتجاه قد يؤدي الى تغير اتجاه الفرد نحوه ولعل السبب في ذلك يرجع الى أمور ، منها أن اتصال الفرد بالموضوع اتصالا مباشرا يسمح للفرد بأن يتعرف على الموضوع من جوانب جديدة ، فمن المعروف أن تكوين اتجاه نحو موضوع ما يتطلب أول ما يتطلب المعرفة بهذا الموضوع ، ولذا فإن تغيير هذا الاتجاه يغلب أن يرتبط بتغيير كمي أو نوعي في هذه المعرفة . وقد تكون هذه الطريقة أكثر طرق تفسير الاتجاهات وأوسعها استخداما .

وقد وجد هاردينج وهوجنوف أن الأمريكيين البينى من موظفى وعال المحال التجارية يعمل معهم موظفون وعال من الزوج يكونون أكثر من غيرهم تقبلا لاستمرار علاقاتهم الاجتماعية مع الزوج .

ولكن التعريف بموضوع الاتجاه ، لا يؤدي بالضرورة الى اكتساب اتجاه نحو الموضوع فى الوجهة المطلوبة ، والأمثلة على ذلك كثيرة : فالمدخن بالرغم من معرفته بضرار التدخين وساوئه ، فإنه لا يقلع عن التدخين .

هـ - المعلومات المقدمة عن الاتجاه وطريقة تقديمها :

من الوسائل الهامة فى تغيير الاتجاهات تقديم المعلومات والحقائق المتصلة بموضوع الاتجاه ، لأن معنى الاتجاهات ربما تكون قد تكونت بفعل معلومات خاطئة . وضلله عن موضوع الاتجاه ، ولذا فإن تغيير

مثل هذه الاتجاهات يتم بتبديد هذه المعلومات ، إعطاء معلومات جديدة عن الموضوع .

ولما كانت المصادر التي نعتد عليها في تقديم المعلومات متعددة فقد تكون عن طريق الأب والأم ، وقد تكون عن طريق المدرسة ، وقد تقدم هذه المعلومات عن طريق المناقشة والندوات والمحاضرات . أو عن طريق وسائل الاتصال الجمعي (صحف ومجلات وإذاعة وسينما وسرح ... الخ) .

والواقع فإن جميع المصادر السابقة ، تلعب دورا أساسيا في تكوين وتغيير الاتجاهات ، بل تكاد تكون وسيلة المجتمع الأساسية في تكوين الاتجاهات الاجتماعية وفي الحفاظ عليها وفي تغييرها ، وهذا الكثير من الدراسات في هذا الصدد ، نذكر منها دراسة Kroll كرول التي تناولت تأثير شخصية المدرسين كخبرة متوسطة وليس برنامجا للمحاضرات حيث عرض مجموعات من طلاب المدارس الثانوية بمدرسين ثلاثة منهم ذوي اتجاهات تحررية ، وثلاثة ذوي اتجاهات محافظة وقد وضع أن الطلاب الذين تعرضوا للدراسة مع المدرسين المحافظين لم تتغير اتجاهاتهم كثيرا نحو المحافظة على عكس الطلاب الذين درسوا على أيدي المدرسين المتحررين حيث تغيرت اتجاهاتهم بصورة جوهرية نحو التحرر .

وهذا وقد تناولت دراسات كثيرة وسيلة الاتصال ، نشير منها إلى الكتاب والمحاضرات ، ففي دراسة أجراها جونز حول أثر الكتب المدرسية على الشخصية ، وجد تحسنا

في مدى أمانة وشجاعة الأطفال لاجابهم بأبطال القصى التي تناولتها
هذه الكتب والذين يتسمون بهذه الصفات .

وقد وجد كاي وبارتلت وآخرون أن أسلوب المحاضرات أنجح من
أسلوب المناقشة أو الكتيبات عند تغير الاتجاهات لدى موظفين بأحدى
الاعمال ، وكانت اللجنة من موظفين يعملون مع المتخلفين . وقد
وجد أن استخدام أسلوب المحاضرة قد غير من اتجاهاتهم بصورة دالة
أفضل من الطرق اللاتسلطية الأخرى .

إن فاعلية المعلومات الجديدة في تعديل الاتجاهات ، يتوقف
على ادراك مصدر هذه المعلومات ، أى الى النظرة لهذا المصدر ، وعلى
الطريقة التي تقدم بها المعلومات ، وعلى الخصائص النفسية للشخص
الذي يتلقى المعلومات . ومن التجارب في هذا الصدد أن هوفلانسد
ووايز قدما لمجموعة من طلاب الجامعات في أمريكا عددا من قصاصات
المحرف والمجلات التي تناقش فيها بعض الموضوعات السياسية الحربية .
وقد قيل لنصف هذه المجموعة من الطلاب أن خبراء نابيين أمريكيين
هم الذين كتبوا هذه القصاصات ، على حين قدمت هذه القصاصات
نفسها للنصف الآخر من الطلاب على أنها ترجمات لآراء سوفيتية نشرها
أصلا في جريدة برافدا السوفيتية ثم قيمت اتجاهات الطلاب بعد أن
تعرضوا لتأثير هذه القصاصات ، فوجد أن غالبية النصف الأول من
الطلاب قد جنحت آراؤهم الى الموافقة على ما جاء بالقصاصات ، ففى
حين أن أفكار غالبية النصف الثانى من الطلاب قد سارت في اتجاه
المضاد ، وكان في هذا دليل على أن الطريقة التي تقدم بها

المعلومات والحقائق الى الأفراد ذات أثر بالغ في تعديل اتجاهاتهم هذا وقد قيمت اتجاهات الطلاب بعد انقضاء التجربة بأربعة أسابيع فلو حظ في الطلاب تأثير يعرف في علم النفس (بتأثير النائم) ، أى أن النصف الثانى من الطلاب الذين قدمت اليهم الآراء والمعلومات فى القصصات منسوبة الى مصادر غير محبوبة ولا مقبولة عادوا فجنحوا بآرائهم واتجاهاتهم نحو هذه المعلومات والأفكار ، وكأنهم قد تناسوا ما قيل لهم من قبل من أن هذه المعلومات فى القصصات صادرة عن مصادر غير موثوق فيها .

و- التخويف :

قد يكون تغيير الاتجاهات ممكنا بواسطة التخويف والتهديد . الا أن كاتز قد أشار الى أن استخدام تلك الوسيلة يكون أصعب من الترغيب وذلك لأن نجاح استخدام العقاب يتوقف على امكانية انقاذ الفرد من عواقبه .

ففى بحث أجراه جانس وفشباك عن أثر اللجوء الى التخويف فى اقناع الناس ، وذلك بأن دفعوا ثلاثة من أطباء الأسنان السى أن يحاضروا ثلاث طوائف من المستمعين فى مسائل صحية تتعلق بالأسنان وكان أول المحاضرين يلجأ الى التخويف الشديد من الجراثيم وماشابهها على حين كان ثالث المحاضرين لا يلجأ الى التخويف على الإطلاق ، وكان ثانيهم بين هذين من حيث استخدام التخويف فى اقناع جمهور المستمعين من أجل معرفة أى المحاضرين الثلاثة كان أحد اقناعا . فتبين من ذلك أنه كلما ابتعد المحاضر عن استخدام التخويف زاد اقناعه للمستمعين وعظم أثره فى تعديل اتجاهاتهم .

ومن الأثلة على فشل أسلوب التخويف في تغيير الاتجاهات، هو
مانراه من فشل أجهزة القمع السلطوية في حمل الناس على اعتناق الاتجاهات
السياسية المؤيدة لهذه السلطات .

نخلص ما سبق الى القول : أن تعديل الاتجاهات وتغييرها
ممكن ، ولكن ليس بالسهولة التي يتصورها غير المشتغلين بالدراسة
العلمية المنظمة لمسائل علم النفس الاجتماعى ، وأن ما يريده بعض
الناس عن فاعلية الاعلام ووسائل الاتصال الجمعى المختلفة وحدها فى
تغيير الاتجاهات أيا كانت هذه الاتجاهات مبالغ فيه ولا يستند
الى الحقيقة العلمية . فبعض الاتجاهات مثل (الأخذ بالتأثر ، تحديد
النسل) بالرغم من المجهودات الاعلامية الكبيرة والمتنوعة ، والتسمى
بخلت من أجل حمل الناس على الاقتلاع عن الاتجاه الأول ، والأخذ
بالاتجاه الثانى (تحديد النسل) - فان تأثير هذه الحملات
الاعلامية لا يزال محدودا وضعيفا .

ز- وسائل الاتصال وتوفير معلومات جديدة عن الاتجاه:

ويتأكد دور البيئة الاجتماعية فى بناء أو تغيير اتجاهات أعضائها
من خلال الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية المختلفة ، بالإضافة
الى وسائل الاتصال الجمعى التى تنتشر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة
معلومات من شأنها التأثير فى اتجاهات أفراد المجتمع ، ويختلف نصيب
هذه المعلومات ، من المصدق والكنب باختلاف الهدف من وراءها ،
والتأمل لما تبثه وسائل الاعلام السوفيتية والأمريكية عن الأوضاع فى
السلفادور ونيكاراجوا ، يتبين له الى أى مدى تؤثر وسائل الاعلام

فى الاتجاهات كما الحال فىما تنشره وسائل اعلام اسرائيل عن المقاتلين الفلسطينيين - أصحاب الارضى والحق - ووصفها لهم بأنهم ارهابيين .
ويتضح أثر وسائل الاعلام فى تغيير اتجاهات الاطفال التى غالبا ما تتصف بالتلقائية والتسامح وذلك لو أن طفلين أحدهما أبهى والآخر زنجى ، ولدا بالولايات المتحدة ووجدا أن وسائل الاعلام تقدم الرجل الأبيض على أنه دائما المهنذ والبطل ، وسيد الموقف ، وتقدم الزنجى على أنه غمى متخلف ، فى المرتبة الثانية كعامل نظافة أو خدمة ناسمة فى المطاعم ، وعلى أكثر تقدير فى شخصية مسوخة كهريج يثير الضحك والسخرية ، فانه يتكون بناء على ذلك - وبصورة لا شعورية - احساس السمو والعظمة عند الطفل الأبيض ، وهذا احساس يضع صاحبه دائما على مستوى خاس من التوتر والقلق لأنه يريد أن أعلى وأعظم من أى شىء وأى شخص ، كما يتكون أيضا احساس بالنقص والدونية عند الطفل الأسود وهو احساس يضع صاحبه دائما على مستوى أعلى من التوتر والقلق لأنه غير مقتنع بأنه أدنى وأقل من كل شىء وكل شخص بالتالى تتبدل اتجاهات التسامح بين الاطفال البينى والزنج وتصبح اتجاهات تعصب وتحامل .

وتتفاوت قيمة أساليب الاتصال فى التأثير على اتجاهات الأفراد تبعاً لنوعيتها وكيفية تصميمها حيث يعتمد التصميم الناجح على ما يلى:

١ - سمعة مصدر الخبر :

فكلما صدرت المعلومات عن مصدر اعلامى ذو سمعة كبيرة محل ثقة من جانب الأفراد ، كانت أكثر تأثيرا فى تعديل اتجاهاتهم ، عما

إذا صدرت عن مصادر مشكوك فيها .

٢ - شخصية المتكلم :

وهذه تتعلق بالخطابة والقاء المحاضرات كوسيلتين من وسائل ونقل المعلومات ، حيث أنه بقدر تكن المتحدث من اللغة واللباقة والقدرة على جذب الانتباه واقتناع المستمعين ، بقدر ما يمكنه من تعديل وتغيير اتجاهاتهم .

٣ - الكشف عن شخصية المتكلم :

والتعرف على السمات الشخصية والعقلية للمتكلم تفيد في تحديد أفضل الوسائل لتغيير اتجاهاتهم ، فمن المعروف أن القابلية للاستهواء تتوفر بدرجة كبيرة لدى الأطفال ، والأمين ، والعرضي ، وضعاف العقول ولقادي الثقة بأنفسهم ممن يشعرون بنقص شديد ، أى أن كل هؤلاء لديهم استعداد للاقتناع بما يلقي اليهم أسرع من غيرهم .

وما تقدم يلاحظ أن كثيرا ما يوجد لدى الأفراد والجماعات من اتجاهات قد يبنى على معلومات خاطئة ، فإذا ما أمكن - من خلال وسائل الاعلام والاتصال الجمعى تقديم المعلومات الصحيحة عن موضوعات الاتجاه هذه لا يمكن تعديل وتغيير الاتجاهات .

ح - اشباع حاجات الفرد :

في محاولاته الحائبة لبلوغ طموحاته السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية ، يجد الفرد نفسه مضطرا للتخلي عن اتجاهات معينة ، وتبنى - عن عمد - اتجاهات مغايرة حيث أن الاتجاهات قد تكون

الوسيلة الاجتماعية التي يحمل الفرد بواسطتها على الثواب ويتحاشى بها العقاب ، فعلى سبيل المثال قد تكون الحاجة الى الأمن بدرجة من الالاح ، ولا تتحقق - فى ظروف معينة - الا اذا كون الفرد اتجاهها مضافا لجماعة معينة - ربما كان هو عضوا فيها - فيلغظها ويرفض الاختلاط بها عن معرفة وعاطفة وانفعال .

وبالتالى يمكن القول بأن هذه الحاجة النفسية ساعدت على تغيير الفرد لاتجاهه ، أى أن الاتجاهات تتغير لو أدرك الفرد أن اشباع حاجاته يتحقق بصورة أفضل .

واذا ما تحقق للفرد ما ربه وحقق طموحه بأن حسن من موقفه الاجتماعى أو مستواه الاقتصادى والاجتماعى ، فان ذلك يستتبعه تعديل فى اتجاهاته للمحافظة على ما حققه ، وقد وجد هندرسون أن التغيير من طبقة اجتماعية الى طبقة أخرى يتضمن تغييرا فى الاتجاهات والمعتقدات ، كذلك اطر السلوك .

ط - تغيير القيم :

انطلاقا من التسليم بأن الاتجاهات تمثل متغيرا تابعاً للقيم ، فانه يمكن تغيير الاتجاهات اذا ما أمكن تغيير القيم التى تمثل أرضيتها . وهذا أمر ليس باليسير وان كان يمكن تحقيقه اذا ما تعرض الفرد لظروف قاسية وضغوط نفسية وعصبية شديدة كذلك التى يتعرض لها أسرى الحروب ، والمتقلين السياسيين ، أو نتيجة للعارسات غير الأخلاقية التى تنتهجها أجهزة المخابرات لدولة ما ، مع من تجندهم من

من أبناء دولة معادية لها - للتجسس لحسابها .

وقد يؤدي حدوث طفرة اقتصادية اجتماعية في مجتمع ما ، الى تغيير القيم السائدة وبالتالي الاتجاهات السائدة كما الحال لدى غالبية جيل الشباب في المجتمعات الخليجية النفطية .

وأحيانا ما يضطر الفرد الى تغيير قيمة وبالتالي اتجاهاته ، اذا ما حدثت في المجتمع أوضاع اقتصادية معينة تشجع على الإستغلال والاثراء غير المشروع ، فاذن كان لديه اتجاه مضاد للرشوة من قبل ، نجده في ظل الأوضاع يقبلها ، وكأن القيم والأخلاق والاتجاهات تخضع للمقولة الاقتصادية الطريفة التي تقول أن : " العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من السوق " .

٤- الحيل الدفاعية :

أوضح فرويد أن هناك علاقة مباشرة بين شعور الفرد بالاحباط وميله للعدوان ، والعدوان هنا يمثل حيلة دفاعية لاشعورية يستخدمها الشخص للتعبية على فشله الى جانب العديد من الحيل الأخرى كالتهريب والاستقاط والتقمص والكبت .. الخ .

وتؤثر الحيل الدفاعية تأثيرا كبيرا في تكوين الاتجاهات أو تعديلها وقد أكد " دولايد " ذلك في دراساته اذ يرى أن العنصر السني يسبب الاحباط غالبا ما يكون غير مناسب لأن يمثل هدف السلوك العدواني والكراهية وذلك لأن مثل هذا العنصر غالبا ما يمثل نوعا من السلطة والسيطرة والقوة التي تفوق امكانات الفرد الذي يحس بالاحباط والفشل وبالتالي فانه - أي هذا الفرد - يبحث عن كبش

فداء يسلط عليه عدوانيته وكراهيته ، وغالبا ما يكون هذا الاخير
ضعيفا سالما .

ومن الممكن تصور لو أن زميلين تخرجا معا فى احدى الكليات
وتجمعهما علاقة ود وحب وعندما أعلن عن سابقة للتوظيف تقدا معا ،
فاز أحدهما ، وقبل بالوظيفة لكفاءته ، فان زميله الذى أحسن
بالاحباط والفشل لا يستطيع أن يوجه عدوانيته وكراهيته ضد الممتحن
حيث أنه يمثل سلطة وقوة بالنسبة له ، ولكنه سوف يكون اتجاهها
مضادا نحو زميله ، فيتبدل اتجاه القبول والرضا الى اتجاه الكراهية
والعقد .

ولقد أشار " سارنوف " و " كاتز " و " ماكلينتوك " الى
أن بعض الاتجاهات قد تكون دفاعا عن الأنا Ego - defensive ويقصد
باتجاهات الدفاع عن الأنا توضحه احدى الدراسات المحلية وهو ما يغلب
على نظرة الزوجات فى الريف نحو أزواجهن على أنهم يؤيدن تنظيم
النسل أقل من نسبة الأزواج الذين ينظرون الى زوجاتهم على أنهم
مؤيدين التنظيم ، وقد يرجع ذلك الى أن الزوجة خوفا منها على
مكانتها لدى زوجها - وهى المكانة التى تحصل عليها بالإنجاب - تسقط
هذا الخوف على الزوج فتتهمه بأنه أقل تأييدا منها لتنظيم النسل .

وبالنسبة لتغيير اتجاهات الدفاع عن الأنا Ego - defensive
تلك التى توجد جذورها فى الصراعات الانفعالية اللاشعورية للشخص
والتي تلعب دورا هاما فى توافقه فان الطريقة المتطلب اتباعها
لابد أن تأخذ على عاتقها تقليل التهديد وخفض التوتر ومن ثم تقلل

مقاومته ، كذلك لابد أن يكون التغيير متساجما وشبهيا بالعطف والدعم
والتأييد واستعمال التطهير الانفعالي *Emotional catharsis* أى من
خلال الاتجاهات المشبعة بالعطف والحنو *Wormth* تحصل محل
الاتجاهات القديمة المرتبطة بالقسوة والمعتقدات الخاطئة .

وظائف الاتجاهات

تهدنا معرفة وظائف الاتجاهات ليس فقط لتوضيح دورها في حياتنا وانما كذلك لأن الطرق المناسبة لتغيير الاتجاهات تعتمد على الوظائف التي تؤديها هذه الاتجاهات . فعملنا مثلا بأن اتجاها نحو جماعة معينة يؤدي وظيفة التعبير عن قيمة مركزية في حياة الطلاب ، مثل قيمة الولاء للجماعة هذا العلم يمننا بوسيلة تغيير هذا الاتجاه اذا اردنا تغييره ويكون بأن تنقل هذه الوظائف التعبيرية من الجماعة غير المرغوبة الى جماعة أخرى لا خطر من الولاء لها مثل الجماعة الطلابية أو فريق الكرة ، وقد وجد أن تغيير الاتجاه بهذه الطريقة يتحقق مادنا نحافظ على وظيفة الاتجاه وهي وظيفة التعبير على الذات . ويقول Katz 1690 في هذا الصدد " أن الدراسة الوظيفية للاتجاه محاولة لفهم الأسباب التي تدعو الناس الى تكوين اتجاهات ، وهذه الاسباب على مستوى الدافعية النفسية وليست على مستوى الحوادث والظروف الخارجية . وما لم نعرف الحاجة النفسية التي يشبعها تكون اتجاه ما فاننا نكون عاجزين عن التنبؤ بعنى يتغير هذا الاتجاه وكيف يتغير " وقد قسم Kitz الوظائف التي تكون الأساس الدافعي للاتجاه في نظره الى أربعة أنواع ، وقد وافقه على هذا التقسيم كثير من الباحثين في هذا الموضوع هذه الأنواع هي :

أولا : الوظائف النفعية أو التكيفية .

تعرضنا الاتجاهات لأشياء ووسائل توصلنا الي تحقيق قيمنا

وأهدافنا ، وأهم ما تحققه لنا هو ما نلقاه من استحسان الجماعة التي ننتسب إليها أنا نحن كونا. اتجاهات مقبولة عندها ، فهي إذن تساعدنا على التكيف الاجتماعي .

ثانيا : وظائف الدفاع عن الذات

إن الوسائل التي يحمي بها الشخص ذاته من دوافعه التي لا يراها ومن القوى التي تهدد هذه الذات من الخارج تسمى وسائل الدفاع عن الذات وهي طرق يتحصن بها الشخص من قلقه الناشئ عن هذه التهديدات الداخلية والخارجية وكثير من الاتجاهات تكون له هذه الوظيفة الدفاعية - فهي تتشأ لتساعدنا في التغلب على صراعاتنا وليس لسميزات خاصة في موضوع الاتجاه . ويختلف تكوين هذه الاتجاهات الدفاعية في نواحي هامة عن تكون الاتجاهات التي تخدم الوظيفة التفكيرية . فهذه الاتجاهات الدفاعية تبدأ نشأتها من داخل الشخص والموضوعات والمواقف التي تتمب عليها هذه الاتجاهات تكون وسائل تنفيس أو مخارج مناسبة للتعبير وحينما لا يوجد هدف مناسب فإن الشخص يخلق هذا الهدف ، كما هو الحال في اتجاهات التعصب العنصري .

ثالثا : الوظائف التعبيرية

بمعنى الاتجاهات تمكن الشخص من التعبير الإيجابي عن قيمة المركزية وعن نوع شخصيته كما يراها ، ومن شأن التعبير عن الاتجاهات التي تعكس المعتقدات المقننة للشخص والتي تعكس فكره

عن نفسه. من شأن هذه الاتجاهات أن تعود على الشخص بكثير من الرضا والقناعة .

رابعاً: الوظائف المعرفية

وتسمى أحيانا الوظائف الاقتصادية بمعنى أنها تلخى لنا معرفتنا وتعطينا دليلاً مبسطاً وعلياً للسلوك المناسب نحو أشياء معينة ، ففي الحياة كما هو الحال في العلم تكون الظواهر الأولية كثيرة لدرجة يصعب معها جمعها ومعرفتها . لكننا نميل لتجميعها في أصناف ونربط بينها في علاقات ثم نكون تعميمات تقيدنا وتتكون من الانماط المعرفية والمعتقدات التي تكون عالم اتجاهاتنا .

هذه الوظائف التي ذكرناها قد تترابط وتتداخل معا — فقد يخدم اتجاه واحد مجموعة من الوظائف ، يخدم مثلا الدفاع عن النفس ويخدم التكيف ويخدم التعبير عن الذات وتحقيقها ، مثل اتجاه التعصب العنصرى — كما أنه قد لا يخدم الاتجاه غير وظيفة واحدة ، وفي كل الحالات يرتبط تغيير الاتجاه بالوظيفة التي يؤديها . فالاتجاه التكيفي النفعي يتغير بأن نجعل الشخص ينظر الى الاتجاه والى كل ما يتصل به من نشاطات على أنه لم يعد يحقق له ما كان يحققه من فائدة وأشباع .

(منيرة حلمي ١٩٧٨ ، ٢٤ - ٢٥)

الاتجاه والرأى

أخذ التمييز بين الاتجاه وبين الرأى نصيبا كبيرا من تفكير العلماء منذ زمن طويل وتتلخص أوجه الاختلاف التى وجد أنها تميز بينهما فيما يلى :

أولاً : أن الرأى تعبير صريح عن اتجاه خفى
هذا الاختفاء الذى ميز ترستون به الاتجاه عن الرأى أخذ صورا مختلفة عند كثير من العلماء مثل :

١ - المحورية : أى أن الاتجاه يمثل المحور الذى تنبعث منه كثير من الآراء وان الرأى والاعتقاد والاتجاه تمثل على التوالي وبهذا الترتيب درجات متعاضدة من المحورية

٢ - الكون : بمعنى أن الرأى تعبير شامل عن اتجاه كامن نستنتج وجوده استنتاجا .

٣ - الفرضية أو اللاشعورية : بمعنى أن الاتجاه كيان فرضى أو متغير بسيط بينما الرأى متغير ظاهر يمكن ملاحظته

هذه التميزات بين الرأى والاتجاه تتفق جميعها فى النظر الى الرأى على أنه الجانب الأكثر ظهورا بينما نرى أن الاتجاه هو الجانب غير المستقر والذي يصعب التحقق منه تجريبيا لأنه يوجد فى الشعور الخاص للشخص الذى يحمله .

ثانيا : الاختلاف الثانى الذى رؤى أنه يميز بين الرأى وبين الاتجاه هو أن الرأى يتناول أمورا واقعية بينما الاتجاه يتناول أمورا

ذوقية أو أن الرأي يتناول مادة - اخبارية بينما يتناول الاتجاه مادة
تقييمية .

ثالثا : أن الرأي اعتقاد يعالج توقعات الشخص أو تنبؤاته عن
الأحداث بينما الاتجاه اعتقاد يتناول رغبات الشخص وأمانيه فيما يختص
بالأحداث فمثلا اعتقاد الشخص بأنه من المحتمل أن يلغى القانسون
عقوبة الاعدام ، رأى أما اذا امتد هذا الاحتمال عنده الى رغبة أو تمنى
في أن تلغى عقوبة الاعدام ، فإن هذا الاعتقاد يصبح اتجاها .

رابعا : الرأي اعتقاد لا صاحبه واقعية أو دينامية ، بينما
الاتجاه اعتقاد يتصف بالدينامية ويصاحبه التوجه نحو هدف .

(مروة حلمي ١٩٧٨ ص ٤٩ - ٥٠)

الرأى العام والاتجاهات

يعرف الرأى العام بأنه يمثل اتجاهات الناس باعتبارهم أعضاء
فى جماعة واحدة نحو مشكلة خاصة أو حادث خاص . أى أن الرأى
العام ينشأ من اتجاهات - أظبية الأفراد ويسمى الاتجاه رأى عام إذا
تعلق بمشكلة ما والمشكلة عبارة عن موضوع يدور حوله المناقشة بحيث
يكون من شأنه إثارة الآراء والخلافات بين الناس .

ويجب أن نميز هذا بين الرأى العام والاتجاهات التى تكونت
بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية والنواحي الثقافية . فهذه الاتجاهات
لا تكون رأياً عاماً إلا إذا اتصلت بمشكلة ما فأهل بورسعيد والموانسى
تعمدوا أكل السمك كل يوم فى غداءهم مع الأرز فهذا يمثل اتجاه عام
فإذا حدث واختفت الأسماك من السوق أو قلت بسبب من الأسباب فلم
يستطيع أهل هذه البلاد الحصول على ما يحتاجون لغذائهم اليومي
الذى تعمدوا عليه . فهناك تظهر مشكلة يتحدث عنها الناس ويطلبوا
المسؤولين بأن يبحثوا عن حل حينئذ فإن هذا يسمى رأى عام . ومن
العوامل المؤثرة فى الرأى العام نجد :

العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والحوادث والمواقف الهامة التى
يمر بها المجتمع كذلك فإن شخصية الزعماء تؤثر فى تكون الرأى العام
لدى أفراد الشعوب كذلك فإن العناية من أهم الأسلحة فى تكوين
الرأى العام وذلك عن طريق الكتب والنشرات والطبوعات المختلفة .
كذلك فإن للرأى العام خصائص معينة يقع الناس فى مشكلة ما
فإن القلق والتوتر يشيع بينهم فيدفعهم ذلك للتخفيف من الصراع وما هم

فيه من توتر بوسائل وميل عقلية لاشعورية كالتبرير والابدال والاسقاط والتعويض والنقي .

١ - ففي التبرير يلجأ الفرد لينقذ نفسه ما هو فيه من صراع فينسب الطالب الفاضل رسوبه لضعوبة الامتحان وفي الرأي العام يجد ذلك في حالات التعصب العنصري فيظهر الرأي العام ويكسبون أساسه البيني في أمريكا ضد السود وتبريرهم في ذلك لانهم كسالى وضعاف العقل .

٢ - وأما بالنسبة للتمييز فانه يعنى أن الشعور بالنقي لدى فرد ما يجعله يعوز هذا النقي في ناحية أخرى .

٣ - وبالنسبة للاسقاط والذي يعنى أن الفرد يسقط انفعالاته ومشاعره على الأشياء والأشخاص .

٤ - وفي النقي يأخذ الإنسان شاعر الخير ويجعلها لنفسه .
وبما سبق تبين لنا أن الرأي العام يتضمن أو ينشأ بصورة جزئية عن الاتجاه فهو (أى الرأي العام) يتعلق بنواحي الخلاف والنقاش الذي يدير حول الموضوع أو الموقف . ويختلف الرأي عن الاتجاه من ناحية القياس كذلك ، ففي الاتجاه غالباً ما يستخدم الأسطة في الرأي لا يستخدم أكثر من سؤال أو سؤالين ويجب عنها بنعم أو لا ويعبر عن النتائج في صورة توزيع للاستجابات في الجماعات (أى عـــدد الموافقين بين العمال ٥٠% وعدد الموافقين بين المهندسين ٣٠% الخ) وبالنسبة لتكوين الرأي العام فان هناك عددا من المؤثرات والعوامل كوسائل الاتصال الجمعى من راديو وتليفزيون وما تنقله من أنباء وأخبار وتساعد على خلق الرأي العام كذلك فان وقوع الكوارث والحوادث الجسيمة

والأزمات المختلفة التي تواجهها الجماعة تساعد على وجود رأى عام • أما بالنسبة لتكوين الاتجاه فانه يكون محصلة العطايات المعرفية والانراكية كما تتأثر بالعوامل الحضارية •

الفصل الخامس

الأدراك

الادراك *

يبدأ الإنسان في ادراك العالم الذى يعيش فيه منذ طفولته الأولى ويتأثر ادراك الطفل بالبيئة المحيطة به وبالثقافة المهيمنة عليه ، وتدل الأبحاث الحديثة فى علم النفس الاجتماعى على أن الفرد جزء من الموقف المحيط به فحياته وادراكه فى تفاعل مستمر بين تكوينه النفسى والعصى وبين مقومات وعوامل البيئة والثقافة ، وهكذا بمطبع ادراكه بمدى اشباع دوافعه وحاجاته النفسية فالموقف الواحد قد يثير حاجات مختلفة متباينة ، ويعتمد ظهور هذه الحاجات على شدة رغبة الكائن الحى اليها ، فمعنى الماء للظام يختلف عن معناه للمرتوى والحيوان الجائع يقسم البيئة المحيطة به الى قسمين : ما يؤكل وما لا يؤكل والحيوان الخائف يرى الطرق التى تصلح لهروبه والأماكن التى تصلح لاختفائه والأمن الطمئن لا يرى فى بيئته كل هذه المعانى النفسية (فؤاد البهى السيد ١٩٧٤ ص ١٤٢ - ١٤٣)

ان عالمنا الادراكى • عالم يختلف من شخص لآخر صحيح أن ادراكنا للأشياء يعتمد على صفاتها المادية ولكن ما ندركه من حولنا لا يعتمد على تلك الصفات فحسب وانما يعتمد أيضا على أحداث وموضوعات ليست ماثلة أمامنا • أن طريقة ادراكنا للعالم ناتجة عن الذاكرة والتخيل والأوهام مثلما هى ناتجة عما ندركه بالفعل من خلال

الحواس (لطفى محمد فطيم ١٩٩١ ص ١٠٢) .

والادراك عملية معرفية تشتمل على أنشطة عديدة منها الانتباه والاحساس والوعي والذاكرة وتجهيز المعلومات واللغة ، كما يرتبط بالتعلم أيضا ارتباطا وثيقا ، ومع أن العمليات المعرفية متشابهة متشابهة ، فإن الادراك بعد أكثر الأنشطة المعرفية أساسية ومنه تنبثق العمليات الأخرى كما يعد الادراك نقطة التقاء المعرفة بالواقع .

(أحمد محمد عبد الخالق ١٩٩١ ص ١٦٨)

ويتضح مما سبق أن عملية الادراك ليست عملية منعزلة منعزلة بل هي الأساس الذي يقوم عليه سائر الوظائف العقلية كما يقول بارتلسي الفرد بأجمعه وهو يعمل . هي العملية الديناميكية التي بفضلها يتصل الفرد بالعالم الخارجى ويستجيب له استجابة مباشرة وحيث أن العالم الخارجى هو بالقياس الى الانسان عالم الاجتماعى فى معظم نواحيه فتصبح دراسة الادراك عند الانسان هي دراسة السلوك الاجتماعى . وعلى ذلك فإن القيم values واحتياجات needs تؤدي دورا هاما فى تنظيم

الادراك (يوسف مراد ١٩٦٦ ص ١٨٥)

العوامل المؤثرة فى عملية الادراك :

وتنقسم الى قسمين :

أ - عوامل موضوعية .

ب - عوامل ذاتية .

١ - العوامل الموضوعية

١ - الشكل والأرضية *Figuer and back ground* الشكل يقصد به الموضوع البارز الذى تتركه. أما الأرضية فهي الخلفية التى تقف خلف الشكل أو تحيط به وإدراكها يكون أقل وضوحاً فأنت عندما تنهض للقاء فرد فى مكان معين يكون هذا الفرد بمثابة الشكل ويكون المكان بمثابة الأرضية . وإدراكنا للشكل يتأثر إلى حد كبير بالأرضية التى يوجد فيها أو الخلفية التى توجد خلفه أو تحيط به بحيث إن إدراكنا للشكل معين يختلف باختلاف خلفية هذا المدرك فمثلاً قطعة القماش البيضاء تبدو زاهية قاتمة اذا وضعت على قطعة قماش شديدة البياض ومن هنا لان لون الشيء يختلف باختلاف ألوان الأشياء التى تحيط به (فرج عبد القادر طه، ١٩٨٩ م ص ١٤٢، ١٤٣)

٢ - التشاب

إن الموضوعات المتقاربة مع بعضها تميل أن تدرك بوصفها كتلة واحدة ومن الممكن أن نصير هذا السبداً فى الخبرات السمعية اذا غرقت بالظم على مكتبة ذوات متشابهة بحيث تكون مسافة الوقت بين الحلقة الأولى والثانية قصيرة وبين الثانية والثالثة طويلة وبين الثالثة والرابعة قصيرة وهكذا دواليك فسوف ندرك كل فئتين متقاربتين فى الزمان بوصفها كتلة واحدة .
(محمود الزبادى ، ١٩٧٢ ، م ص ١٥٦ : ١٥٧)

٣ - التشابه

تميل العناصر المتشابهة الى جذب الانتباه اليها وإلى أن تتجمع فى أنماط إدراكية متميزة
(عبد الحليم محمود ١٩٩٠ م ص ٢١٠)

٤ - الاستقرار

اننا تميل الى ادراك الأشياء أو الأشكال التى تتصل ببعضها البعض أو تسير فى نفس الاتجاه بحيث لا تخرجنا عن الاتجاه الذى تسير فيه (لطفى محمد طه ١٩٩١ م ص ١٠٥)

٥ - الاعلاق

تتمثل عطية الاعلاق في الادراك ببلء الثغرات وسد الفجوات في الموقف ، التنبه لى لى
نجعل منه شيئا له معنى (عبد الحليم محمود ١٩٩٠ م ٢٠٢)

٦ - السباق أو السوول

وتسمى أننا نسل الى ادراك الشكل الذى يشمل أكبر عدد من النهايات ، فلما اختلف شكل
ما داخل شكل أكبر رغم الاختلاف الواضح عنه فلما ساد الشكل الأكبر ، وتعتمد فكرة التوضيح
على هذه القاعدة فالجندى الذى يرتدى ثياب نالت بقع خضراء أو صفراء لا يمكن تمييزه داخل
خامة من الأتجار (لطفى فطيم ١٩٩١ م ١٠٦)

٧ - التماثل

وتبرز التنبهات المتخالفة دون بقية التنبهات الأخرى في السباق الإدراكي (عبد الحليم محمود
١٩٩٠ م ٢٠٥)

٨ - المصير المشترك

اننا نسل الى ادراك العناصر في أشكال مكتملة اذا ما كان يجمعها حركة متشابهة وذلك
مثلا تتفصل أنوار الطائرة في الليل عن بقية نجوم السماء فندركها أو مثلا ندرك مجموعة مسن
الخليل في السباق وكأنها وحدة واحدة متحركة (لطفى فطيم ١٩٩١ م ١٠٦)

٩ - الشدة

تشير البحوث - بصورة عامة الى انه كلما ازدادت شدة المثير ازداد الانتباه الذى يوجهه
الفرد اليه (حسن على حسن ١٩٨٨ م ٨٨)

١٠ - التباين أو التضاد

ان المثير الذى يختلف بصورة ملحوظة عن المثيرات الاخرى المحيطة به (سواء من حيث الكيف أو الكم) يعزل الى ان يلاحظ بصورة أفضل من ذلك المثير الذى يتشابه مع المثيرات المحيطة به ، وهذا ما يسمى بحدأ التباين أو التضاد .

١١ - التجميع

يمكن أن يؤثر وضع المثيرات وتنظيمها على كيفية مشاهدتنا ولهذا لها تأثيرات المتجمعة تظهر مع بعضها سواء من حيث الزمان أو المكان وخاصة اذا كانت فى صورة متتالية او منتظمة وبمثل هذا التجميع يساعد الفرد على ادراك المثيرات وتنظيمها فى شكل يمكن فهمه .

١٢ - الحركة الحقيقية والحركة الظاهرية

تعتبر حركة المثير من أكثر خصائصه اثرة للاهتمام فى كثير من الميادين الحسية فكتبوا مايسيل الفرد الى الاستجابة للمثيرات المتحركة بصورة أكثر من ميله للمثيرات الثابتة وبالإضافة الى ذلك فان بعض المثيرات التى تكون ثابتة فى الواقع يمكن تقديمها بطريقة توحى بانها تتحرك حركه ظاهرية .

١٣ - ثبات الإدراك

قد تغير المثير الذى يستقبله الفرد من موضوع ما أو شى ما بتغير وضع أو حالات هذا الموضوع (فعلى سبيل المثال ، كلما تحركت بعيدا عن الطبق الموضوع امامك على الحفصة تغيرت صورته المتكونة على شبكية عينيك تدريجيا من الشكل العائز الى الشكل البيضاوى) وعلى الرغم ما يحدث للمثير من تغيرات الا ان الفرد سيدرك هذا الشى صدر هذا المثير وكأنه لم يتغير (بمعنى ان الفرد سيستمر فى ادراك الطبق كشكل دائرى وليس بيضاوى ويطلق على هذه الظاهرة ثبات الادراك وقد اشارت البحوث الى أنه يوسع الأفراد إدراك الحجم والشكل واللون بصورة

ثابتة (أرثوف ويتج ١٩٨٣ ص ٩٢ - ٩٣)

ب - المعامل الخاصة

١ - التوقع

كثيرا ما يتحدد انتباهنا الى شئوت معينة وادراكنا لها بتوافقها معها أو استبعادنا ونهينا لها هذا التوافق أو الاستبعاد والتنبؤ لها يعرف بـ " الحالة " set في كثير من تجارب علم النفس لتحديد الحالة بالتعليقات التي توجه للمحوسمين وتذكر حياتنا اليومية بالكثير من الحالات التي توجه انتباهنا وادراكنا للشئوت فالشخص الذي ينتظر خطاب التمنين يلقى بغير أى صوت بطريق الباب على انه ساعي البريد . وفي كل هذه الحالات يكون الفرد في حالة من التنبؤ أو الاستعداد للاستجابة (طلعت ضمور ١٩٨٤ ص ١٧٣ - ١٧٤) .

٢ - السن

مع تقدم السن عند الأطفال تزداد قدرتهم على ادراك العلاقات الاجتماعية وعلى الحكم فيما يختص بالاختيار السوسومرى كذلك تزداد قدرتهم على ادراك مختلف الانفعالات ، ولما بين سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة يكترون من استعمال الالفاظ السيكولوجية في وصفهم للأشخاص (بنيرة أحمد على ١٩٧٨ ص ١١٠)

٣ - الخبرات الماضية

خبرات الانسان الماضية تعتبر محددات هامة في الامداد لانها توجهه وتعطيه معاني معينة وليس ذلك فقط بل توجهه لأنواع معينة من الأحداث في مجاله الاجتماعي ويؤثر إدراك الفرد بنوع الخبرة التي يمر بها (محمود السيد أبو النيل ، ١٩٨٤ ص ٢٢٦) .

٤ - الخافعية

غالبا ما يتأثر ادراك الفرد بدافعية وقد ينتج ذلك من حالة الفرد الفسيولوجية أو خورسنة الاجتماعية وقد يتعلم الفرد تركيز انتباهه على الشرات التي تميز أو تشبع دوافعه بحيث اذا لم يدفع الفرد الى ادراك شئ معين (بأن يلقى مكافأة أو تمجيزا) فإنه يميل لتجاهله .
لذا ما يكون انتباهنا ، وبالتالي ادراكنا انشغالي يتعامل مع ما يحيا من معلومات ومفكرات تشبع حاجات معرفية أو اجتماعية أو مزاجية خاصة بنا (حسن على حسن ١٩٨٨ ص ٩١ - ٩٢) .

٥ - الحالة الانفعالية للمحرك

انتقاء المحرك لسلوك معين يتخذ أساسا للحكم على الشخص موضوع الادراك يختلف باختلاف حالته الانفعالية (منيرة حلمي ١٩٧٨ ص ٨٧) .

٦ - السمات الشخصية الثابتة للمحرك

المحرك لا يتأثر في ادراكه للشخص الآخر بحالته الانفعالية المؤقتة فحسب وإنما هو يتأثر كذلك بالسمات الشخصية الثابتة عنده فنجده يبحث عند الشخص موضوع الإدراك من سمات مشابهة لسماته ، وتلفت نظره هذه السمات أكثر من غيرها عند اختياره لما يدركه في الشخص موضوع الادراك (منيرة حلمي ١٩٧٨ ص ٨٨) .

٧ - اتجاهات للمحرك

انتقاء المحرك لسمات معينة في سلوك موضوع الادراك أو بعبارة أخرى انتقائه الى علاقات معينة في سلوك الشخص الذي يدركه ويتأثر بالاتجاهات التي كونها وقد وجد أن الأشخاص الذين يكونون اتجاهات سلبية قوية يكونون يفتقرون بصفة خاصة بالنسبة لعلامات معينة في الشخص موضوع الادراك (منيرة حلمي ١٩٧٨ ص ٨٧ - ٨٨) .

المقصود به انه انحياز Bias مع أو ضد موضوع معين أو شيء معين أو شخص معين
(فرج طه ١٩٨٩ ص ١٤٦) .

٩ - المعتقدات Beliefs

المعتقد هو " حكم يتعلق بالواقع يقبله الفرد باعتباره صحيحا ويختلف المعتقد عن القيمة
فبينما نلاحظ أن القيمة تتمثل بما يمتنزه الفرد مرغوبا فيه أو مرغوبا عنه فإن المعتقد حكم
صانع وواقعي ويعتمد المعتقد على الملاحظة الامبريقية والمنطق والتقليد والإيمان وهكذا نستطيع
أن نتحدث عن المعتقدات العلمية وغير العلمية وتكون المعتقدات البناء الأساسي لتصوير الفرد
للعالم (بناؤه المعرفي) والاطار الذي يشكل ادراكاته .

١٠ - القيم values

القيم هي كل ما يراه الفرد جدير بالاهتمام والتقدير ولذا فإن الفرد في سلوكه اما يتحيز
أن يتفق مع قيمة فمن كانت تحتل القيمة الاقتصادية أو الخدية قة قيمة وجدناه في غالبية
سلوكه يندس السب المادي .

وفي دراسة تجريبية نشرها برنر Bruner وجودمان Goodman عام ١٩٤٧ عن القيمة
والحاجة كعاملين منظمين للادراك تبين لها " أن الأطفال القراء يميلون لتقدير حجم المعاملات
المالية بأعلى ما يقدره الأطفال الأنبياء وقد قرأ بناء على ذلك أن الاتزان المنطقي وراء ذلك
هو أن الأطفال القراء لديهم حاجة فائقة للحل أشد من حاجة الأطفال الأنبياء . ويوضح من
هذه التجربة كيف تؤثر القيمة الاقتصادية التي يؤمن بها الطفل على سلوكه .

١١ - النبل والاخلاقيات والمعايير المبنية والاجتماعية

كلها أمور تتعلق بفسر الفرد وأخلاقياته وسلوكه وهي من أهم البصحات التي يتربها المجتمع
على أفرادها وإن اختلف الأفراد فيها بينهم . (فرج عبد القادر طه ١٩٨٩ ص ٤٦ - ٤٨) .

قضايا اعلامية

- الانتفاء
- مشكلات المجتمع
- مشكلات الاسرة

يتم فى هذا الفصل عرض بعض القضايا التى يرى معد الكتاب انها قضايا أولى بالرعاية من خلال كافة وسائل الاعلام .
القضية الأولى هى الانتماء ، ويحاول من خلال العرض التعرف على ذلك المفهوم لازالة الخلط والعمومى المحيط به . وهو أمر هام قبل وضع أى خطة اعلامية تعمل على تنمية الانتماء .

والقضية الثانية فهى مشكلات المجتمع المصرى ، وقد تم تناولها من خلال عرض كامل لدراسة قام بها معد الكتاب وتشرت بالمؤتمر العلمى السنوى الخامس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة بالفيوم موضوعها تصور تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لواقع ومستقبل مشكلات المجتمع وعلاقته بمستقبلهم الشخصى .

أما القضية الثالثة فهى تتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل وموضوع الدراسة ادراك الأطفال والراعىين لصورة الوالدين بين الواقع والمأمول .

وعرض هذه الدراسات يمكن أن يوفر لنا بعض المعلومات عن المنساع والبيئة التى يعيش فيها أفراد المجتمع والتى تؤثر بعمورها على استقبال أفراد المجتمع وتفسيرهم للرسالة الاعلامية .

الانتماء :

يعد مفهوم الانتماء من أكثر المفاهيم انتشارا في حياتنا اليومية بوجه عام ووسائل الاعلام بوجه خاص ورغم هذا الانتشار الا أنه لسم ينل الاهتمام الكافي من جانب المتخصصين في مجال العلوم الانسانية بوجه عام وعلم النفس بوجه خاص .

والانتماء كغيره من المفاهيم في مجال العلوم الانسانية يحيط به به كثير من الخلط والتضارب فهناك من يرى الانتماء على انه عضوية الفرد في الجماعة أى ضرورة كون الفرد جزءا من الجماعة اما الارتباط بها فيخضع للمعنى العام للشخص . . . وهناك من يرى ضرورة اشتغال الانتماء على الجانبين أى كون الفرد جزءا من الجماعة وارتباطه بها في نفس الوقت

ومن خلال الصفحات التالية سوف نوضح المفاهيم المختلفة لمعنى

الانتماء .

بين الباحثين من يترجم الانتساب على انه affiliation او
relatedness وهناك من يخلط بينه وبين مفهوم الولاء Loyalty وسوف
يقوم الباحث في الصفحات القليلة القادمة بمعرض مفهوم الانتساب وأوجه الانقسام
والاختلاف بينه وبين المفاهيم السابقة من خلال عرض تاريخي مقسماً إياه إلى : -

١ - الانتساب في اللغة العربية .

٢ - الانتساب في قاموس العلوم الانسانية .

٣ - الانتساب في تراث علم النفس .

٤ - العلاقة بين الانتساب ومفاهيم .

أ - الاغتراب .

ب - الولاء .

ج - الفردية والتفرد .

٥ - انواع الانتساب ومحركاته : -

أ - انواع الانتساب .

ب - محركات الانتساب .

٦ - التعريف الاجرائي للانتساب لغرضه .

أولاً - الانتساب في اللغة العربية : -

أصل الانتساب في اللغة العربية هو (نسب الشيء) ويقال نسبته إلى أبيه

أي نسبته وانسب إليه أي انشعب (١ : ٨٦) ويقال نسبته إلى جده ونسباً

جده أي وقع إليه نسبه (٣٦ : ٦٥٤) .

ويحمل ذلك التعريف في طياته خاصيتين هامتين للانتساب هما : -

١ - ضرورة كون الفرد جزءاً من جماعة الانتساب .

٢ - ان الانتساب يأتي من خلال اعداد الفرد بقنوات النمو .

ثانياً - الانتشاء في قاموس العلوم الانسانية :-

- ١ - يعرف أنجلس وانجلس الانتشاء بأنه " اتجاه يستشعر من خلاله الفرد توحده بالجماعة ويكونه جزءاً مقبولا منها ويحتوز على مكانته متميزة لدى الوسط الاجتماعي (٢٠ : ١٢٠) .
- ويشتمل التعريف السابق على الخصائص التالية :-

 - ١ - ان الانتشاء اتجاه وهو بذلك يشير الى الجانب النفسي في الانتشاء .
 - ٢ - توحيد الفرد بالجماعة التي ينتسب اليها كظهور من مظاهر الانتشاء .
 - ٣ - شعور الفرد بأنه جزء من الجماعة وهو هنا يؤكد على عضويته الفرد في الجماعة .
 - ٤ - شعور الفرد بمكانته الاجتماعية كظهور من مظاهر الانتشاء .

- ٢ - ويرى احمد زكي بدوي ان انتشاء الفرد الى الجماعة ينجم عن رغبة الفرد نفسى الانتشاء الى جماعة توبه يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها كالامعة او النادى او المصنع ذى المركز الستاز (٣ : ٣٩)
- ويؤكد التعريف على عدد من المحكات السابق ذكرها في التعريف السابق وهى :-

 - ١ - ان الانتشاء رغبة وهو بذلك يشير الى الجانب النفسى في الانتشاء .
 - ٢ - توحيد الفرد بالجماعة التي ينتسب اليها .
 - ٣ - ويضيف هذا التعريف عنصرا جديدا وهو المكانة الاجتماعية لجماعة الانتشاء .

- ٣ - اما تعريف زليم الخولى فيجمع كافة الخصائص في ١ ، ٢ ، " يتضمن الانتشاء او الانتساب شعور الفرد بكونه جزءاً من مجموع اشمل " اسره - قبيله او مله او حزب او أمه او جنسه ... الخ) ينتسب اليها وكأنه

مثل لها او متوحدها او ينقصها ويحس بالاطمئنان والفخر والرفسى
المبادل بينه وبينها وكان كل ميته لها هى ميته الخاصه (٧٧ : ٧٢) •
والجديد فى هذا التعريف هو احساس الفرد بالاطمئنان نتيجة الانتساب
للجماعه •

ثالثاً - الانتساب فى تراث علم النفس : -

١ • عرف ثورندىك الانتساب بوصفه (صفه ليجز ينسب بشده الى جزأ اخر
ويكلمه) (٢ : ١٢٠) •
ويشير هذا التعريف الى ما يلى : -

- ١ - التماسك بين الفرد وجماعه الانتساب •
- ٢ - التفاعل بين الفرد والجماعه التى ينتمى اليها •
- ٣ - ان الانتساب لا يتجه نحو الذات ولا يد ان يتجه الى آخر •

٢ • أما فرويد فلم يتناول فى حدود علم الباحث هذا المصطلح بصورة واضحه
وان امكن ملاحظته ضمناً من خلال تأكيد على دور التنشئة الاجتماعيه
فى العلاقات الاجتماعيه بين الفرد والجماعه حيث يرى ان الميل الاجتماعيه
فى الانسان هى فى جوهرها استجابات متعلمه تتطور بتطور الشخصيه
طوال الحياه • ويرجع الفضل فى تطورها الى مقدار الحرمان الذى تفرسه
البنيه وانقوى الباطنيه من ناحيه وقدوة الكائن المشوى على مواجهته من
ناحية اخرى •

فالحرمان المفرط المادى اما عن النفس واما عن البنيه قد يؤدى الى تدهور
العلاقات الاجتماعيه ودوامها. وينذر فرويد الى الميل الاجتماعيه (بوجه
عام) باعتبارها فى جوهرها نتاجا للخبرات العاطفيه المبكره فربا يسط
الطفل الانفعاليه الاولى بمسمن يشبع حاجاته قد تكون نموذج العلاقات
الاجتماعيه التاليه •

وقد وصف فرويد الطفل الوليد بأنه كائن خلو من أى ميل اجتماعى ورأى أن التجمع يبدأ بالتفاعل الانفعالى فى نطاق المعائه الأصغر التى تعسّد أساس العلاقات الفردية والجماعية المستقبلية ويقول فرويد (تتطوى حياة الفرد التفسيه على وجود آخر على الدوام باعتباره نموذجاً أو موضوعاً أو نصيراً أو خصماً بحيث يكون علم النفس الفردى منذ البدايه علم نفس اجتماعى بالمعنى الواسع لهاتين اللفظين (٣٣ : ١٨ - ٤٦)

ويركّز فرويد بذلك على :-

أ - دور التشبّه الاجتماعى فى علاقات الفرد بعالمه .

ب - دور الاحباط فى تعطيل قدره الفرد على الحب أو إقامة علاقات موهبة .

٠٣ أما أدلر فقد أكد على كون الانسان كائناً اجتماعياً وإن الاهتمامات الاجتماعية هى التى تحركه ويعتقد ان الاهتمام الاجتماعى فطرى وإن الانسان مخلوق اجتماعى بطبيعته وليس بحكم العادة ولكن هذا الاستعداد غائبه شأن أى قدره طبيعى لا يظهر تلقائياً وإنما يشترس بالتوجيه والتدريب والانسان لى أدلر يحرك اهتمام اجتماعى فطرى يخضع الكسب الخاص للمصالح العام فالاهتمام الاجتماعى لديه يقوم على مساعدة الفرد للمجتمع لبلوغ هدفه (٧٦ : ١٦١ - ١٦٢) .
ويتضح من نظرية أدلر :-

١ - الاهتمام بأهمية العنصر الاجتماعى .

٢ - تأكيد على عليه التدرج والتشبّه الاجتماعى .

٠٤ ويذهب موراى بأن وجود الانسان تحكمه عدد من الحاجات منها الحاجة الى الانتماء affiliation ويقصد بها " الانتماء والاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع آخر حليف (آخر يحب الشخص أو يشبهه)

الحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون انفعاليا - التمسك بعد يسبق والاحتفاظ بالولاء له (٢٦ : ٢٣٣) .

ويلاحظ ان مصطلح *affiliation* في قاموس العلوم الاجتماعية يعنى الملاقة الشرعية او الشكلية او التعاونية بين جماعتين او أكثر او الانضمام الى جمعيه او رابطة لجرد التأييد والسانده الادبيـــــة دون بلوغ حشد المعنوية الفعلية (٣ : ١٠) وهو بهذا المعنى يتعد عن الانتشاء ويرى الباحث ان يولى قد قسم الحاجة الى قسمين الانتشاء الى العديد من الحاجات كالحاجة الى العطف على الاخر *Nurturance* والحاجة الى العطف من الاخر *Succurance* حيث يشهر فيها الى ارضا حاجات المرء عن طريق تلقى المون المتعاطف من موضوع حليف . وان يحصل المرء على الترضى والمون والدعم والاحتضان والحماية والحب والنصح والارشاد والتسامح والعفو والمواساة والبقاء ملتصقا بمن يخلص في حمايته وان يكون هناك من يقدم له المون دوما . (٢٦ : ٢٣٤)

٥٠ أما كارين هورنى فتناولت الموضوع من الجانب المرض فقدت قائمه من عشر حاجات " غابيه " تكسب نتيجة المنور على حلول لمشكلية اضطراب العلاقات الانسانية وقد تست هورنى هذه الحاجات الى ثلاث فئات : -

- التحرك نحو الناس (كالحاجة الى الحب مثلا) .
- التحرك بعيدا عن الناس (كالحاجة الى الاستقلال) .
- التحرك ضد الناس (كالحاجة الى القوة) .

وتتمهى هورنى الى امكانية تجنب جميع هذه الدرامات او حلها اذا رضى الطفل في أسرة يتوفر فيها الامن والثقة والحب والاحترام والتسامح والدافى العاطفى (٢٦ : ١٧٨ - ١٨١) .

ونستطيع ان نتبين من نظره هورنى : -

١ - الصورة الطبيعية لفقدان العلاقات الانسانية .

٢ - التركيز على عمليات التنشئة الاجتماعية ودورها فى العلاقات

الاجتماعية وانتماء الفرد .

اما انجيمال Anjmal فيرى أن الميل الى الاندماج Homonomy

يدفع الشخص الى تطويع نفسه للبيئة والى المشاركة والاسهام فى شئى

اكبر من الشخص نفسه . فهو يخسر فرديته مكونا اتحادا متناغما مع الجماعة

الاجتماعية ومع الطبيعة ومع قانون الطبيعة ، ومع كائن مطلق القوة ومحسب

الاندماج عن نفسه عن طريق دوافع نوعيه مثل الرغبة فى الكائن الاجتماعية

والرغبة فى أن يكون المرء موضع الانتباه ، ولى حب الطبيعة ونفسى

المواطن الدنيه وفى الوطنيه (٧٦ : ٤١٧) .

ويلاحظ على هذه النظاره انها تتمدى حدود الانتشاء والعلاقات الاجتماعية

لتشمل الطبيعة وما فوقها مع تركيزها على حاجة الفرد الى الكائن نفسى

الجماعه التى ينتمى اليها .

أما مازلو فقد قدم الحاجه الى الانتشاء من خلال نظريته فى الدافعيه

الانسانيه وتعد نظريته من اهم النظريات التى تم تناول موضوع الانتشاء

من خلالها بالدراسة (٨٦ : ١٢) ، وهو يفترض ان الحاجات

تنظم فى تدرج من الاولويه والقوة وهى الحاجات الفسيولوجيه كالجسوع

والمغضى وحاجات الانتماء ثم الحاجه الى الانتشاء والحب وحاجات التقدير

وحاجات تحقيق الذات ثم الحاجات المعرفيه كالتعطش الى المعرفه

واخيرا الحاجات الجسالية كالرغبة فى الجمال (٧٦ : ٤٢٥) .

ويتضح من هذا التدرج اسبقية الحاجات الانتشائيه على حاجات تحقيق

الذات ويرى مازلو ان الانسان يكن ان يصبح معاديا للمجتمع فقط عندما

يتكبر عليه المجتمع اعباء حاجاته الفطريه ومنها الحاجه الى الانتشاء .

٠٨ - اما هيلجارد Hilgard فيرى من الحاجات الهامة ان يشعر الفرد بأن ينتمى الى امره وينتمى الى جماعته وينتمى الى وطنه معبوساً وان يمتاز بانتسابه لهذه الجماعات . وتمتاز الجماعة بانتسابه اليها وترجع هذه الحاجة ايضا الى العلاقة بالام وأفراد الاسرة والروابط التى تتوطد بين الفرد واسرته . والفرد اذا شعر بمزله وعدم انتسابه لمثل هذه الجماعات اخترا القلق والضيق والحزن (٢٣ : ٤٧٠) .
ويؤكد التعريف السابق على :

- ١ - ان اصل الانتساب هو عضوية الفرد للجماعة .
- ٢ - تحول عضوية الجماعة الى مشاعر ايجابية من خلال العلاقات الاجتماعية .
- ٣ - شعور الفرد بكانته لدى جماعة الانتساب .
- ٤ - دور التنشئة الاجتماعية فى انتساب الفرد للجماعات المختلفة .
- ٥ - شعور الفرد بكانته جماعة الانتساب لديه .
- ٦ - ان القلق والضيق والحزن تعد عنصراً هائلاً لعدم القدرة على الانتساب .

٠٩ - وتتفق وجهة نظرك فرهم مع وجهات النظر السابقة فيرى ان فهم الانسان يقوم على تحليل حاجاته النابعة من ظروف وجوده ويقسم تلك الحاجات الى الحاجة الى الانتساب والحاجة الى التماهى والحاجة الى الارتباط بالجمذور والحاجة الى الهوية والحاجة الى اعطاء توجيهى .

ويرى فرهم ان الحاجة للانتساب قد نشأت من حاجة الانسان الى خلق العلاقات الخاصة به ، واكثرها تحقيقاً هى تلك القائمة على الحب الذى يتضمن الرعاية المتبادله والاحترام والفهم .

كذلك يربف الإنسان فى الانتساب الى جذوره بانه ولكن اذا بقيت تلك العلاقة بعد الطفولة فانها تعتبر تثبيتاً غير صحى - والانسان يجد اشد جذوره

تحقيقاً للاسباع واكثرها صحة في شعوره بالاخوة تربطه بغيره من الرجال والنساء
ويضيف الى ذلك ان الاحساس بالهوية قد يستشعره الفرد من خلال العمل
الخلاقي او من خلال قدر من التميز عن طريق التوحد بشخص اخر او جماعة
(٧٦ : ١٧٣ - ١٧٦) .

- ويمكن ان نخلص من وجهه نظر فروم الى :-
- ١ . الرابطة المتبادلة بين الفرد والجماعة كمظهر للانتشاء .
- ٢ . ان العلاقات يجب ان يمدوها الحب والاحترام والفهم .
- ٣ . وجود نوعين من الانتشاء (: انتشاء المصروع - انتشاء العمل الخلاقي) .
- ٤ . تطور اشكال الانتشاء واتساع دائرته بتطور الفرد .

ومن الذين تناولوا موضوع الانتشاء في مجتمعنا المجلس :-

- ١ - سيد خير الله سنة ١٩٧٨ ويرى أن الحاجة الى الانتشاء Affiliative
need تضم العديد من الحاجات الاجتماعية مثل الحاجة الى تقبل
الغير والتقبل من الغير والمحبة والتعاطف وتكوين الجماعات فلا ينسحب
للفرد اسباع هذه الحاجات الا في وجود الغير من افراد جنسه وخسائل
اتصاله بهم وتعالجه معهم بصورة او بأخرى (٢ : ٥) .
- ٢ - ويرى أحد خيري سنة ١٩٨٠ الانتشاء قاعاً (الانتشاء شعور الفرد
بانه جزء اساسي من جماعة مرتبط بها تتوحد معها . كذلك شعوره
بالسوية نجاحهما مع تولد القويات الامامية للجنس او للجماعة لسد
الفرد وشعوره بأنه ذو خصائص معينة مختلفة عن الجماعات او المجتمعات
الاخرى . (٢ : ١٢)
- ويشير التعريف الى تفرد جماعة الانتشاء عن الجماعات الاخرى ويعيب هذا
التعريف عدم تحديد القويات الامامية المطلوبة لجنس او جماعة الانتشاء
التي ذكرها .

٣ - أما المعارف بالله محمد الخندور سنة ١٩٨٣ فيري ان الانتباه " يشعير
الى النزعة التي تدفع الفرد للدخول في اطار اجتماعي فكري معين
بما يقتضيه هذا حسن التزام بمعايير وقواعد هذا الاطار ونصرتة والدفاع
عنه في مقابل غيره من الاطر الاجتماعية والفكرية " (٥ : ٧)
ويؤكد التعريف السابق على الجانب النفسي في الانتباه وهو هنا دافس
داخلي خالص دون ان يكون له صانع الانتباه تأثير في حدوث الانتباه
واستمراره .

٤ - أما هدى قناوي ١٩٨٣ فتري " ان المرء في حاجة الى ان يشعر بأنه فرد
في مجموع ترتبط به مصالح مشتركة تدفعه الى أن يأخذ ويعطى والسعي
ان يلتصق منهم الحماة والمساعدة " كما انه في حاجة الى ان يشعر
بأنه يستطيع ان يمد غيره بهذه الاشياء في بعض الاحيان .
وتتبع هذه الحاجة اهتمام الطفل من المهور الاولى فاللغة التي تخلقها
البيئة في الجمل الاسيرة تخلق الى ولا لهذا المجتمع الصغير ثم تنقل الحاجة
الى الانتباه للجماعات الاخرى التي يهتم فيها الطفل اعباء حاجاته التي
الابن العاطفي (٧٥ : ١ : ١٨٩ - ١٩٥)
ويؤكد التعريف السابق على :

- ١ - الانتباه وعى الفرد بأنه جزء من جماعة .
- ٢ - الشعور بالحاجة المتبادلة بين الفرد والجماعة .
- ٣ - التأكيد على دور التشبه الاجتماعي في انتباه الفرد .
- ٤ - ان الانتباه لجماعات اخرى غير الاسرة يرتبط باشباع الحاجة السبي
الامن العاطفي .

٥ - أما فتحي الشرفاوي ١٩٨٤ فيري ان الانتباه يعني الارتباط الوثيق
بجماعة بما مع تقبلها اكثر من غيرها من الجماعات والشعور بالمسؤولية
تجاهها والدفاع عنها (٤٣ : ٢٢)

ويقصر التعريف السابق على جماع واحدة للانتشاء وهو ما يمكن ان نسميه جماع الانتشاء المفضلة حيث يكون الانتشاء عادة لاكثر من جماع في نفس الوقت .

٦ - أما سيد شان ١٩٨٦ فيشير الى تطور مفهوم الانتشاء وتعدد مراحله بتطور النمو الانساني منذ الميلاد وحتى الرشد ويرى ان الانتشاء يبدأ في التكوين حين يتناول الفرد النامي عن حدوده لذاته وحقوقه في سبيل حدود اوشق وحقوق اثبت هي الحدود والحقوق التي تكسبه الجماعة اياها . والانتشاء في هذه المرحلة يكون انتشاء توحيد وانتشاء تسليم ويحدث ذلك في المرحلة الرابعة من مراحل النمو .

وفي المرحلة الخامسة يكون تحرر الانتشاء لينتهي الاستغراق في الجماعة ويبدأ تحرر الذات وتوجيهها المستقل عن الجماع ويصبح للذات حقوق الظهور لاداء دورها .

اما المرحلة السادسة فتتميز بحرية الانتشاء وامكانية الانتشاء الى جماع مجرد او الانتشاء الى مجرد .

وينتهي سيد شان في المرحلة السابعة وهي مرحلة الرشد الى المصودة مرة اخرى الى ذوبان الخضوع والتسليم ولكنه ذوبان اختيار ذوبان يحمل الذات حريته الانتشار لا في جماع او جماعات ولكنه في الامانة الارحب او العقيدة او الانسانية كلها . (٢٧ : ٨٣ - ١٢١)

والجديد في هذا العرض هو تعدد مجتوبات الانتشاء لدى الفرد بتطوره ونموه مع محاوله لتقديم تصور نظري لبناء الانتشاء .

٧ - اما تدرى حتى ١٩٨٦ فيرى ان الانتشاء حاجة انسانية وتدريب اجتماعي فالانتشاء حاجة نفسه الطبيعية لدى الفرد ولكنها شأن غيرها من الحاجات النفسية الطبيعية لا تتحقق تلقائيا وفي كل الظروف كما انها لا تتخذ

نحدا سلوكيا واحدا للتعبير عن نفسها بل تتعدد تلك الانماط انماط وضيقا وكذلك تتأثرا وتكاملا فقد تؤدي تنشئة الفرد الى وأد تلك الحاجة لديه وكشف مظاهرها • كما قد تؤدي تلك التنشئة الى محاصرة تلك الحاجة والزامها بنطاق جماعة صغيرة لا تتعداها قد تشجع التنشئة على ازدهار واتساع دائرة التعبير عن الانتماء وتكاملها كما انها - اى التنشئة - قد تشجع على تفارب تلك الدوائر وتاقصها •

والانتماء في النهاية انتماء لجماع من البشر قد يمتد الى هذه الجماعة لتصبح (الشعب) او (الامة) كما قد يضيّق نطاقها لتصبح (العائلة الكبيرة) او (العائلة الصغيرة) وحتى اضيق من ذلك في بعض الاحوال المرضية ... ومن ثم فاننا ندرب اطفالنا منذ البداية على توسيع او تضيق حدود الجماعة التي ينتمون اليها • ولا يكون ذلك بحال من خلال التطبيق والكلام والتعليمات فحسب (بل من خلال الممارسة الفعلية في المقام الاول • مارستنا نحن حمل الاخرين والتي يمتدحها الطفل ويحتفلها وكذلك مارستنا حمل تصرفاته في هذا العدد • ثوابا او عقابا • فمن خلال تلك الممارسات تنمي لدى الطفل استمباتا اوليا لتوسيع او تضيق نطاق (الشخص) (١٨ : ٦٦) •

يوضح المعرض السابق العديد من المؤشرات الهامة مثل :

- ١ • ان الانتماء حاجة انسانية طبيعية توجد لدى كافة الافراد •
- ٢ • ارتباط الانتماء بالتدريب واسلوب التنشئة الاجتماعية •
- ٣ • اقتنمار الانتماء على جيايات البشر •
- ٤ • الانتماء يؤدي الى تحمل معايير الجماعة وسلوكها •
- ٥ • تنوع انماط واتكامل الانتماء •

- ٠٦ ارتباط التآفر أو التكامل بين جماعات الانتماء بالحلوب التشبه الاجتماعية •
- ٠٧ الدور الذي تلعبه القدوة في انتماء الافراد للجماعة •
- ٠٨ الربط بين ضيق نطاق جماعته الانتماء والمرغز النفسى •

رابعاً - العلاقة بين الانتماء وظاهيم :

- ١ - الاغتراب • ب - الولاء •
- ج - الفردية والتفرد •

١ - الانتماء في علاقته بالاغتراب :-

هناك العديد من التعريفات التي ترى ان الانتماء هو الوجه الايجابى
 بينما الاغتراب هو الجانب السلبى ويبنى انهم من الاخرى الانتماء احد المحركات التى
 يمكن ان نتعرف من خلالها على مفهوم الاغتراب • من هذه التعريفات •

تعريف احمد ابو زيد للاغتراب (الاغتراب هو انسلاخ عن المجتمع والمزلة
 والانحرال عن التلاؤم والاختاق في التكيف مع الاوضاع السائدة في المجتمع والابلااء
 وعدم الشعور بالانتماء • بل وايضا انعدام الشعور بمغزى الحياطة •
 (٢ : ١٧) •

ويرى سعد السعوى ان الاغتراب علاقة فجة غير مويه تتضمن الشعور بعدم
 الانتماء وعدم القدرة على منع الموضوع الولاء والحب الناضج اليه ذلك لان الموضوع
 في احساس المستغرب غريب عليه أو متعال عليه • (٢٢ : ٢٥٩)

ويمعرف احمد خيرى عدم الانتماء بأنه شعور الفرد بأنه لا ينسب لجماعته
 الاساسيه ولا يرضى عنها ولا يشعر بالفخر بها وهو رافض للقيم السائدة وللتقاليد
 الخاصة بجماعته مع شعور عام بالفريه وعدم الفخر وعدم الامتناع (٢ : ١٢٠)

ويرى الباحث ان هذا التداخل بين المفهومين يفقدهما الاستقلال حيث يمكن رؤيه الانتماء في الاغتراب كأنتماء الفرد الى رفاقه المؤي يمثل اغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه كما ان الابداع الفني وهو اغتراب سوى قد يرجع الى انتماء الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه ورغبته في الحصول على مكانه في جماعه الانتماء . ولعل التمييز الذي يقدمه محمود رجب يوضح ان الاصول الاولى للكلمة الاغتراب مشتقة من الانتماء حيث تتخالف ذات الفرد ويتم توحيدها مع ذات اخرى . فنراه يحلل المصطلح الاغتراب قائلا " الاصل الذي اعتقت منه الكلمة الانجليزيه alienation او نظيرتها الفرنسية alination الدالة على الاغتراب) هو الكلمه اللاتينيه alienatio وهو اسم يستمد معناه من الفعل اللاتينيسى alienare بمعنى ينقل او يحول او يسلم او يبيع وهذا الفعل مأخوذ بدوره من كلمة لاتينية أخرى هي alienus بمعنى الانتماء الى الاخره وهذه الاخرى مشتقة في نهاية الامر من كلمة alius بمعنى الاخر او اخر . (٦٤ : ٣١ - ٣٢) .

ب - الانتماء والولاء :

لفظ الولاء في اللغة العربية يعنى المحبة والصداقة والقرب والقرابة والنصرة كما أن الولاء والولاء ضد العداوة ولفظ الولي يعنى الحب والصديق والنصير والحليف والتابع يقال الله وليك أى حافظك وسهر عليك (والمؤمن ولي الله) أى مطيع لله تعالى أما الولاء في اللغة الانجليزية فيعنى تكرر للمواظفة نحو شخص أو جماعة أو شعار أو واجب أو قضية وهو دائما يتضمن توحيدها بالموضوع المطروح . (٥٧ : ٦٠)

ويشير سعد جلال الى أن الولاية الأولى للفرد يكون عادة للأسرة
والأسرة بحكمها ثابتتها في المجتمع مسئولة عن تهية الطفل لكي يعيش في هذا
المجتمع عن طريق ما نسميه بالتشكك الاجتماعي وتؤدي التشكك الاجتماعي العملية
الى أن يتشرب الفرد معايير الأسرة التي هي معايير المجتمع وعلى أساس حاجته
للأسرة وانتمائه لها ينشأ ولاؤه لها ويتطلب الشعور بالانتماء تقبل الفرد للجماعة
التي ينتمي اليها وتقبل الجماعة له ... أي التقبل ضروري من الطرفين والا انعدم
الولاية " (٥٧ : ٧٥)

وبلاحظ من خلال هذا العرض الموجز لمفهوم الولاية ان هناك فروقا واضحة بينه وبين مفهوم الانتماء تكمن فيما يلي :-

- ١ . يقتصر مفهوم الانتماء على الجماعات الانسانية بينما يتسع مفهوم الولاية ليشمل الأفكار والولاية للمولى عز وجل .
- ٢ . إمكانية الولاية لجماعة لا يكون الفرد جزءا منها ولا ينطبق ذلك على مفهوم الانتماء فالشرط الاساسي في الانتماء ان يكون الفرد جزءا من جماعة الانتماء .
- ٣ . ان الاصل في الانتماء هو عضوية الجماعة والاصل في الولاية هو الشاعس تجاه الجماعة او الفكرة .
- ٤ . الولاية يمكن ان يستغرق موضوعه بينما الانتماء لا يستغرق سوى جزء من الموضوع فلا يقال (الانتماء للذات) بل يمكن القول (الولاية للذات) .
- ٥ . ان الولاية يدعم الانتماء ويقويه .

ج - الانتماء والفردية والتفرد :

من الباحثين من يخلط بين الفردية والتفرد (٥٤ : ١٨) ويرى نفسى الاولى مذهب اجتماعى أو نظريه تحذف سمات التميز والتفرد والاستقلال وبالتالي يرى فيها جانب ايجابى بالرغم من وجود عدد من التعريفات التى يتضح منها سلبيه الفردية .

من هذه التعريفات تعريف انجلش وانجلش (الفردية سلوك أو اتجاه شخصي يؤكد على الاستقلال عن معايير الجماعة وأن الفردية ميل يؤكد على الخصائص الشخصية والاهتمامات الفردية وعلى كون الفرد جزءاً متفاعلاً من أى علاقات شخصية . (٥٤ : ١٨)

ويرى محمد عبد السلام حسن أن الفردية هي اهتمام الافراد بمصالحهم الفردية فيشعر الفرد بالعلاقات الانانية بدلا من حياة التعاون (٥٩ : ٦)

أما ولیم الخولي فيرى فيها (اتجاه الشخص في سلوكه الى الاستقلال عن الجماعات والتحرر من سطوتها ومستوياتها أو هو تأكيد الفرد لذاته والزهو بها والعمل بحسب رغباتها ومستوياتها دون اعتبار للغير والتعاون معها . (٧٧ : ٢٥٥)

أما التفرد Individuation كما يحرره ولیم الخولي فتعنى (الوسائل التى تميز بها جزء من الجوع - شيئا أو عملية أو كائنا فيكون فردا مستقلا) (٧٢ : ٢٥٥)

ونخلص من خلال هذا المفرد الموجز الى ما يلى : -

١ . أن الفردية هي الصورة السلبية للانتماء .

- ٢ . ان الفرد يمثل جانباً ايجابياً مطلوباً في عملية الانتشاء .
- ٣ . ان الفردية انصب استخداماً من لفظ اللاتنى المستخدم لدى بعض الباحثين (٢) لان كل انسان ينتمى الى جماعات متعددة حتى قبل ان يدرك حدود ذاته فالطفل الوليد ينتمى الى امه واقارب وجيران ووطن ... الخ . وذلك وفقاً لبعض مفاهيم الانتشاء السابق الاشارة اليها والتي تركز على عضوية الفرد في الجماعة .

١ - انواع الانتشاء وحكائمه :

يمضى الباحث في هذا الجزء من الدراسة وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة والترات النظرى لمفهوم الانتشاء ان يضع بعض العوامل التى يمكن من خلالها ان يصف الانتشاء ثم يتعرف في نهاية العرض على الحكيمات التى يمكن من خلالها ان نتعرف على انتشاء الفرد -

١ - انواع الانتشاء :

يلاحظ الباحث امكانه تصنيف انتشاءات الافراد في ضوء العديد من العوامل منها .

١ . من حيث طبيعته الانتشاء :

وينقسم الانتشاء وفقاً لطبيعته الانتشاء الى مجموعتين رئيسيتين :

الاولى : حين يحصل الفرد على عضوية الجماعة قبل الانتشاء اليها . ونفس هذا النوع يكون ضمن الفرد الى الجماعة لاحقاً لفرط العضوية فعملية حيث تكون الجماعة قد وفرت له حاجاته الرئيسيه (حاجات بيولوجيه الحاجة الى الامن والرباطة والحب ... الخ) فاذا ما اتجه الشخص بشاعره وولائه لهذه الجماعات يتكسبون الانتشاء كاملاً واذا ما اعتمد عليها كان الانتشاء مادياً ومن امثلة هذا النوع من الانتشاء جماعات الاسره - الاقارب - الوطن .

الثانيه : حين يحمل الفرد على عضويه الجماعة من خلال ميوله ورغباته وتتغلب في هذه البجوهه مشاعر الفرد ورغباته وميوله على العضويه الفعلية في الجماعة - نسعى الفرد لهذه الجماعة شرط لتحقيق العضويه الفعلية وبذلك تتغلب العوامل الذاتية في هذا النوع من الانتماء وتوضح ذلك بضرب مثلا بجماعه الصداقه ، حيث يرى ارسطو " ان صلات الصداقه التي تنشأ بين البشر واقاربه والعلاقات التي تتحدد عن طريقها هذه الصداقه انما صدرت بسبب العلاقات التي كانت قائمه بين المرء وذاته " فقد اعتاد الناس ان يعرفوا الصديق بأنه ذلك الشخص الذي يريد الخير ويميله او على الاقل ما يظن انه الخير لصالح صديقه وشه تعريف اخر يقول ان الصديق هو ذلك الشخص الذي يحى مع شخص اخر ويختار نفس الموضوعات التي يختارها هذا الشخص وقد ربط ارسطو بين حب الذات وحب الغير وذهب الى أن خير صداقه انما تقوم على اساس سليم من حب الذات . (١٥ : ١٨٧)

٢ . ٠ بين حيث مستويات الانتماء :

يمكن ان نقسم الانتماء وفقا لمستوياته الى :

مستوى الانتماء المادى :

ويقصد به الباحث " كون الفرد جزءا من جماعة الانتماء بمعنى ان يكون عضوا فاعليا فاذا لم يكتب الفرد العضويه الفعلية يكون لديه ولا لهذه الجماعة ولا يصح الفرد ضمها لها الا باكتساب عضويه الجماعة الفعلية .

مستوى الانتماء الظاهرى (الانتماء الاناى) :

ويمكن ان نطلق عليه الانتماء اللفظى فالفرد يعتبر لفظيا من مشاعره تجاه الجماعة التي ينتمى اليها بغرض الحصول على الاعجاب ويمكن ان يتجه بانتماءه الى جماعات اخرى اذا حققت له درجة اكبر من الاعجاب .

مستوى جوهر الانتباه (الانتباه الايثاري) :

ويظهر من خلال مواقف الحياة الفعلية خاصة تلك المواقف التي تتطلب السبب التضحية من اجل . جماعة الانتباه . مثل هؤلاء الافراد يمكن ان تتمتع دائمة انتباههم من خلال قدرتهم على العطاء والحب .

٣ . من حيث استمرارية الانتباه :

ينقسم الانتباه وفقاً لهذا البعد الى :

- أ - انتباه دائم ونجده في الأسرة - الاقارب - الوطن - ... الخ .
- ب - انتباه طويل ونجده في جماعة للجيران - أصدقاء العمل .
- ج - انتباه قصير ويمكن ان نجده لدى زبلاء الدراسة .

٤ . من حيث موضوع الانتباه :

يشمل جماعات الانتباه المختلفة مقسمه وفقاً لموضوع الانتباه (الأسرة - الوطن - الاقارب - الجيران - جماعة العمل الخ) .

٥ . من حيث الإيجابية :

- أ - انتباه الخفوع (الذوبان في شخصية الجماعة والانصياع لها) .
- ب - انتباه العمل الخلاق (خذية الجماعة من خلال تفرد الشخصية .

٦ . من حيث المسبب :

- أ - الانتباه لجماعات تعمل ضد المجتمع (انتباه مريض) .
- ب - الانتباه لجماعات يقرها المجتمع (انتباه سوي) .

تصور تلاميذ المرحلتين الابتدائية والثانوية لواقع مستقبل

مشكلات المجتمع و علاقته بمستقبلهم الشخصي

دكتور / الهادي عبد العزيز اسام - مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطبفة

ملفمسة :

تشكل استجابات الفرد وردود أفعاله للأكباء والاشخاص طبقا لعالمه المعرفى وخريطة العالم المعرفى لكل شخص تعتبر فردية وليس هناك أثنان يعيشان عالما معرفيا واحدا .
وغالبا ما نعتقد نحن الكبار أن تصورنا للعالم هو التصور الوحيد الممكن وبالتالي بدىفسى على أطفالنا أن يروا العالم بنفس الطريقة التى نراه بها . وهذا الاعتقاد الذاتى يعوق محاولاتنا لهم سلوك ومشاكل الآخرين .

سلوك الانسان يتأثر بصورة لعالمه الذى يعيش فيه وبدون العلم الدقيق لهذا العالم للشخص أو الاشخاص أو الفئات والشرائح الاجتماعية فإن السلوك قد يبدو شاذا وبغير مفهوم .
ولعل هذا ما أكد عليه كربتس وكوتشفيلد وبالتشى فكل شخص تصور الفردى للعالم وهسنا التصور نتاج للموامل المحددة التالية :

- ١ - البيئة الطبيعية والاجتماعية للشخص .
- ٢ - بتأوه الجسمى .
- ٣ - حاجاته وأهوائه .
- ٤ - تجاربه و خبراته الماضية .

وعلى الرغم من أنه لا يوجد شخصان يتفقان تماما فى ادراكهم للعالم لان هناك طامع عامة مشتركة فى تصور العالم بين الناس جميعا وهذه الحقيقة ترجع الى أن الناس جميعا يشتركون نفسى حاجات معينة ولأنهم يواجهون معا مشكلات عامة معينة وتوالم المعرفة بالنسبة لأعضاء الجماعة الثقافية الواحدة متشابه الى حد كبير بسبب التشابه الكبير فى حاجاتهم وأهوائهم فى بيئاتهم الطبيعية والثقافية والاجتماعية التى يتواجدون فيها . (كربتس وآخرون : ١٩٧٤ ، ٢٧ - ٢٩)
وأسأى أى مشروع خطة لرعاية الاطفال فى مصر من أجل تنمية اجتماعية شاملة لا يكون بمعزل عن الاحتياجات العامة لأولاد الاطفال أو بمعزل عن مشكلات المجتمع المصرى ككل بل وما يجرى من تغيرات فى المجتمع العالمى .

ولعل هذا ما دعى الثاقنين على وضع مشروع وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والأئومة فى مصر الى التأكيد على ضرورة توافر البيانات والمعلومات التى تتضمن بالنسبة للطفل . مايلي :-

أ - استمراري الأوضاع الحالية للطفل فى مصر .

ب - تصور لأوضاعها اذا ما استمر الحال على ما هو عليه من حيث حجم الخدمات ونوعيتها ومعدلاتهما .

ج - تصور الشكل والملاح العامة للمجتمع المصرى الذى يتوقع أن يعيش فيه الطفل خلال السنوات العشر القادمة . (هدى بدران وآخرون : ١٩٩٠ ، ص ٢) .

مشكلة الدراسة :

يمر المجتمع المصرى بعملية تغير مستمرة ويترتب على ذلك ظهور حاجات انسانية لها صفته المصوبة أى حاجات مجتمعية وبمعنى هذه الحاجات تشعب عن طريق المولد والامكانيات المختلفة المتاحة بالمجتمع ولذلك فهى لا تمثل مشكلة والبهنئ الآخر من هذه الحاجات لم يشع بعد ويترتب على عدم اشباع تلك الحاجات الانسانية مشكلات اجتماعية يشمر بها الأطفال والشباب والشيوخ .

والمشكلات المجتمعية نسبية اذ انها تختلف باختلاف الزمان والمكان فالحكم بوجود مشكلة مجتمعية حكم تقيرى يختلف من مجتمع لآخر فما يعتبر مشكلة فى مجتمع معين فى وقت معين قد لايعتبر مشكلة فى نفس المجتمع فى وقت آخر ويرجع ذلك الى اختلاف الظروف والقيم والمعايير من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر فى نفس المجتمع (عبد العزيز عبد الله مختار : ١٩٩١ ، ٨٩) . والمشكلة تمنى وجود عائق أمام الطريقة المألوفة والمقبولة والرغوب فيها للوصول الى تحبب الأهداف المرجوة وبالتالي تمرر المشكلة من موقف يؤدى الى لزاج المجتمع الى الحد الذى يحاول فيه أن يقوم بعمل شئى للتخلى من هذا الوضع والسؤال الذى قد يتبادر الى الذهن ما هو موقف الأطفال أو تصورهم فى مواجهة هذه المشكلات ؟

الطفل يبدأ مع تطوير ادراكه فى بناء تصور خاى بالعالم المحيط به وبا به من مشكلات من خلال الخبرات التى يمر بها فى حياته اليومية ويرى جان بياجيه Piaget أن الطفل يستطيع أن يعقد المقررات ويكون قادراً على رؤية الأحداث من أبعاد مختلفة وإيجاد علاقات والربط بين الأجزاء بدأ من مرحلة المعطيات المحسوسة The phase concrete operation وهى المرحلة التى تبدأ من التاسعة حتى الثانية عشر وفى هذه المرحلة يصبح الطفل أكثر دقة فى ادراك البيئة ويستطيع مع اتساع فهمه وخبرته أن يفهم الأبعاد المتعددة لشئى ودولها فى البيئة .

أما فى مرحلة المعطيات الصورية The pase of formal operation والتى تبدأ فيها بين العاشرة عشر والخامسة عشر فهبأ الطفل فى التفكير الى أبعد من الحاضر ويكسب

٣ - الكشف عن العلاقة بين تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لمستقبل المشكلات وبمستوى المتغيرات الاجتماعية والديمقراطية .

٤ - الكشف عن تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لتأثير مستقبلهم الشخصي بهذه المشكلات وأسباب هذا الاعتقاد .

٥ - الكشف عن العلاقة بين تصور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية لتأثير مستقبلهم الشخصي بهذه المشكلات وبمستوى المتغيرات الاجتماعية والديمقراطية .

أهمية الدراسة :

الشخصية الإنسانية هي بدرجة كبيرة انعكاسي للواقع الذي يحمله الفرد في مجتمعه وعيانه ما تكون الشخصية السوية نتاج لبيئة صحية خالية إلى حد كبير من عوامل الضغط والشدة لأن هذه البيئة تيسر معلومات النمو السوي وتقلل من عوامل التأزم والاضطراب أما المناخ الاجتماعي الذي تشلب عليه عوامل الضغط والتوتر فيؤدي إلى إهدار جهود الأفراد وضعف قدرتهم في السيطرة على بيئتهم فلذا ما اتسم أسلوب حياة الجائع وثقافة المجتمع بمعامل المراع والتنافس والفروق والقسوة الغريزية المتاحة لكي يحقق الأفراد دوافعهم تكثر ردود الأعمال العنيفة وتظاهر النشاط المضاد .

(عبد الفتاح دويدار : ١٩٩٠ ، ٤٩٥)

وتشير دراسات عديدة إلى أهمية التعرف على الصعوبات والمشاكل التي تواجه الأفراد في حياتهم نظرا للارتباط القائم بين هذه المشاكل وقدره الأفراد على التوافق من بين هذه الدراسات .

دراسة قام بها Cronin , John Patrick ١٩٨٠ على عينة تواميا ألف مراهق من المتروك على مستشفى جامعة نيويورك ووجد من خلالها أن معظم من يعانون من مظاهر سوء التوافق قد واجهوا صعوبات في حياتهم مع أسرهم ففهم من من ينتهي إلى حالات فقيرة وفهم من يعاني من مشاكل طلاق أبويه أو أسر يسودها التفكير والانفصال .

(Cronin John Patrick 1980 P 3349)

وفي دراسة عهده ميخائيل التي هدف منها التعرف على عوامل سوء التوافق عند الطلاب المراهقين على الباحث إلى أن من بين عوامل سوء التوافق عوامل متصلة بالبيئة كالحالة الاقتصادية وشخصية الوالدين وطرق تربيتهم لاهتمامهم والعلاقات الأسرية .

(خليل ميخائيل صفوي : ١٩٧١ ، ٢٥٦ - ٢٥٧)

ويمكن إبراز أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي :

١ - ان علاج ومواجهة مشكلات المجتمع يتطلب أولا أن نتعرف على ماهية هذه المشكلات وأسباب وجوبها ودرجات تأثيرها على أفراد المجتمع ثم يأتي بعد ذلك استخدام المنهج المناسب لعلاجها وبالتالي يصبح التعرف على المشكلات التي يدركها الأطفال في المرتبة الأولى من الأهمية لأن إدراك الأطفال لهذه المشكلات قد يكون لشارة واضحة الى وصولها الى درجة من التضخم والخطورة وإذنا يشير الى ضرورة مواجهتها بشكل فوري .

٢ - ان المشكلات الاجتماعية تنشأ من حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمضروبة وهي بذلك تعبر عن هذه الحاجات .

٣ - دراسة تصور الأطفال لمستقبلهم يمكن أن يشير الى ما يشعر به الأفراد من إحباط أو إشباع ويمكن النظر الحقيقية للمجتمع كما يتصوره الأطفال ولأننا في حاجة دائمة لدراسة كل ما يعاني منه أو يشعر به أطفالنا من مشكلات نظرا لأهمية الدور الذي يقومون به في المستقبل القريب في مواجهة هذه المشكلات .

٤ - أن إدراك الأطفال لزيادة حدة مشكلات المجتمع أو ضعفا في المستقبل يشير الى إحساسهم بشدة وحدة المشكلات ومدى استمئاضهم لمواجهتها أو علاجها كما أن هذا التصور يمسد مؤشرا لنسب الخيرات التي يمتش فيها الأطفال والتي يمكن أن تؤثر على قيمهم ومعتقداتهم وكافة جوانب سلوكهم .

٥ - ان توفير المعلومات الخاصة بتصوير الأطفال للمشكلات الاجتماعية في الواقع والمستقبل قد يرسد واضعي خطط سياسات التنمية الى بعض المقترحات التي يمكن أن تخفف من الضغوط بها ونقل الإحباط لدى هؤلاء الأطفال بل وتعفيهم للمشاركة الايجابية مع هذه الخطط بوسائلهم المستفيضة عنها في المستقبل القريب والبعيد .

٦ - إن اختلاف المشكلات الاجتماعية باختلاف المجتمعات واختلاف الفئات والفراغ الاجتماعية يؤكد على ضرورة دراسة الواقع الاجتماعي الذي يتصوره الأطفال والراغبين والعمل على حل مشكلاتهم بدلا من استيراد الأفكار والنظريات الغربية التي لا تعبر عن واقعنا الاجتماعي .

ملاحظات الدراسة :

١ - المشكلات الاجتماعية :

برى وإثروفرنى Halsey & Runcy ١٩٥٨ أن المشكلة الاجتماعية هي انحراف أو خسرج على النمل الاجتماعي ويجب تقويته بالجهد الجماعي (مغربة شوقي : ١٩٩١ ، ١٣٥٧ - ١٣٥٨)

و يرى فيرتشايلد Fairchild أن المشكلات الاجتماعية هي موقف يتطلب معالجة اصلاحية وينجم عن ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية أو يتحتم معه تجميع الوسائل الاجتماعية لمواجهة ولتحسينه وهاتان الناحيتان لتتلاقيان وينترجان في أغلب الأحيان . ففي الحالة الأولى يمكن أن ندخل تحتها كل النقائص والفشل في التوافق الذي يصيب الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والتي يمكن ردها إلى ظروف البيئة التي يعيشون فيها كالبطالة أو المرض أو الرقبة أو الجريمة وما إلى ذلك أما المشاكل التي تظهر في الحالة الثانية أي التي تتطلب وسائل اجتماعية عاجلة لمواجهتها فهي مثل الفشل في التوافق الذي يصيب البناء الاجتماعي وتأثيره لوظيفته والسدى تعدو مواجهته فوق مستوى فرد أو جماعة صغيرة مثل البطالة الدورية أو الفساد السياسي .

(محمد عاطف نجيت : ١٩٨٩ ، ٢٢)

وترى هدى بحران أن المشكلة الاجتماعية هي المواقف أو الظروف التي يرى فيها المجتمع تهديداً لكيانه أو نظمه الثابتة ومن ثم كانت الحاجة إلى التخفيف عنها أو علاجها .

(عبد الميرز عبد الله مختار : ١٩٩١ ، ٩٠)

أما ميرتون ١٩٣٦ يرى أن هناك نوعين من المشكلات الاجتماعية وهي المشكلات الحركية والمشكلات الكائنة ، فالمشكلات الاجتماعية الظاهرة هي الحالات التي تكون متعارضة مع القيم الواسعة الانتشار والتي تكون كذلك حركية من جانب ككرة الناس أما المشكلات الاجتماعية الكائنة فهي تلك الحالات التي تكون متعارضة مع القيم الاجتماعية لكنها لا تكون حركية بصورة عامة بوصفها كذلك . (جبروم م . م . طابش : ١٩٩٠ ، ١٣٨)

وتعرف شامية فتاوى المشكلة الاجتماعية بأنها انحراف بعض أفراد المجتمع عن اتباع قيم ومعايير الجماعة التي يفترض أنه تم الاتفاق عليها من قبل كمشكلات الجريمة وانحراف الاحداث ، أو نتيجة لاختلاف بعض الأنظمة الاجتماعية عن أداء وظائفها المحددة لها كاختلاف الأسرة في تعقب عملية التنشئة الاجتماعية السليمة وتكون هنا بازاء مشكلات التفكك الاجتماعي . (شامية فتاوى م ٢٧-٢٨)

ويتفق كل من هورنون Harton ، ليزلى Leslie على أن المشكلة الاجتماعية هي حالة تؤثر على عدد من الناس له أبعده يتم هذا التأثير بطرق وأساليب ينظر إليها على أنها مرفوضة وغير مرغوب فيها كما أنهم يشعرون برغبة شديدة للقيام بعمل اجتماعي ضاد لهذه الأساليب والطرق التي يتم بها ظهور المشكلة (حسين علي حسين : م ٢٥)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن الوصول إلى التعرف الإجرائي التالي لمشكلات المجتمع المصري (مواقف غير مرغوب فيها وتتم بالانتشار لدى مجموعات كبيرة من الأفراد . ولي أمكن معنية بجمهورية مصر العربية مع فئات أفراد المجتمع أن هذه المواقف تحول دون تحقيقهم لأدوارهم واحتياجاتهم الاجتماعية والنفسية والمضروبة ويصعب أن يعمروا عنها لفتها)

٢- التصور:

بمعرف Gilber , Watts ١٩٨٣ التصور بأنه انتمكس بالنسبة للفرد من الكيفية التي عليها العالم ويتم الوصول الى التصورات بواسطة الافعال والتي غالباً ما تكون استجابة لاسئلة معينة حيث انها تركز على التصورات الشخصية للأفراد .

بينما يرى Fisher , Kathleen M . et al ١٩٨٦ أن التصورات عبارة عن أبنية عقلية ، تمكن تفكير ومعتقدات الأفراد حول بعض الظاهرات وبناء عليه فإن التصورات الخاطئة ليست خطأ لأن الخطأ يكون مطابقة سلوكيات ادلثية قابلة للملاحظة ولكن التصور يمكن أن يكون مغرأ أساسياً من مصادر الخطأ . (عابدة عبد الحميد : ١٩٩١ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧)

وبمعرف الباحث التصور بأنه رؤية الفرد لامكانية المستقبل أو توقعه لما يحدث في المستقبل بناءً على خبراته الشخصية وانتمكس للكيفية التي عليها العالم اليوم .

الدراسات والبحوث السابقة :

١ - الدراسات العربية :

قام عبد الحليم محمود السيد وآخرون عام ١٩٧٥ بدراسة للترتيب القيمي لمشكلات المجتمع المصري على عينة مثلة على المستوى القومي توصل خلالها الى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الجمهور العام هي :

- ١ - ارتفاع الاسعار مع عدم زيادة الأجور .
 - ٢ - قلة دخل معظم الناس وعدم كفايته لمعيشتهم .
 - ٣ - مشكلة الأمن .
 - ٤ - أزمة السكان .
 - ٥ - صعوبة الحصول على سواد التكوين . (عبد الحليم محمود السيد : ١٩٨٦ ، ١٩ - ٨٠)
- كما قامت لوزة حسن محمد ١٩٨٥ بدراسة هدفت منها التوصل الى ادراك تلاميذ المرحلة الثانوية لخريطة العالم ومشكلاته السياسية توصلت من خلالها الى وجود انخفاض واضح في وتسي التلاميذ بالمشكلات السياسية العالمية في المستوى العام للعينة الكلية
- (لوزة محمد حسن : ١٩٨٥ ، ١ - ٣٣)

ولى عرابة قامت بيا نجوى حسن خليل ١٩٨٩ للتعرف على القضايا الاجتماعية في الصحافة المصرية . فذ انتهت الحرب العالمية الثانية حتى ثورة يوليو ١٩٥٣ توصلت الى أن الصحافة المصرية أبرزت للقضايا الاساسية والمطحة في هذه الفترة وهذه القضايا هي : القضية التعليمية وقضايا

التكوين والنخلاء، ولارتفاع الاسعار ومشكلة الأرض الاجتماعية وقضية وضع المرأة ودورها والمشكلات الصحية وسوء التغذية (نجوى حسن خليل : ١٩٨٦ ، ١١٠ - ١١٧)

وفي دراسة بركات حمزة عام ١٩٨٨ عن تصور طلاب الجامعة للمستقبل والتي هدف من خلالها الى التعرف على أكثر الموضوعات التي تهم شباب الجامعات وادراكهم لسنابالم المهني والاجتماعي

من بين النتائج التي توصل اليها أن المشاكل الاقتصادية (العمل - المشاكل المادية) كانت في مقدمة المشاكل التي يرى الشباب انها تواجه مصر في الحاضر والمستقبل ثم جاءت بعد ذلك المشكلات الاجتماعية (بركات حمزة : ١٩٨٨ ، ١٤٨ - ٢٨٥)

وفي دراسة سامية حافظ عام ١٩٨٩ والتي هدفت منها التعرف على رؤية الشباب لبعض مفاهيم القضايا الاجتماعية المعاصرة في مجتمعهم . وتوصلت من خلالها الى أن أهم المشكلات التي تواجه المجتمع من وجهة نظر الشباب هي : المشكلات الاقتصادية - الاسكان - الأمية - زيادة السكان صعوبة المواصلات (سامية حافظ : ١٩٨٩ ، ٨٨ - ١٠٤)

أما الصح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري من ١٩٥٢ - ١٩٨٠ الذي صدر عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية فقد أظهر عدد من المشكلات التي يمكن أثارها على الطفولة هي :
١ - خروج المرأة للعمل . ب - انقسام الأسرة نتيجة الهجرة . ج - عدم توافر أمكة للعب .
(المركز القومي للبحوث : ١٩٨٥ ، ١٢٥ - ١٢٦)

٢- الدراسات الاجنبية :

في دراسة قام بها شانج وجانكسلا Chang & Jeneksela 1977 للتعرف على العامل الذاتي في ادراك المشكلات الاجتماعية توصل خلالها الى الترتيب التالي للمشكلات بوصفها المشاكل الأكثر خطورة في المجتمع الأمريكي : (١) الجريمة والانحراف (٢) الحرب (٣) المنصرمة (٤) الفقر . (Chang & Jeneksela C , M 1977 P 66 - 78)

وفي دراسة أجراها سميث Smith عام ١٩٨٠ للتعرف على الاهتمامات والانشغالات الشخصية للأطفال . كان من بين النتائج التي توصل اليها أن من أهم الموضوعات التي يرى الصغار انهم بحاجة اليها المستقبل المعنى - الملائكات الغرامية - الرياضة - السيارات - التحصيل الدراسي . (Joseph A - Smith 1980 P 475 - 482)

وفي دراسة واث وآخرين Walsh - M - L 1980 لطبوم الأطفال للمشكلات النفسية والتي أجريت على عينة مكونة من ٨١٨ طفل تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٢ من الجنسين

(نكرو وإثبات) طلب من كل منهم أن يذكر ثلاث مشكلات يمكن أن تدفع أي شخص للذهاب للعيادة النفسية. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة : أن المشكلات الاجتماعية (الأسرية والزوجية) هي أهم المشكلات التي تدفع الشخص للذهاب للعيادة النفسية كما كشفت أيضا عن وجود علاقة بين السن وازدياد ادراكهم للمشكلات النفسية (Walsh - M . L et al 1980 P 191- 194)

وفي دراسة قامت بها ماريا تيزكوفيا Maria Tyszkova 1981 للتعرف على تصورات وتوقعات وطموحات الأطفال والمراهقين البولنديين توصلت منها إلى بعض العوامل التي تؤثر على تصور هؤلاء الأطفال والمراهقين مثل قدرات الخواص ونكاته والطبقة الاجتماعية التي ينتمى إليها .
(Maria Tyszkova 1981 p 159 - 167)

وفي دراسة روسكو Roscoe B 1985 للمشكلات الاجتماعية التي يدركها ٤٤7 طالبا جامعي في المجتمع الأمريكي توصل من خلالها أن أهم المشكلات هي : تعاطي المخدرات الطوط - الجوع - الحرب النووية - الفقر . وتشير نتائج هذه الدراسة إلى تقدر ترتيب بعض المشكلات التي ظهرت في دراسة شائع وجانسلا كالعنصرية ما يشير إلى تغير المشكلات باختلاف الزمن . (Roscoe - B 1985 P . 377- 383)

أجزاء الدراسة :

الدراسة الحالية في جوهرها دراسة استكشافية تحاول أن تستكشف تصور الأطفال للمستقبل في ضوء المشكلات الاجتماعية للواقع المعاش وأسباب هذه التصورات وكذلك العلاقة بين هذه الرؤية المستقبلية للمشكلات أو المستقبل الشخصي وبعض المتغيرات الاجتماعية دون الالتزام بفرض صيغة . وقد حددت الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها والتي تم جمع مادتها في الفترة من يناير وحتى أبريل ١٩٩١ ، وتم التطبيق بشكل جماعي في الفصول وكان التطبيق يستغرق خمسين دواستين بكل فصل .

قام الباحث باختيار ثلاثين المرحلة الثانية والثالثة والعاشرة من المراحل التي يبدأ فيها التفكير لأبعد من الحاضر وفقا لنظرية بهافيه السابق الإشارة إليها ، كما تم اختيار عينة من الريف وأخرى من الحضر نظرا لاختلاف طبيعة الحياة والخبرات في كل منها عن الأخرى وحتى تعبر نتائج الدراسة عن المشكلات الاجتماعية المنتشرة بكل من الريف والحضر .

الأدوات :

١ - استبيان مشكلات المجتمع المصري كما يدركها الأطفال والمراهقين اعداد مني محمود

محمد عبد الله . ويتكون من ٥٠ عاوة تعبر عن خمسين مشكلة مستمدة من نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة .

وقد تمت صلاحية هذه العاوة للتطبيق حيث تأكدت الباحثة من صدقها وثباتها وذلك على عينة من الأطفال والمراهقين تتراوح أعمارهم بين ١٠ - ١٨ سنة وهو الأمر الذي أوضحته الباحثة في دراستها .

ويستلزم الإشارة إلى أن الباحث الحالي قد استخدم هذا الاستبيان بوصفه قائمة للمشكلات يقوم التلميذ بقراءتها بشكل جيد ثم يقوم باختيار ثلاث مشكلات منها بوصفها أهم المشكلات التي تواجه المجتمع المصري .

٢ - استبيان واقع وصنقل مشكلات المجتمع

ويتكون من خمس تساؤلات منها ثلاث تساؤلات مغلقة وسؤالين من الأسئلة المفتوحة ويحتاج من المبحوث إلى قدر من التركيز والوقت الكافي للإجابة مع إعطائه الحرية في التعبير عن آرائه في إطار الأسئلة التالية :

- ١ - ما هي أهم ثلاث مشكلات تواجه المجتمع المصري من بين المشكلات التي قد تقرأتها ؟
- ٢ - هل تزداد هذه المشكلات التي قد باختيارها أم ستقل في المستقبل ؟
- ٣ - ما هي الأسباب التي جعلتك تقول ذلك ؟
- ٤ - هل هذه المشكلات التي تم اختيارها سوف تؤثر على مستقبلك الشخصي ؟
- ٥ - ما هي الأسباب التي جعلتك تقول ذلك ؟

أكد الباحث الحالي من صلاحية الاستبيان للتطبيق على عينة الدراسة من خلال الخطوات

التالية :

أ - صدق الاستبيان : اعتمد الباحث على صدق المحكمين وذلك بمعنى أسئلة الاستبيان على خمس من المتخصصين في علم النفس والاجتماع ودراسات الطفولة من يحلون درجة الدكتوراه في التخصصي وقد وافقوا جميعا على صلاحية هذه الأسئلة ونسبتها للإستخدام مع عينة الدراسة .

ب - ثبات الاستبيان : تم حسابه باستخدام طريقة اداة التطبيق على عينة مكونة من أربعين تلميذا من الصف الأول الابتدائي بوصفهم أقل أفراد العينة من حيث التعليم والعمر، وذلك بعد فترة زمنية مقدارها ثمانية عشرة يوما وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني وكانت النتائج كما يلي :

- ١ - اتفاق الاستجابات الخاصة بالسؤال الأول ٧٠٪ على اعتبار أن تكرار مشكلتين على الأقل من ثلاث مشكلات بين التطبيق الأول والثاني يمثل اتفاقا بين الاستجابتين .

- ٢ - وصلت نسبة الاتفاق على السؤال الثاني ٨٢,٢ % .
- ٣ - وصلت نسبة الاتفاق على السؤال الثالث ٧٥ % على أساس وجود فكرة أساسية على الإقبال بين التطبيقين .
- ٤ - وصلت نسبة الاتفاق على السؤال الرابع ٨٥ % .
- ٥ - وصلت نسبة الاتفاق على السؤال الخامس ٦٧,٥ % على أساس وجود فكرة على الأقل بيسن التطبيقين .
- ٣ - دليل الوضع الاجتماعي والاقتصادي : من اعداد عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشكوش وقد تم الاستعانة به في تحديد المنوبات الوظيفية والتعليمية للأبناء والأهليات .
- عينة الدراسة :

تحدد عينة الدراسة الحالية بالمعينة المستخدمة فيها وقد اشتملت عينة الدراسة على ٢٠٢ تلميذا من تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية بمختلف أرجاء الدراسة . وقد تراوحت أعمارهم من ١١ - ٢٠ سنة وتم اختيارهم من تلاميذ محافظتي القادر والشرقية حتى يتم تمثيل تلاميذ الريف في عينة الدراسة . وفيما يلي وصف لخصائص العينة :

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة وفقا للنوع

النسبة المئوية	عدد الأفراد	النوع
٣٠,٥	٦٢	اناث
٦٩,٥	١٤٠	ذكور
١٠٠ %	٢٠٢	المجموع

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة وفقا للسن

النسبة المئوية	عدد الأفراد	السن
٣	١	١١
٧	٢	١٢
١٧,٩	٥٤	١٣
١١,٩	٢٥	١٤
٤,٩	١٤	١٥
١٦,٩	٥١	١٦
٢٧,٩	٨٣	١٧
١٧,٩	٥٤	١٨
٢,٩	٧	١٩
٣	١	٢٠
١٠٠ %	٢٠٢	المجموع

جدول رقم (٣)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للفرق الدراسية

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الفرقة الدراسية
٢,٦	٨	المصف الأول الاعتيادي
٢٢,٥	٦٨	المصف الثاني الاعتيادي
٢,٦	١١	المصف الثالث الاعتيادي
١٥,٦	٤٧	المصف الأول الثانوي
٢٢,٦	٩٧	المصف الثاني الثانوي
١٩,٢	٥٨	المصف الثالث ثانوي أدبي
٤	١٢	المصف الثالث ثانوي علوم
٢	١	غير مبين
%١٠٠	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٤)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا لعدد الاخوة

النسبة المئوية	عدد الأفراد	عدد الاخوة
١,٢	٤	لا يوجد
١	٣	١
٥,٢	١٥	٢
١٢,٩	٤٢	٣
١٧,٩	٥٤	٤
٢٠,٩	٦٣	٥
١٢,٢	٤٠	٦
١١,٢	٣٤	٧
١٠,٦	٣٢	٨
٥,٢	١٥	٩
%١٠٠	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٥)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمستويات التعليمية لآبائهم

النسبة المئوية	عدد الأفراد	تعليم الآب
١٤ر٢	٤٣	أبى
١٠ر٣	٣١	يقرأ ويكتب
١٧ر٩	٥٤	الابتدائية
١٣ر٢	٤٠	الاعدادية
٢٠ر٢	٦١	الثانوية وما فى مستواها
١٦ر٩	٥١	فوق المتوسط
٦ر٢	٢٠	مؤهل جامعى
٧	٢	دراسات علميا
%١٠٠	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٦)

يبين توزيع أفراد العينة وفقا للمستويات الوظيفية لآبائهم

النسبة المئوية	عدد الأفراد	المستويات الوظيفية
١٠ر٩	٣٣	عمال عاميين فى الزراعة والصناعة ومن فى مستواهم
٣٩ر٤	١١٩	الحرفيين وصغار ملاك الأرض الزراعية والوظائف الكتابيين ومن فى مستواهم
٢٠ر٥	٦٢	اصحاب الوظائف الفنية المتوسطة بالحكومة ومن فى مستواهم
١٤ر٩	٤٥	وكلاء ادارات الحكومة والقطاع العام ومن فى مستواهم
١ر٠	٣	المقاولون وكبار التجار ومن فى مستواهم
٤ر٠	١٢	موظفون حاملون لمؤهل جامعى ومن فى مستواهم
٦ر٠	١٨	الاطباء والمهندسين وكبار الضباط ومن فى مستواهم
٢ر٣	٧	اعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومن فى مستواهم
١ر٠	٣	غيره من
%١٠٠	٣٠٢	المجموع

يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للمستويات التعليمية لاهلهم

النسبة المئوية	عدد الأفراد	تعليم الأم
٢٢,٨	٧٢	أمية
١٠,٣	٣١	تقرأ وتكتب
٢٣,٢	٧٠	الإبتدائية
١٤,٣	٣٧	الإعدادية
٢٢,٥	٦٨	الثانوية وما في مستواها
٦,٣	١٨	فوق المتوسط
٢,٣	٧	مؤهل جامعي
١٠٠٪	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٨)

يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للمستويات الوظيفية لاهلهم

النسبة المئوية	المعد	وظيفة الأب
٨٤,٨	٢٥٦	مستريح
٢,٦	٨	عامل نادين في الزراعة والمناخ ومن في مستواهم
٢,٣	٧	الحرفيين وموظفين كتابيين ومن في مستواهم
٢,٣	٧	وظائف فنية متوسطة
٤,٣	١٣	وكلاء ادارات حكومية (مؤهل متوسط) ومن في مستواهم
٣,٣	١٠	كبار التجار ومن في مستواهم
٣,٣	١٠	موظفون عاطلون لمؤهل جامعي
١,٣	٤	الاطباء والمهندسون والحقائمين ومن في مستواهم
١٠٠٪	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (٩)

يبين توزيع أفراد العينة وفقاً للعقيدة الدينية

النسبة المئوية	المعد	الديانة
٩٧,٧	٢٩٥	مسلم
٢,٣	٧	مسيحي
١٠٠٪	٣٠٢	المجموع

جدول رقم (١٠)

بين نسب توزيع أفراد العينة وفقاً لمكان الإقامة

النسب المئوية	العدد	الإقامة
٥١,٣	١٥٥	الإقامة بالقاهرة
٤١,١	١٢٤	الإقامة بالريف
٧,٦	٢٣	الإقامة بمراكز المحافظات
١٠٠%	٣٠٢	المجموع

تحليل البيانات :

١- تحليل الضمن :

تعتبر رمزية الغريب إلى أن خطوات تحليل الضمن تتضمن الخطوات التالية :

- ١ - وضع فروض أو تساؤلات يسمى الباحث إلى إيجاد اجابة لها .
- ٢ - بناء فئات التحليل .
- ٣ - وضع المفردات داخل الفئات .

وقد قام الباحث باختيار السؤال الرابع والسابع في مشكلة الدراسة بمثابة الاسئلة التي سيتم الاجابة عنها من خلال تحليل ضمن استجابات التلاميذ على الاسئلة المقترحة .
كما قام الباحث ببناء فئات التحليل من خلال الاطار العام للنتائج . وبعد ذلك فقام الباحث بتفريق الاستجابات على اساس أسلوب تحليل الأفكار الاسمية لضمين الاستجابة وهو ما توضحه نتائج الدراسة .

ب- للمعالجة الاحصائية :

استخدم الباحث المعالجات الاحصائية التالية :

- ١ - النسب المئوية .
- ٢ - اختبار ٢٥ .

النتائج :

يقوم الباحث بعرض النتائج في ضوء تساؤلات مشكلة الدراسة :

نتائج التساؤل الأول :

يشير الجدول رقم (١١) لنتائج السؤال عن :-

ما هي أهم مشكلات المجتمع في تمرير تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية ؟

النسبة	التكرار	المشكلة
٢١٣	١١	١- الإدمان
٢١٣	١١	٢- أزمة الإسكان
٢١٣	٨١	٣- انحرف الشباب
٢١٣	٧٩	٤- زيادة عدد السكان
٢١٣	٥٧	٥- أزمة المواصلات
٢١٣	٤٥	٦- ارتفاع الأسعار
٢١٣	٢٠	٧- انخفاض الوتي المدني
٢١٣	٢٠	٨- زيادة معدل مصر
٢١٣	١٨	٩- الحصول على القروض بوسائل غير مشروعة
٢١٣	١٧	١٠- الخلافات بين الوالدين
٢١٣	١٧	١١- الطلاق
٢١٣	١٧	١٢- الرشوة والمحسوبية
٢١٣	١٦	١٣- انتشار الغش والخصوصية
٢١٣	١٢	١٤- هجرة المصريين للخارج
٢١٣	١٢	١٥- ضعف دخل مصر (انخفاض الدخل القومي)
٢١٣	١١	١٦- انتشار الإيدز
٢١٣	١١	١٧- قلة عدد المدارس
٢١٣	١١	١٨- زيادة الاستيراد من الخارج
٢١٣	١٠	١٩- التهرب من السبلية للأطفال
٢١٣	١٠	٢٠- قلة دخل الفرد
٢١٣	٩	٢١- انتشار التدخين لدى الأطفال
٢١٣	٩	٢٢- تلوث البيئة
٢١٣	٩	٢٣- أهوال الوالدين رعاية أبنائهم
٢١٣	٩	٢٤- عمومية الحصول على عمل
٢١٣	٩	٢٥- انخفاض مستوى التعليم
٢١٣	٩	٢٦- ضعف الاقتصاد المصري (الاحتياج أكثر من الدخل)
٢١٣	٩	٢٧- ضعف الإنتاج
٢١٣	٩	٢٨- عدم توازن السلع الخشنة
٢١٣	٩	٢٩- خروج المرأة للعمل
٢١٣	٧	٣٠- أهوال الأطفال بسبب خروج الأم للعمل
٢١٣	٦	٣١- الهجرة من الريف إلى المدينة
٢١٣	٥	٣٢- تهريب الأثر الزاينة
٢١٣	٤	٣٣- تمديد الزوجات
٢١٣	٤	٣٤- كثرة حوادث السيارات
٢١٣	٤	٣٥- عدم القدرة على تحمل المسئولية
٢١٣	٢	٣٦- الانقضاء في الخرافات
٢١٣	٢	٣٧- ازدياد الفصول بالتلاميذ
٢١٣	٢	٣٨- انتشار الفساد بين الوالدين عن أبنائهم بجمع القروض
٢١٣	٢	٣٩- التقليد وحب الظاهر
٢١٣	٢	٤٠- تأخر الزواج (ارتفاع سن الزواج)
٢١٣	٢	٤١- ازدياد المصنف
٢١٣	٢	٤٢- الفوضاء
٢١٣	٢	٤٣- قلة الرعاية الصحية لمرضى المستشفيات
٢١٣	٢	٤٤- قلة الأماكن التي يقضى فيها الأفراد وقت الفراغ
٢١٣	١	٤٥- العنف المعنوي (المجازي)
٢١٣	١	٤٦- ضعف الاهتمام بنظافة الشوارع
٢١٣	١	٤٧- الاستخدام السيئ للاستشفيات الموجودة في مصر

جدول رقم (١١)

بين أهم مشكلات المجتمع في صور تلاميذ المرحلة الإعدادية والثانوية .

* النسبة لعدد أفراد العينة ولجست لمجموع الاستجابات .

ملاحظ من الجدول السابق أن أهم مشكلات المجتمع التي ذكرها تلاميذ المرحلة —

الاعدادية والثانوية هي :-

الانحياز - أزمة الاسكان - انحراف الشباب - زيادة السكان - أزمة المواصلات - ارتفاع الاسعار . وتتطلب هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي قامت بها على محمود محمد على عينة من تلاميذ المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية .

بينما تختلف مع نتائج عبد الحليم محمود السبد السابق الإشارة إليها وهو ما يرجعه الباحث إلى اختلاف طبيعة العينة عن عينة الدراسة الحالية بالإضافة إلى التغيرات الاجتماعية خلال السنوات العشر الأخيرة والتي يمكن أن تكون قد غيرت من الترتيب القمي لهذه المشكلات .

ولعل النتيجة التي توقف أمامها الباحث هي وصول مشكلة المخدرات لهذا القدر من الأهمية في استجابات التلاميذ وهو ما يمثل انذار ينبغي الوقوف أمامه طويلاً خاصة إذا ما ربط بينها وبين بحوث المخدرات ، ومنها دراسة فرج عبد القادر طه وآخرون عن التطور في المخدرات دراسة نفسية اجتماعية في مصر والتي كان من بين نتائجها أن ٣٥٩٪ من طلاب الجامعات عينة الدراسة قد تعرضوا لمواقف نهية وتغرى بتماطي المخدرات . (فرج عبد القادر طه : ١٩٩٠ ، ٢٦٧) .

نتائج السؤال الثاني :

بشير الجدول رقم (١٢) نتائج السؤال من :

هل يتصور تلاميذ المرحلة الاعدادية والثانوية زيادة مشكلات المجتمع في المستقبل ؟

جدول رقم (١٢)

يبين تصور تلاميذ المرحلة الاعدادية والثانوية لزيادة مشكلات المجتمع في المستقبل .

	لا يعرف	تزيد	تقل	المجموع
العدد	١٣	٢٢٢	٥٦	٣٠٢
النسبة	٤٫٣	٧٣٫٢	١٨٫٥	١٠٠٪

وبشير الجدول السابق إلى الزيادة الكبيرة في نسبة التلاميذ الذين قد يشعرون بالاحباط

وعدم القدرة على مواجهة المشاكل الاجتماعية في المستقبل .

نتائج السؤال الثالث :

تشير الجداول رقم ١٣ - ٢٢ إلى نتائج السؤال من :

هل توجد فروق بين تصور التلاميذ لمستقبل المشكلات الاجتماعية في المنفردات الاجتماعية

موضوع الدراسة ؟

جدول رقم (١٢)

بوضع دلالة الفروق في ضوء النوع

النوع	الفرقة	الفرقة	الفرقة	الفرقة	الفرقة
١	٢	٣	٤	٥	٦
١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧
٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣
٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥
٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠	٥١
٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦	٥٧
٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣
٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩
٧٠	٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥
٧٦	٧٧	٧٨	٧٩	٨٠	٨١
٨٢	٨٣	٨٤	٨٥	٨٦	٨٧
٨٩	٩٠	٩١	٩٢	٩٣	٩٤
٩٦	٩٧	٩٨	٩٩	١٠٠	١٠١
١٠٣	١٠٤	١٠٥	١٠٦	١٠٧	١٠٨
١١٠	١١١	١١٢	١١٣	١١٤	١١٥
١١٧	١١٨	١١٩	١٢٠	١٢١	١٢٢
١٢٤	١٢٥	١٢٦	١٢٧	١٢٨	١٢٩
١٣٢	١٣٣	١٣٤	١٣٥	١٣٦	١٣٧
١٣٩	١٤٠	١٤١	١٤٢	١٤٣	١٤٤
١٤٦	١٤٧	١٤٨	١٤٩	١٥٠	١٥١
١٥٣	١٥٤	١٥٥	١٥٦	١٥٧	١٥٨
١٦٠	١٦١	١٦٢	١٦٣	١٦٤	١٦٥
١٦٧	١٦٨	١٦٩	١٧٠	١٧١	١٧٢
١٧٤	١٧٥	١٧٦	١٧٧	١٧٨	١٧٩
١٨٢	١٨٣	١٨٤	١٨٥	١٨٦	١٨٧
١٩٠	١٩١	١٩٢	١٩٣	١٩٤	١٩٥
١٩٨	١٩٩	٢٠٠	٢٠١	٢٠٢	٢٠٣
٢٠٦	٢٠٧	٢٠٨	٢٠٩	٢١٠	٢١١
٢١٤	٢١٥	٢١٦	٢١٧	٢١٨	٢١٩
٢٢٢	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٥	٢٢٦	٢٢٧
٢٣٠	٢٣١	٢٣٢	٢٣٣	٢٣٤	٢٣٥
٢٣٨	٢٣٩	٢٤٠	٢٤١	٢٤٢	٢٤٣
٢٤٦	٢٤٧	٢٤٨	٢٤٩	٢٥٠	٢٥١
٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٨
٢٦٠	٢٦١	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٤	٢٦٥
٢٦٨	٢٦٩	٢٧٠	٢٧١	٢٧٢	٢٧٣
٢٧٦	٢٧٧	٢٧٨	٢٧٩	٢٨٠	٢٨١
٢٨٤	٢٨٥	٢٨٦	٢٨٧	٢٨٨	٢٨٩
٢٩٢	٢٩٣	٢٩٤	٢٩٥	٢٩٦	٢٩٧
٣٠٠	٣٠١	٣٠٢	٣٠٣	٣٠٤	٣٠٥
٣٠٨	٣٠٩	٣١٠	٣١١	٣١٢	٣١٣
٣١٦	٣١٧	٣١٨	٣١٩	٣٢٠	٣٢١
٣٢٤	٣٢٥	٣٢٦	٣٢٧	٣٢٨	٣٢٩
٣٣٢	٣٣٣	٣٣٤	٣٣٥	٣٣٦	٣٣٧
٣٤٠	٣٤١	٣٤٢	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٥
٣٤٨	٣٤٩	٣٥٠	٣٥١	٣٥٢	٣٥٣
٣٥٦	٣٥٧	٣٥٨	٣٥٩	٣٦٠	٣٦١
٣٦٤	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٧	٣٦٨	٣٦٩
٣٧٢	٣٧٣	٣٧٤	٣٧٥	٣٧٦	٣٧٧
٣٨٠	٣٨١	٣٨٢	٣٨٣	٣٨٤	٣٨٥
٣٨٨	٣٨٩	٣٩٠	٣٩١	٣٩٢	٣٩٣
٣٩٦	٣٩٧	٣٩٨	٣٩٩	٤٠٠	٤٠١
٤٠٣	٤٠٤	٤٠٥	٤٠٦	٤٠٧	٤٠٨
٤١٠	٤١١	٤١٢	٤١٣	٤١٤	٤١٥
٤١٨	٤١٩	٤٢٠	٤٢١	٤٢٢	٤٢٣
٤٢٦	٤٢٧	٤٢٨	٤٢٩	٤٣٠	٤٣١
٤٣٤	٤٣٥	٤٣٦	٤٣٧	٤٣٨	٤٣٩
٤٤٢	٤٤٣	٤٤٤	٤٤٥	٤٤٦	٤٤٧
٤٥٠	٤٥١	٤٥٢	٤٥٣	٤٥٤	٤٥٥
٤٥٨	٤٥٩	٤٦٠	٤٦١	٤٦٢	٤٦٣
٤٦٦	٤٦٧	٤٦٨	٤٦٩	٤٧٠	٤٧١
٤٧٤	٤٧٥	٤٧٦	٤٧٧	٤٧٨	٤٧٩
٤٨٢	٤٨٣	٤٨٤	٤٨٥	٤٨٦	٤٨٧
٤٩٠	٤٩١	٤٩٢	٤٩٣	٤٩٤	٤٩٥
٤٩٨	٤٩٩	٥٠٠	٥٠١	٥٠٢	٥٠٣
٥٠٦	٥٠٧	٥٠٨	٥٠٩	٥١٠	٥١١
٥١٤	٥١٥	٥١٦	٥١٧	٥١٨	٥١٩
٥٢٢	٥٢٣	٥٢٤	٥٢٥	٥٢٦	٥٢٧
٥٣٠	٥٣١	٥٣٢	٥٣٣	٥٣٤	٥٣٥
٥٣٨	٥٣٩	٥٤٠	٥٤١	٥٤٢	٥٤٣
٥٤٦	٥٤٧	٥٤٨	٥٤٩	٥٥٠	٥٥١
٥٥٣	٥٥٤	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٥٥٨
٥٦٠	٥٦١	٥٦٢	٥٦٣	٥٦٤	٥٦٥
٥٦٨	٥٦٩	٥٧٠	٥٧١	٥٧٢	٥٧٣
٥٧٦	٥٧٧	٥٧٨	٥٧٩	٥٨٠	٥٨١
٥٨٤	٥٨٥	٥٨٦	٥٨٧	٥٨٨	٥٨٩
٥٩٢	٥٩٣	٥٩٤	٥٩٥	٥٩٦	٥٩٧
٦٠٠	٦٠١	٦٠٢	٦٠٣	٦٠٤	٦٠٥
٦٠٨	٦٠٩	٦١٠	٦١١	٦١٢	٦١٣
٦١٦	٦١٧	٦١٨	٦١٩	٦٢٠	٦٢١
٦٢٤	٦٢٥	٦٢٦	٦٢٧	٦٢٨	٦٢٩
٦٣٢	٦٣٣	٦٣٤	٦٣٥	٦٣٦	٦٣٧
٦٤٠	٦٤١	٦٤٢	٦٤٣	٦٤٤	٦٤٥
٦٤٨	٦٤٩	٦٥٠	٦٥١	٦٥٢	٦٥٣
٦٥٦	٦٥٧	٦٥٨	٦٥٩	٦٦٠	٦٦١
٦٦٤	٦٦٥	٦٦٦	٦٦٧	٦٦٨	٦٦٩
٦٧٢	٦٧٣	٦٧٤	٦٧٥	٦٧٦	٦٧٧
٦٨٠	٦٨١	٦٨٢	٦٨٣	٦٨٤	٦٨٥
٦٨٨	٦٨٩	٦٩٠	٦٩١	٦٩٢	٦٩٣
٦٩٦	٦٩٧	٦٩٨	٦٩٩	٧٠٠	٧٠١
٧٠٣	٧٠٤	٧٠٥	٧٠٦	٧٠٧	٧٠٨
٧١٠	٧١١	٧١٢	٧١٣	٧١٤	٧١٥
٧١٨	٧١٩	٧٢٠	٧٢١	٧٢٢	٧٢٣
٧٢٦	٧٢٧	٧٢٨	٧٢٩	٧٣٠	٧٣١
٧٣٤	٧٣٥	٧٣٦	٧٣٧	٧٣٨	٧٣٩
٧٤٢	٧٤٣	٧٤٤	٧٤٥	٧٤٦	٧٤٧
٧٥٠	٧٥١	٧٥٢	٧٥٣	٧٥٤	٧٥٥
٧٥٨	٧٥٩	٧٦٠	٧٦١	٧٦٢	٧٦٣
٧٦٦	٧٦٧	٧٦٨	٧٦٩	٧٧٠	٧٧١
٧٧٤	٧٧٥	٧٧٦	٧٧٧	٧٧٨	٧٧٩
٧٨٢	٧٨٣	٧٨٤	٧٨٥	٧٨٦	٧٨٧
٧٩٠	٧٩١	٧٩٢	٧٩٣	٧٩٤	٧٩٥
٧٩٨	٧٩٩	٨٠٠	٨٠١	٨٠٢	٨٠٣
٨٠٦	٨٠٧	٨٠٨	٨٠٩	٨١٠	٨١١
٨١٤	٨١٥	٨١٦	٨١٧	٨١٨	٨١٩
٨٢٢	٨٢٣	٨٢٤	٨٢٥	٨٢٦	٨٢٧
٨٣٠	٨٣١	٨٣٢	٨٣٣	٨٣٤	٨٣٥
٨٣٨	٨٣٩	٨٤٠	٨٤١	٨٤٢	٨٤٣
٨٤٦	٨٤٧	٨٤٨	٨٤٩	٨٥٠	٨٥١
٨٥٣	٨٥٤	٨٥٥	٨٥٦	٨٥٧	٨٥٨
٨٦٠	٨٦١	٨٦٢	٨٦٣	٨٦٤	٨٦٥
٨٦٨	٨٦٩	٨٧٠	٨٧١	٨٧٢	٨٧٣
٨٧٦	٨٧٧	٨٧٨	٨٧٩	٨٨٠	٨٨١
٨٨٤	٨٨٥	٨٨٦	٨٨٧	٨٨٨	٨٨٩
٨٩٢	٨٩٣	٨٩٤	٨٩٥	٨٩٦	٨٩٧
٩٠٠	٩٠١	٩٠٢	٩٠٣	٩٠٤	٩٠٥
٩٠٨	٩٠٩	٩١٠	٩١١	٩١٢	٩١٣
٩١٦	٩١٧	٩١٨	٩١٩	٩٢٠	٩٢١
٩٢٤	٩٢٥	٩٢٦	٩٢٧	٩٢٨	٩٢٩
٩٣٢	٩٣٣	٩٣٤	٩٣٥	٩٣٦	٩٣٧
٩٤٠	٩٤١	٩٤٢	٩٤٣	٩٤٤	٩٤٥
٩٤٨	٩٤٩	٩٥٠	٩٥١	٩٥٢	٩٥٣
٩٥٦	٩٥٧	٩٥٨	٩٥٩	٩٦٠	٩٦١
٩٦٤	٩٦٥	٩٦٦	٩٦٧	٩٦٨	٩٦٩
٩٧٢	٩٧٣	٩٧٤	٩٧٥	٩٧٦	٩٧٧
٩٨٠	٩٨١	٩٨٢	٩٨٣	٩٨٤	٩٨٥
٩٨٨	٩٨٩	٩٩٠	٩٩١	٩٩٢	٩٩٣
٩٩٦	٩٩٧	٩٩٨	٩٩٩	١٠٠٠	١٠٠١
١٠٠٣	١٠٠٤	١٠٠٥	١٠٠٦	١٠٠٧	١٠٠٨
١٠١٠	١٠١١	١٠١٢	١٠١٣	١٠١٤	١٠١٥
١٠١٨	١٠١٩	١٠٢٠	١٠٢١	١٠٢٢	١٠٢٣
١٠٢٦	١٠٢٧	١٠٢٨	١٠٢٩	١٠٣٠	١٠٣١
١٠٣٤	١٠٣٥	١٠٣٦	١٠٣٧	١٠٣٨	١٠٣٩
١٠٤٢	١٠٤٣	١٠٤٤	١٠٤٥	١٠٤٦	١٠٤٧
١٠٥٠	١٠٥١	١٠٥٢	١٠٥٣	١٠٥٤	١٠٥٥
١٠٥٨	١٠٥٩	١٠٦٠	١٠٦١	١٠٦٢	١٠٦٣
١٠٦٦	١٠٦٧	١٠٦٨	١٠٦٩	١٠٧٠	١٠٧١
١٠٧٤	١٠٧٥	١٠٧٦	١٠٧٧	١٠٧٨	١٠٧٩
١٠٨٢	١٠٨٣	١٠٨٤	١٠٨٥	١٠٨٦	١٠٨٧
١٠٩٠	١٠٩١	١٠٩٢	١٠٩٣	١٠٩٤	١٠٩٥
١٠٩٨	١٠٩٩	١١٠٠	١١٠١	١١٠٢	١١٠٣
١١٠٦	١١٠٧	١١٠٨	١١٠٩	١١١٠	١١١١
١١١٤	١١١٥	١١١٦	١١١٧	١١١٨	١١١٩
١١٢٢	١١٢٣	١١٢٤	١١٢٥	١١٢٦	١١٢٧
١١٣٠	١١٣١	١١٣٢	١١٣٣	١١٣٤	١١٣٥
١١٣٨	١١٣٩	١١٤٠	١١٤١	١١٤٢	١١٤٣
١١٤٦	١١٤٧	١١٤٨	١١٤٩	١١٥٠	١١٥١
١١٥٣	١١٥٤	١١٥٥	١١٥٦	١١٥٧	١١٥٨
١١٦٠	١١٦١	١١٦٢	١١٦٣	١١٦٤	١١٦٥
١١٦٨	١١٦٩	١١٧٠	١١٧١	١١٧٢	١١٧٣
١١٧٦	١				

جدول رقم (٢١)

موضح دلالة الفروق في ضوء الدبانسة .

التصنيف الدبانسة	لا يعرف	يزيد	ثقل	قيمة ك	دلالة ك
معلم	١٢	٢٢٨	٥٥	١٧٧	غير دال
مسيحي	١	٥	١		
المجموع	١٣	٢٣٣	٥٦		

جدول رقم (٢٢)

يوضح دلالة الفروق في ضوء الإقامة .

التصنيف الإقامة	لا يعرف	يزيد	ثقل	قيمة ك	دلالة ك
المقيمون بالقاهرة	٩	١١١	٣٥	٨٠٤٢	غير دال
المقيمون بالريف	٢	١٠٥	١٧		
المقيمون بمراكز المحافظات	٢	١٧	٤		
المجموع	١٣	٢٣٣	٥٦		

يلضح من . الجداول السابقة (١٣ - ٢٢) عدم وجود فروق ذات دلالة احتمالية . بين التلاميذ المنتسبين الى فئات مختلفة من حيث السن جدول (١٤) والفروق الدراسية (١٥) عدد الاحوة (١٦) ومستويات تعليم الآباء جدول (١٧) . المستويات الوظيفية للآباء جدول (١٨) ، المستويات التعليمية للامهات جدول (١٩) ، المستويات الوظيفية للامهات جدول (٢٠) الدبانسة جدول (٢١) محل الإقامة جدول (٢٢) . ما يشير الى أن تصور التلاميذ لا يتأثر بكافة المتغيرات السابقة ، بينما كانت الفروق جوهريه في جدول رقم (١٣) الخايم بالنوع ، وهو ما يشير الى الاختلاف بين الجنسين في تصور زيادة المشكلات في المستقبل وهي نتيجة أكتفها دراسات أخرى صها دراسة فارعه حسن محمد ١٩٨٥ السابق الاشارة لها نظرا لأن الذكر أكثر احتكاكاً بالمجتمع ولتنتهم بقدر من الحرية في التعامل مع محددات البيئة الخارجية بدرجة تفوق الاناث في اطار القيم والمعادن والتقاليد السائدة في المجتمع .

نتائج التآويل الرابع:

كان التساؤل الرابع هو ما هي الاسباب التي يرى التلاميذ انها ستؤدي الى زيادة أو نقصان هذه المشكلات في المستقبل ؟

تشير النتائج أن أهم أسباب زيادة المشكلات في المستقبل كما يتصورها تلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية موزعة وفقاً لتصنيف الباحث للاستجابات مع إعطاء أمثلة من الفقرات المعقّدة في التصنيف كما يلي :-

- ١ - أسباب تتعلق بالسكان والاسكان : مثل (زيادة السكان - عدم تنظيم الأسرة - الانجاب المستمر - عدم وجود صاكن للزواج) بنسبة ٤٢,٩١ % *
- ٢ - أسباب اقتصادية تخص أفراد المجتمع : مثل (قلة الدخل - زيادة الاسعار - الغلاء - قلة فرص العمل - البطالة - زيادة نسبة الطبقات الفقيرة) بنسبة ٣٩,٥٠ % *
- ٣ - الخصال السلبية للأفراد المجتمع : مثل (اللامبالاه - الرشوة - الحسوبية - ضعف الضمير - انشغال كل فرد بحاله - شيوع استغلال الأفراد بعضهم لبعض - عدم القدرة على تحمل المسئولية - عدم التعاون - شيوع الكراهية والحقد - ضعف الحب - ضعف الاحساس بالامان - انتشار السرقات بين الأفراد) بنسبة ٢٧,٠٣ % *
- ٤ - التخطيط وسوء الإدارة : مثل (عدم اهتمام الدولة بعلاج المشكلات - البطء في مواجهه المشكلات - عدم محاولة التصدي للمشكلات الا بعد انتشارها - ضعف القدرة على التخطيط السليم - وجود تجار مخدرات في مراكز سلطة بالبلد) ٢٢,٢١ % *
- ٥ - أسباب ثقافية : مثل (انتشار الاعية - التخلف الثقافي - ضعف الوعي - اهمال الدولة للتعليم - عدم وجود وسائل توعية كافية) ١٩,٢١ % *
- ٦ - أسباب اجتماعية (اسرية وزوجية) : مثل (انخفاض القوة والمثل الاعلى - زيادة الخلافات بين الوالدين - عدم قدرة الآباء تربية ابنائهم - ضعف وعي الآباء - اهمال الوالدين لابنائهم - انشغال الآباء بأعمالهم) بنسبة ١٨,٨٤ % *
- ٧ - أسباب اقتصادية خاصة بالدولة مثل (زيادة الدين المصري - اقبال فواكه الدين - ضعف دخل مصر - قلة الانتاج - زيادة الاستيراد من الخارج) بنسبة ١٤,١٩ % *
- ٨ - أسباب مهنية مثل (للبعد عن الدين - انخفاض الوعي الديني) بنسبة ١٢,٤٤ % *
- ٩ - أسباب ترجع لحجم وضخامة المشكلات مثل (زيادة حجم المشكلات - تنوع المشكلات - المشكلات أصبحت صر) بنسبة ٩,٤٢ % *

* النسب لمجموع الأفراد الذين يتصورون أن المشكلات الاجتماعية ستزيد في المستقبل .

١٠ - أسباب تاديبه مثل (صف الفوضى العامة لمواجهة الإغراق - النمرات الموجودة في القنن) بنسبة ٨١,٥ %

أما أهم أسباب نفس المشكلات في المستقبل كما يتصورها التلاميذ فكانت كما يلي

- ١ - قوة جهاز الأمن مثلاً : (جهود رجال الشرطة - زيادة عدد رجال الشرطة في البلد) بنسبة ٢٦,٧٨ %
- ٢ - جهود الحكومة في مواجهة المشكلات مثل (محاكمة الحكومة للمشكلات - توفير الحكومة لاحتياجات الشعب - إنشاء المدن الجديدة - التقدم في كل المجالات) بنسبة ٢٥ %
- ٣ - أسباب ثقافية : مثل (انتشار التعليم - قلة الأمية - استخدام وسائل الإعلام في علاج المشكلات) بنسبة ٢١,٤٢ %
- ٤ - جهود الأفراد في مواجهة هذه المشاكل مثل : (الناس تمتط - سبأخون الأمر مجد - لأن المشكلات ستؤثر على صحتهم ومستقبلهم - وجود صحة وطنية لمواجهة المشكلات - وعلى الأفراد بأهمية مواجهة المشكلات) بنسبة ١٩,٢٤ %
- ٥ - طبيعة المشكلات مثل : (المشكلات البسيطة - أن المشكلات بتتغير لوحدها) ١٧,٨٥ %
- ٦ - تسلك الأفراد بالدين بنسبة ٧,١٤ %

نتائج السؤال الخامس :

يشير الجدول رقم (٢٣) لنتائج السؤال من :

هل يتصور هؤلاء التلاميذ أن يتأثر مستقبلهم الشخصي في المستقبل بهذه المشكلات ؟

جدول رقم (٢٣)

بين صور تلايد المرحلة الاعدادية والثانوية لتأثر مستقبلهم الشخصي بمشكلات المجتمع

	لا يعرف	يسوثر	لا يؤثر	المجموع
التكرار	١٣	٢٦٢	٢٧	٣٠٢
النسبة	٤,٣	٨٦,٨	٨,٩	١٠٠ %

يشير الجدول السابق الى الزيادة الكبيرة في نسبة التلايد الذين يتصورون تأثر مستقبلهم

الشخصي بالمشكلات . وهو ما يتفق مع ما أشرنا اليه في نتائج السؤال الثاني ويدعمه .

نتائج السؤال السادس :

تشير الجداول رقم ٢٤ - ٢٢ الى نتائج السؤال عن :

هل توجد فروق بين تصور التلاميذ لتأثير المشكلات الاجتماعية على مستقبلهم الشخصي بناء على المتغيرات

الاجتماعية موضوع الدراسة ؟

يوضح دلالة الفروق في ضوء تعليم الآباء.

[illegible]

صلى الله عليه وسلم ١٤٢٣

يوضح دلالة الفروق في ضوء المستويات الوظيفية للأداء.

العدد	الاسم	الجنس	السن	الدرجة	الوظيفة
1	أحمد	م	25	م	مدرس
2	فاطمة	م	20	م	معلمة
3	عبدالله	م	30	م	مدرس
4	سليمان	م	28	م	مدرس
5	فاطمة	م	22	م	معلمة
6	عبدالله	م	35	م	مدرس
7	فاطمة	م	27	م	معلمة
8	عبدالله	م	32	م	مدرس
9	فاطمة	م	24	م	معلمة
10	عبدالله	م	38	م	مدرس

(70) 25 June

يوضح دلالة الفروق في ضوء تعاليم الآيات

رقم	تاريخ	الاسم	الجنس	العمر	الوظيفة
1	1950	أحمد	م	25	معلم
2	1951	فاطمة	م	20	معلمة
3	1952	عبدالله	م	30	معلم
4	1953	سليمان	م	28	معلم
5	1954	خديجة	م	22	معلمة
6	1955	يوسف	م	35	معلم
7	1956	زينة	م	24	معلمة
8	1957	عبدالمجيد	م	32	معلم
9	1958	نور	م	26	معلمة
10	1959	عبدالحق	م	38	معلم

1812

بوضع دلالة الفروق في ضوء المستويات الوظيفية للاميات

الاسم	الدرجة	النسبة	العدد	المرتبة
محمد عبد	1	212	21	1
أحمد	1	212	21	2
أحمد	1	212	21	3
أحمد	1	212	21	4
أحمد	1	212	21	5
أحمد	1	212	21	6
أحمد	1	212	21	7
أحمد	1	212	21	8
أحمد	1	212	21	9
أحمد	1	212	21	10
أحمد	1	212	21	11
أحمد	1	212	21	12
أحمد	1	212	21	13
أحمد	1	212	21	14
أحمد	1	212	21	15
أحمد	1	212	21	16
أحمد	1	212	21	17
أحمد	1	212	21	18
أحمد	1	212	21	19
أحمد	1	212	21	20

1997, p. 300

موضح دلالة الفروق في ضوء العناية

تعداد	نوع	نوع	نوع	نوع
1	1	1	1	1
1	1	1	1	1
1	1	1	1	1

يوضح دلالة الفروق في ضوء (النوع)

البيانات		البيانات		البيانات	
البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات	البيانات
1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30
31	32	33	34	35	36
37	38	39	40	41	42
43	44	45	46	47	48
49	50	51	52	53	54
55	56	57	58	59	60
61	62	63	64	65	66
67	68	69	70	71	72
73	74	75	76	77	78
79	80	81	82	83	84
85	86	87	88	89	90
91	92	93	94	95	96
97	98	99	100	101	102
103	104	105	106	107	108
109	110	111	112	113	114
115	116	117	118	119	120
121	122	123	124	125	126
127	128	129	130	131	132
133	134	135	136	137	138
139	140	141	142	143	144
145	146	147	148	149	150
151	152	153	154	155	156
157	158	159	160	161	162
163	164	165	166	167	168
169	170	171	172	173	174
175	176	177	178	179	180
181	182	183	184	185	186
187	188	189	190	191	192
193	194	195	196	197	198
199	200	201	202	203	204
205	206	207	208	209	210
211	212	213	214	215	216
217	218	219	220	221	222
223	224	225	226	227	228
229	230	231	232	233	234
235	236	237	238	239	240
241	242	243	244	245	246
247	248	249	250	251	252
253	254	255	256	257	258
259	260	261	262	263	264
265	266	267	268	269	270
271	272	273	274	275	276
277	278	279	280	281	282
283	284	285	286	287	288
289	290	291	292	293	294
295	296	297	298	299	300
301	302	303	304	305	306
307	308	309	310	311	312
313	314	315	316	317	318
319	320	321	322	323	324
325	326	327	328	329	330
331	332	333	334	335	336
337	338	339	340	341	342
343	344	345	346	347	348
349	350	351	352	353	354
355	356	357	358	359	360
361	362	363	364	365	366
367	368	369	370	371	372
373	374	375	376	377	378
379	380	381	382	383	384
385	386	387	388	389	390
391	392	393	394	395	396
397	398	399	400	401	402

مجله علمی ۱۴۰۳

يوضح دلالة الفروق في ضوء (المن)

العدد	الاسم	الجنس	السن	الدرجة	اللقب	الوظيفة
1	أحمد	م	25	بكالوريوس	مدرس	مدرس
2	محمد	م	28	بكالوريوس	مدرس	مدرس
3	علي	م	30	بكالوريوس	مدرس	مدرس
4	فاطمة	م	22	بكالوريوس	مدرس	مدرس
5	عبدالله	م	35	بكالوريوس	مدرس	مدرس
6	سعيد	م	32	بكالوريوس	مدرس	مدرس
7	خالد	م	27	بكالوريوس	مدرس	مدرس
8	مريم	م	24	بكالوريوس	مدرس	مدرس
9	عبدالمجيد	م	31	بكالوريوس	مدرس	مدرس
10	نور	م	26	بكالوريوس	مدرس	مدرس
11	عبدالحق	م	33	بكالوريوس	مدرس	مدرس
12	ياسمين	م	23	بكالوريوس	مدرس	مدرس
13	عبدالمعطي	م	34	بكالوريوس	مدرس	مدرس
14	هنادي	م	21	بكالوريوس	مدرس	مدرس
15	عبدالمجيد	م	36	بكالوريوس	مدرس	مدرس
16	مروان	م	29	بكالوريوس	مدرس	مدرس
17	عبدالمجيد	م	37	بكالوريوس	مدرس	مدرس
18	نادية	م	20	بكالوريوس	مدرس	مدرس
19	عبدالمجيد	م	38	بكالوريوس	مدرس	مدرس
20	وليد	م	39	بكالوريوس	مدرس	مدرس

491 ~~200~~

يوضح دلالة الفروق في ضوء الفقرة .

[illegible]

مجله

يوضح دلالة الفروق في ضوء عدد الاخوة

[illegible]

جدول رقم (٢٢)

بموضوع دلالة الفروق في ضوء محل الإقامة .

التصنيف النشأة	لا يعرف يؤثر	لا يؤثر	قيمة ت ك	دلالة ت ك
المقيمون بالقاهرة	٤	١٣٢	١٨	غير دال
المقيمون بالريف	٦	١١٠	٨	
المقيمون بمراكز المحافظات	٣	١٩	١	
المجموع	١٣	٢٦٢	٢٧	

نتائج التساؤل السادس :

تعتبر الجداول السابقة من ٢٤ - ٢٢ الى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات المختلفة في ضوء متغيرات السن - الفرق الدراسية - عدد الاخوة - تعليم الآباء - تعليم الامهات - المستويات الوظيفية للامهات - المهنة - محل الإقامة .

وجد أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين تصور التلاميذ وفكرهم لانتابهم الى آباء من مستويات وظيفية مختلفة وهو ما يمكن أن يشير الى أهمية الدور الذي تلعبه المستويات الوظيفية ومكانتهم في المجتمع في تصور تأثير المشكلات على مستقبل الأبناء .

نتائج التساؤل السابع :

كان التساؤل السابع هو ما هي الأسباب التي تجعل من هذه المشكلات عاملاً مؤثراً على مستقبل الشخص ليؤلا التلاميذ .

تشير النتائج أن أهم أسباب تصور تلاعب المرحلتين الإعدادية والثانوية لتأثير المشكلات على مستقبلهم الشخصي يرجع الى :

١ - أن الفرد جزء من المجتمع وبالتالي يتأثر بكل ما يدور فيه من مشكلات مثل (يمكن أن يكون الضمن أحي - عدم قدرة الدولة على سد الاحتياجات الخاصة بالسكان وأنا فرد من

المجتمع - ضرر المجتمع يعود على الفرد - لاني انتمس بالمجتمع أي نهيد للمجتمع بهدد
مستقبلي - كل هذه المشكلات يمكن أن تحدث لي) نسبة ٨٣,١٩ %

١ - أحاسي الافراد بالقلق مثل : (نسب الاحاس بالخوف - القلق على حياتي - القلق
على مستقبلتي - الشك في المستقبل - الانزعاج - فقدان الثقة بالنفس - عدم الرغبة
في الحياة - ندهور حال المجتمع - المشاكل لن تجد حلا - الدولة لن تتدخل لحل
المشكلات) . نسبة ٢٤,٨٠ %

أما التلاميذ الذين يمتصرون أن هذه المشاكل لن تؤثر على مستقبلهم فيرجعون ذلك الى :

- ١ - أن هذه المشاكل لا توجد لديهم ولا يعانون منها . نسبة ٥٥,٥٥ %
- ٢ - القدرة على مواجهة المشاكل والتغلب عليها نسبة ٣٢,٢٢ %
- ٣ - أن الحكومة قادرة على معالجة هذه المشاكل وبالتالي لن يتأثر مستقبلهم بها نسبة ٣٣,٢٣ %

وفي نهاية هذا العرض ينبغي أن نشير الى ما يلي :-

- ان الاطار التاريخي يشير الى امتداد جذور هذه المشكلات في التاريخ المعاصر الى النصف
الأول من هذا القرن .

- وجود بعض أوجه القصور في التخطيط عند التصدي لمثل هذه المشكلات فبدلا من قيام
حكومات الثورة عند مواجهة هذه المشكلات بالاعتماد عن مركزية الحكم لوحظ زيادة في المركزية
وبالتالي الالتصاق بالمعن الكبرى كالقاهرة والاسكندرية دون النظر ليعنى المحاولات التي قام
بها عددا من القيادات المصرية والتي تتمثل في بناء الصانع بعيدا عن المناطق المركزية
كالنزل والنسج بالمحلة الكبرى وحصن الحديد والصلب بحلوان مما أدى الى زيادة مشكلات
الاسكان والمواصلات وارتفاع الاسعار الى آخره .

- ٢ - زيادة السكان خاصة مع الابقاء على النظم المركزية أدى الى زيادة في الاحاس بهذه المشكلات
- ٣ - مرت مصر في العقود الاخيرة بظروف اقتصادية شديدة القسوة لخوضها عدة حروب دفقا عن
العروبة وأرضي الوطن .

٥ - انتشار الصناعة ساعد على ظهور المشكلات المرتبطة بها فالحياة الصناعية تزيد من الاعتماد على
السلطة الرسمية في حل كافة مشكلاتها وبالتالي تزداد الاعتمادية ونقل القدرة على مواجهة وحل
المشكلات - وهو ما أدى الى زيادة هذه المشكلات وتضخمها .

- ٦ - انتشار الوعي بين الافراد من خلال وسائل الاعلام أدى الى زيادة في درجة الاحاس بمشكلاتهم
في اطار المقارنة القائمة والصنعة مع المجتمعات الاخرى .

- ١ - المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : المسح الاجتماعي الشامل للمجتمع المصري، ١٩٥٢ - ١٩٨٠ ، القاهرة . منشورات المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٨٥ .
- ٢ - بدرية شوقي عبد الوهاب : المشكلات الاجتماعية لإنهاء المرأة العاملة كما يراها الأبناء - بحوث المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المجلد الثالث : مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .
- ٣ - بركات حمزة : تصور طلاب الجامعة للمستقبل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .
- ٤ - جبروم ج . مانيس : تحليل المشكلات الاجتماعية ترجمة فتحى أبو العينين ، مكتبة الحرية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ٥ - حسين على حسين محمد : علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية ، دار المساراف الجامعية الإسكندرية ، التاريخ غير معين .
- ٦ - خليل ميخائيل معوض : دراسة مقارنة فى مشكلات المراهقين فى المدن والريف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧١ .
- ٧ - سامية -حافظ : رؤية الشباب لبعض القضايا الاجتماعية المعاصرة ، مجلة علم النفس ، عدد١ ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .
- ٨ - شادية على قناوى : المشكلات الاجتماعية وإشكالية اقتراب علم الاجتماع رؤية من العالم الم الثالث ، دار الثقافة العربية - القاهرة ، التاريخ غير معين .
- ٩ - تايبة عبد الحميد على سرور : دور الصراع العمرى فى تغيير تصورات أطفال المصاف الخامس الابتدائى عن بعض المفاهيم العلمية - بحوث المؤتمر السنوى الرابع للطفل المصري - الطفل المصري وتحديات القرن الحادى والعشرين ، المجلد الأول : مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- ١٠ - عبد الحلهم محمود السيد وآخرون : الترتيب القيمى لمشكلات المجتمع العربى ، منشورات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، ١٩٨٦ .
- ١١ - عبد السلام عبد الغفار وابراهيم قشقاوش : دليل تقدير الوضع الاجتماعى - الاقتصادى للأسرة المصرية ، فى الكتاب المخرى الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .
- ١٢ - عبد العزيز عبد الله مختار : التخطيط لتنمية المجتمع دار الحكيم للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩١ .

١٢ - عبد الغفار دويدار : التوقعات نحو المستقبل وعلاقتها بمعنى متغيرات الشخصية لدى الأطفال - بحث المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري " نشئته ورياسته " المجلد الأول : مركز دراسات الطفولة جامعتنا

جنى شمس ، ١٩٩٠ .

١٣ - فائزة حسن محمد : ادراك تلازم المرحلة الثانوية لخريطة المالم وشكلاته السياسية ، مجلة كلية التربية ، ١٩٨٥ .

١٥ - فرح عبد القادر طه وآخرون : الفرط في المخدرات (دراسة نفسية اجتماعية) في مصر مركز أبحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية السعودية مكتب الامم المتحدة في فيينا لشئون التنمية الاجتماعية والشئون الانسانية . ١٩٩٠ .

١٦ - كرنيتي ، كرنسفيلد ، بالانتسي : ميكولوجية الفرد في المجتمع ترجمة حامد عبد العزيز الفتى - سعد خير الله ، مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٧٤ .

١٧ - محمد عاطف غمد ، الضائكات الاجتماعية والسلوك الانحرافي ، دار المعرفة الجامعية - الاسكندرية ، ١٩٨٩ .

١٨ - منى محمود محمد عبد الله : مشكلات المجتمع المصري كما يدركها الأطفال والراهنين في المرحلة المصرية (١٨-١١ سنة) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

١٩ - دعوى مهن خليل : الضحايا الاجتماعية في الصحافة المصرية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حتى ثورة يوليو ١٩٥٢ ، المجلة الاجتماعية القومية ، مجلد ٢٣ ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناسية ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

٢٠ - هدى بدران وآخرون : مشروع وثيقة استراتيجية تنمية الطفولة والامومة في مصر ، المجلس القومي للطفولة والامومة ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

21 - Chang - D - M . Jankesela C : the subjective factor in the perception of social - Journal of offender therapy comparative criminology - , Vol . 21 , No (1) , 1977 .

22 - Cronin , John Patrick : " The use of adolescent variables for special Educators to predict the life adjustment outcome of 1000 psychiatric and non - psychiatric children . A 25 year follow - up study " Dissertation Abstracts International . (Sept .) Vol . 41 . N . (3) .

23 - Joseph A - Smith - ph . S : Asurvey of Adolescents Interests : concerns and information - libra publisher - London - 1980 -

24 - Maria tyseles : the image of life perceptions in children and youth , polish psychological Bulletin , Vol . 12 no (3) 1981 -

25 - Roscoe - B : social issues as social problems . Adolescents perceptions . sum Vol 20 No (78) 1985 .

26 - Walsh - M - L . children , s conception fo psychological problems - Journal - of - clinical - child psychology - Fol Vol 9 No (3) 1980 .

ملخص الدراسة

تصور تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لواقع مستقبل

مشكلات المجتمع وعلاقته بمستقبلهم الشخصي

دكتور / الهامى عبد العزيز امام - مدرس علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطبقة

- تهدف الدراسة التعرف على تصور تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية لواقع ومستقبل مشكلات المجتمع وعلاقته بمستقبلهم الشخصي وذلك على عينة من الجنسين تبلغ ٣٠٢ تلميذ وتلميذة ممن محافظتى القاهرة والشرقية وكان من بين النتائج التى توصلت اليها ما يلى :
- ١ - ان مشكلات الادمان - أزمة الاسكان وانحراف الشباب وزيادة السكان وأزمة المواصلات وارتفاع الاسعار من أهم مشكلات المجتمع المصرى .
 - ٢ - يرى ٧٧,٢% من أفراد العينة أن هذه المشكلات سوف تزيد فى المستقبل كما يرى ٨٦,٧% انها ستؤثر على مستقبلهم الشخصي .
 - ٣ - ان معظم العوامل الاجتماعية لا تحدث فروقا فى تصور الاطفال لزيادة المشكلات الاجتماعية فى المستقبل أو تصورهم لمستقبلهم الشخصي باستثناء النوع حيث لوحظ وجود فروق بين الجنسين سواء فى زيادة المشكلات أو التأثير على المستقبل الشخصى ، أما الفروق بين مجموعتين المستويات الوظيفية للآباء فقد اقتصرت على تصور المستقبل الشخصى فقط .
 - ٤ - توصل الباحث الى عدد من الأسباب التى يتصور التلاميذ أن لها علاقة بهذه التصورات .

ادراك الاطفال والراغبين لصورة والدين بين الواقع والمأمول

دكتور / الهادي عبد المزيذ لنام	دكتور / فؤاد محمد علي هدية
مدرس علم النفس بمعهد الدراسات	مدرس علم النفس بمعهد
العلوم للطفولة	الدراسات العليا للطفولة

مقدمته :

شهد القرن الحالي منذ بدايته اهتماما ملحوظا بالطفولة في مختلف مجالات الحياة وتدعيمها لهذه الجهود عقد أول مؤتمر قمة من أجل الطفل في ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠ .

كما أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالإجماع في جلستها بتاريخ ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩ - اتفاقية حقوق الطفل وهي ثمرة عشر سنوات من المشاورات بين الحكومات ووكالات الأمم المتحدة وأكثر من خمسين منظمة تطوعية . وتهدف هذه الاتفاقية الى وضع معايير دولية لحماية الأطفال من الإهمال والاستغلال وسوء الاستخدام . (يونيسيف : ١٩٩٠ ، ١٢)

وتشير هذه الاتفاقية في الديباجة الاقتصادية الى الاقتناع بأن الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية للنمو والتربية لجميع أفرادها وبخاصة الأطفال ، لذا ينبغي أن تولي الحماية والمساعدة اللازمتين لتتمكن من الانطلاق الكامل بمسؤولياتها داخل المجتمع .
وتقر بأن الطفل كي تتوفر شخصيته تربية كائلا ومتناسلا ينبغي أن ينشأ في بيئة عائلية في جو من السعادة والصحة والنظام .

وترى أنه ينبغي لعدد الطفل اعتادا كائلا ليحيا حياة فردية في المجتمع وتربيته بروح الشغل الحيا المملنة في ميثاق الأمم المتحدة ، وخصوصا بروح السلم والكرامة والشايع والحرية والمساواة والاحياء .

وتشير المادة الخامسة من نفس الاتفاقية الى احترام الدول الاطراف (ومن بينهم مصر) لمسؤوليات وحقوق وواجبات والوالدين أو عند الاقتضاء أعضاء الأسرة الموسعة أو الجماعة حسبما ينس عليه المبرر المحلي أو الأوصياء أو غيرهم من الأشخاص المسؤولين قانونا عن الطفل في أن يوفرها بطريقة تتفق مع قدرات الطفل المتطورة ، للتوجيه والاشاد الملائمين عند ممارسة الطفل الحقوق المعترف بها في هذه الاتفاقية .

وفي المادة ١٢ تكال الدول الاطراف في هذه الاتفاقية للطفل اللقادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل وتولي آراء الطفل الاعتبار الملائم وفقا لسن الطفل ونضجه (الأمم المتحدة : ١٩٨٩ ص ١ - ٦) .
وعلى معهد علم النفس وملاحظ أن الاهتمام بالطفولة والطفل يرجع الى عهد بعيد حيث لفت

العلماء والمتخصصون في علم النفس بأن أي فهم عميق للظاهرة الانسانية لابد وأن يقودنا الى دراسة للطفل وعلى سبيل المثال نجد أول اختبار للذكاء في مجال القياس كان من أجل الطفل كما أن تركيز النظريات المختلفة في مجال علم النفس والتحليل النفسي كان على أهمية المراحل المبكرة في حياة الطفل على الراشد كما كان تركيز بهاجيه على النمو المعرفي للأطفال ١٠ إلا أن الاهتمام بالطفولة حتى وقت قريب كان يعتمد على قناعته مؤلفها أن الطفل منطلق سليمي للعصيرات المحيطة . والنظر اليه على أنه لا حول له ولا قوة وأن الدور الأكبر يرجع الى من يقومون برعايته .

ورغم أن هذه النظرة ليست خاطئة إلا أنها ليست صحيحة على إطلاقها فلقد أثبتت الأدلة العلمية ولأزالت تؤكد أن الطفل ليس سلبيا في ادراكه وتصوره للعالم المحيط به بل هو يلعب دورا هاما في صياغته لذلك العالم في سن مبكرة ويزداد عمقا مع تطوره وزيادة خبراته فيؤكد بهاجيه على سبيل المثال على ما يقوم به الطفل من تمثيل ومواءمة فحين يواجه الطفل بخبرة جديدة فأنه يمتثلها ويواءمها مع أبنية المعرفة السابقة . (Hetherington E & Park R 1983 p 309)
وسلبية ادراك الشخص الاخر عملية تتميزه عن ادراك الأشياء ولكن ما يدور للمحبب هو أنه على الرغم من أن عملية ادراك الأشياء قد شغلت المفكرين في كل العصور إلا أن عملية ادراك الشخص الآخر لم تحظ بنصيب خاص من الدراسة حتى عهد قريب (منيره حلمي: ١٩٧٨، ٧٨-٧٩) .
مشكلة الدراسة وأهدافها :

أن الشخصية أساسا بنيتها تتجلى تنظيمها الداخلي لأب-وزمعالها الميزة تتركز في الحقيقة بأن النظرة الى العالم والتعرض له تكون متضمنة في تكوينها للشخصية . فالنظرة الى العالم أو الموقف الحياتي يكون ضروري للشخصية ذاتها . وبهذا المعنى تكون البنية الاساسية للشخصية هي وحدة الانا (عزة حجازي ، ١٩٨٢ ، ٢٥)

ولاشك أن الأسرة تلعب دورا أساسيا وخطيرا في حياة الطفل وتشكيل شخصيته للعلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد الأسرة أو أساليب للمعاملة المستخدمة في التعامل مع الطفل خلال سنوات حياته الأولى واللجو النفسي للسائد في المنزل يكون لها دور كبير في قدرة الفرد على التوافق والتكيف مع العالم الخارجي .

ولعل القضية التي يمكن أن تثير الجدل هي الاجابة عن تساؤل مؤلف هل الواقع المعاش بما يتضمنه من علاقات مع آخرين وأشياء هو الذي يؤثر على سلوكنا وأفعالنا وشخصيتنا وتوافقنا

مع هذا العالم لم أن ما ندرکه هو الذى يمكننا من التفاعل مع عالم معروف بالنسبة لنا وبالتالى نكون أعمالنا نتاج لادراكنا أكثر من كونها نتاج للواقع الذى نعيشه .

إن ادراكنا ليس مجرد انتمكس للعالم الخارجى على الحولى وإنما هو عملية نفسية تنتم بالتفاعل ويقوم بها الشخص بدور كبير فى ميقاتها والتوصل إلى معانيها فى إطار من معلومات سابقة حصل عليها من بيئته الثقافية ومن المشاعر والاحاسيس التى كونها خلال مراحل للتنشئة المختلفة وهذه الفكرة التى كونها من الآخرين هى التى تعدد درجة تواصلنا معهم .

ويرى قدرى حفى أن للصورة الواقعية وظيفة تختلف عن وظيفة الصورة الادراكية لأن الصورة الواقعية تختلف مستوى من مستويات الشخصية يختلف من حيث طبيعيتها وقوانينه من المستوى الذى خاطبه الصورة الادراكية . إن وظيفة البيانات الواقعية تتمثل أساسا فى المعرفة . معرفة الانسان الواقع المادى والاجتماعى الذى يحيط به ، وبناء على ذلك فاننا نتعامل مع الجانب العقلى من الشخصية الانسانية . أما وظيفة الصورة الادراكية فانها تتمثل أساسا فى التوافق ، أى نسيحى الانسان الى تحقيق أكبر قدر من التوافق مع نفسه ومع الآخرين ، ولذلك فاننا نتعامل مع الجانب الوجدانى الاجتماعى من الشخصية الانسانية- (قدرى حفى : ١٩٧٨ ، ٢)

فى ضوء ذلك تعددت مشكلة الدراسة وأهدافها فى الاجابة عن التساؤلات التالية :

- ١ - ما هى صوره الصفات المأمولة الواجب توافرها لدى الآباء والامهات كما يدركها الأطفال والمراهقين ؟
- ٢ - هل تختلف صوره الصفات المأمولة الواجب توافرها لدى الآباء عن الصفات المأمولة للامهات ؟
- ٣ - ماهى الصفات الإيجابية الواقعية الموجودة لدى الآباء والامهات كما يدركها الأطفال والمراهقين ؟
- ٤ - هل تختلف الصورة الحركية للصفات الإيجابية الواقعية الموجودة لدى الآباء عن الصفات الإيجابية الواقعية الموجودة لدى الامهات ؟
- ٥ - ما هى الصفات السلبية الواقعية الموجودة لدى الآباء والامهات كما يدركها الأطفال والمراهقين ؟
- ٦ - هل تختلف الصورة الحركية للصفات السلبية الواقعية الموجودة لدى الآباء عن الصفات السلبية الواقعية الموجودة لدى الامهات ؟

أهمية الدراسة :

يمكن إبراز أهمية الدراسة من خلال :

- ١ - إن العلاقة فى إدراك الآخرين أمر مهمنا كثيرا فى حياتنا العملية للشخصى الذى يتشغل فى فهم الآخرين يجد الحياة غير مرضية ومعنى النظريات تجعل هذا الفشل عاملا مركزيا فى المصروف النفسى ويرى Vernon أن الإدراك الدقيق للأشخاص الآخرين عامل أساسى فى تفصيل الفرد لذلك فقد يتحمل الفرد أن يكون رياضيا لاعلا أو أن يكون ضعيف البصر لكنه لا يتحمل أن يكون عاجزا عن

نهم الآخرين . (غيره حلمي ١٩٧٨ ، ١٠٨)

٢ - ان ادراك الفرد للأسرة له وظيفة تكيفية تمكنه من التعامل مع أفراد أسرته وإدراكنا لصفات والوالدين تدخل ضمن ما يسميه هيدلر Heidler 1967 بالادراك السببي وهو يتضمن تحليل الظروف الكافة وراء الميول الحسية أي وراء السلوك العرثي أو المصروع وهو نوع من الادراك ينصب على الانسان ك موضوع اجتماعي وهو العملية التي تبدأ بها عمليات التماسك الاجتماعي بين الاشخاص (منيرة حلمي : ١٩٧٨ ، ص ٨١) ، وبالتالي لان الوصول إلى هذه الصفات يعد مؤشرا لنمط الخبرات التي يعيش فيها هؤلاء الاطفال والراهنون .

٣ - أن توفير المعلومات الخاصة بالصفات الايجابية والسلبية التي يتركها الأطفال والراهنون وتحديثهم للصفات المبسولة تعد الخطوة الأولى عند وضع أي مقترحات تربوية يمكن ان يستفيد منها الماديين المستقل .

٤ - ان دراسة ادراك الاطفال والراهنين تؤدي الى زيادة الفهم والتعمق في الظواهر الانسانية في مجال الطفولة لانه يتيح لنا التعرف على رؤى هؤلاء الاطفال والراهنين وهو يشمل نوع من التفاعل بين ما نراه وما يراه الآخرون . وضع رؤية الآخر وجهة نظره في الاعتبار وبالتالي الاعتماد على السلطة واحادية الرأي .

مصطلحات الدراسة :

١ - الاطفال :

الطفل في اللغة هو المولود ويطلق لفظ طفل على كل جزء من شيء حدث أو معنى والطفولة هي المرحلة من الميلاد الى البلوغ (جميع اللغة العربية ط ٢ ص ٥٩) والطفولة وفقا للامانة الأولى من مشروع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه . (الأمم المتحدة : ١٩٨٩ ص ٢)

يمرر Frederick 1977 الطفولة بأنها المرحلة التي لا يتحمل فيها الانسان مسؤوليات الحياة ويعتمد فيها على غيره في إشباع حاجاته العنصرية والنفسية المتحددة . (Frederick . 1972 p 2)

أما آرثر رابرت Arthur Rebert فيعرف الطفولة بأنها مرحلة ما بين الميلاد والراهقة (Arthur S Rebert 1975 p 118)

ويمكن القول ان الطفولة في تركب علم النفس هي مرحلة لا يتحمل فيها الانسان مسؤوليات

الحياة مبتدأ على الأيون وذوى القرى في اشباع حاجته العضوية وعلى الحرة في الرتبة للحياة وتمتد زنيا من الميلاد حتى بدايات العقد الثاني من العمر أو بداية البلوغ وهي المرحلة الأولى لتكون ونمو الشخصية وهي مرحلة للضبط والسيطرة والتوجيه القوي للاطفال .

٢ - المراهقة :

المراهقة لغة تشق من رافع ويقال رافع الغلام أي قارب الحلم والمراهقة الفترة من بلوغ الحلم الى سن الرشد (مجمع اللغة العربية ط ٢ ص ٢٩١)
Paul Henry 1979 المراهقة بأنها فترة زمنية تبدأ من الثالثة عشرة حتى التاسعة عشرة وقد تتأخر بمد ذلك . (Poul Henry 1979 p 280)
Philip Rice 1981 يرى أن المراهقة فترة من نمو الكائن الانساني تبدأ بشعور الفرد بالبلوغ وتنتهي باكتبال النضج . (Philip Rice 1981 p 46)
وتتميز المراهقة في ثلاث علم النفس تشير الى أنها مرحلة الانتقال من الطفولة الى الرشد ويبدأ فيها النضج الجسمي في مقابل عدم النضج الاجتماعي وهي مرحلة المعاطف والنفوس وتشمل فترة تحولات نسبية عميقة ولا يمكن إعطاء حدود واضحة لحدود المرحلة لاختلاف بداياتها ونهاياتها باختلاف المجتمعات كما تختلف باختلاف النوع وهي تمتد خلال العقد الثاني من العمر .

٣ - الإدراك : perception

يعرف Howard H. Kendler 1968 الإدراك بأنه تنظيم وترتيب وإعطاء المعاني لما تستقبله من الحشرات من طريق الحواس .
(Howard . H . Kendler 1968 . p : 58)
Raymond J. Crodini 1984 يرى في الإدراك خبرة الحصول على معلومات حسية من عالم البشر والأشياء والأحداث وكذلك العمليات النفسية التي يتم خلالها إنجاز هذه الخبرة (Raymond J . Crodini 1989-p 497)
Robert S. Feldman مع التعريفين السابقين حيث يرى أن الإدراك أسلوب تفسير وتحليل ما يأتيها عن طريق الأعضاء الحسية
(Robert S. Feldman 1989 p 78)

٤ - الصورة :

ترد الصورة في كلام العرب على معنى حقيقة الشيء وهيكته وعلى معنى صفة والمصورة نشاط ذهني يتم بواسطة استحضار جملة من خيالات ومفاهيم موضوع ما في

الذهن حتى يتمكن العاقل البشرى من ادراكها وتطبيقها وتصورها فالصورة واسطة بين المحسوس والمجرد وبين الماضى والمستقبل ولها خصامة القدرة للحضور فى الذهن فى مناسبات مختلفة وتندو المسيرة وتتكون فى غياب عن كل شروط الثورات المعروفة لانتاج ما يقابلها حسيا أو أدراكيا .

(أحمد عبد الرحمن : ١٩٨٥ : ١١٦ - ١٢٨) .

٥ - الواقعية : مجموعة الصفات التى يدرك الأطفال والراهنون وجودها بالفعل .

٦ - الأمسول : مجموعة الصفات التى يتبنى الأطفال والراهنون وجودها .

الدراسات السابقة : وجد Collin 1958 أن الأطفال من سن العاشرة والسادسة عشر من كلا الجنسين قد أظهروا قدرة كبيرة على استنتاج صفات الاشخاص وعلى تفسير ملاحظاتهم عنهم مستعين على أفكار نظرية مخبرية . وقد وجد أن الاناث فى كل الأعمار كن أكثر تقصيا من الذكور فى عملية الاستنتاج .

وفى دراسة Fielder 1971 وجد أن الاناث يحتفظن من الذكور فى نوع الصفات التى يسدونها الى الشخصى موضوع الادراك سواء فى مرحلة الطفولة أو فى مراحل العمر الأخرى فقد وجد أن الاناث من الأطفال يصفون صور الأشخاص الكبار وصفا أقل قابزا و أكثر استحسانا إذا قارناهم بالذكور .

فى دراسة قامت بها Levy - Schoen على مجموعات كبيرة من الأطفال من مختلف الأعمار ، اتضح لها أن الأطفال الصغار كانوا أميل الى وصف المعالم المادية فى الشخصى وذكر الصفات التى تتعلق بعلامه الجسمية ومع تقدم السن بدأوا يذكرون صفات تتعلق بسلوك الشخصى وشخصيته وقد وجد عموما أن القدرة على التميز تتزايد مع تقدم السن (خيرية حلمي: ١٩٧٨، ٩١، ٩٢)

وفى دراسة Rosick & Moss 1986 لمعرفة أثر ادراك الانثاء للخطا الاسرى واتجاه الآباء فى تعاملهم مع الانثاء وجدت أنه توجد فروق دالة بين متوسطات درجات السلوك العدوانى بين الانثاء الذين يدركون معاملة آباءهم لهم على انها تتسم بالعنف والسيطرة والقسوة وبين الانثاء الذين يدركون معاملة آباءهم على انها تتسم بالتسامح . (حسنين محمد الحامل ، على السيد سليمان ١٩٩٠ ص ٧٦٦)

وفى دراسة السيد ابراهيم السامونى عن ادراك المتقنين عقليا للضغوط والاحتراق النفسى فى الفصل المدرسى ولاقته ببعض المتغيرات النفسية والبيئية تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من ١١٢ طالبا من المتقنين عقليا ٦٤ من الذكور و٤٩ من الاناث تتراوح أعمارهم بين ١٥ : ١٨ سنة ، وقد استخدم الباحث اختبار موز موسى Moss & Moss وهو واحد من مظاهر الخطا الاجتماعى بهدف الى تقدير الأفراد للخصائص البيئية والاجتماعية لاسرهم .

كان من بين نتائج الدراسة وجود علاقة بين ادراك المتقنين عقليا للضغوط والاحتراق

النفسى بالمنفريات البسيطة سواء الأسرة أو المدرسة فمظاهر التكيف أو عدم التكيف التي تظهر في سلوك المنفرد وتؤدى الى تحقيق نجاحه أو فشله في الحياة ترجع الى نوع العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة (السيد السامولى : ١٩٩٠ ص ٢٤٧)

فروض الدراسة : ١ - نتوقع أن تقع الصفات الوصفية كالحب والتقبل في المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات الإيجابية الواقعية بينما تقع صفات ضعف التعامل العائلي في المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات السلبية الواقعية .

٢ - نتوقع أن تقع صفات التواصل العائلي كالتفهم والتعاطف في المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات المأمولة التي يدركها الاطفال والمراهقين .

٣ - نتوقع عدم وجود فروق ذاتية إحصائية بين الذكور والإناث من حيث تطابق صفات الآباء أو الأمهات مع الواقع .

ب- أداة الدراسة : الوسيلة المستخدمة في هذه الدراسة هي الاستبيان وهو عبارة عن مجموعة من الاسئلة المفتوحة غير المغلقة تتعلق بنظرة الآباء الى الصفات الواقعية والمأمولة للوالدين ، وتستخدم تطبيق هذه الإجابة في شكل بطاقة فردية على أفراد العينة ، وهذه الاسئلة هي :

- ١ - ايه الصفات اللي مفروض تكون موجودة في الأب الكويس (الأب المثالي) ؟
- ٢ - ايه الصفات اللي مفروض تكون موجودة في الأم الكويسة (الأم المثالية) ؟
- ٣ - ايه الصفات الكويسة الموجودة عند بابا ؟ ٤ - ايه الصفات الكويسة الموجودة عند ماما ؟
- ٥ - تفكر بابا فيه كل صفات الاب المثالي ؟
- ٦ - ايه الصفات اللي مش موجودة عند بابا وكنت تتخيل انها تكون موجودة ؟
- ٧ - تفكر ماما فيها كل صفات الام المثالية ؟
- ٨ - ايه الصفات اللي مش موجودة عند ماما وكنت تتخيل انها تكون موجودة ؟
- ٩ - ايه الصفات اللي موجودة عند بابا وكنت تحب انها تتغير أو شايف انها لازم تتغير ؟
- ١٠ - ايه الصفات اللي موجودة عند ماما وكنت تحب انها تتغير أو شايف انها لازم تتغير ؟

تم اعطاء الاسئلة مفتوحة لتعطى للمبحوثين الحرية في ذكر الصفات التي يرون انها تنطبق على والديهم دون التقيد بصفات محددة سلفاً .

وقد استخدم الباحثان في تحليل الاستجابات أسلوب تحليل الضموم وهي طريقة لتصنيف موضوعات المحتوى في وحدات مستقلة أو صفات مستقلة لكل فئة أو موضوع ميز وقد تحتوي كل فئة على مفردات تدخل في نطاق الأسس التي عرفت الفئة بمقتضاها (روضة الغريب : ١٩٨٥ ، ١١٢) .
وقد انصرفت عملية التحليل على المحتوى الظاهري دون الخوض في تحليل المستوى العميق للمعان التي تتضمنها الاستجابة .

ثبات تحليل المحتوى :

يختلف حساب الثبات في القياس البرمى منه قس القياس اللابرمى ولذلك كان حساب الثبات في تحليل المحتوى يختلف نوعا ما عنه في طرق القياس الأخرى التي تعتمد على الارتكاز الجذائية وليس على التكرار كما هو الحال في تحليل المحتوى ، وشرط الثبات في تحليل المحتوى يعتمد على العبارة والدقة وبناء فئات التحليل (رمزية الغريب : ١٩٨٥ ، ص ١٣٨) ولتحقيق ذلك سسر اعاد فئات التحليل بما يلي :

- ١ - تعددت وحدة التصنيف على اسس وحدة الموضوع الذي يخلب على الصفة .
- ٢ - روى أن تكون فئات التصنيف جامعة بحيث لا تتركز جانباً من جوانب المحتوى دون أن تشمل على تصنيفه .
- ٣ - أن تستقل كل فئة من فئات التصنيف عن باقي الفئات .
- ٤ - ألا يحدث تداخل مع أياها من الفئات .
- ٥ - القيام بعمل تجربة استطلاعية بين الباحثين لمطابقة التصنيف للتأكد من وحدة الطريقة ووحدة التحليل ، ووصلت نسبة الاتفاق بينهما ٨٠ وهى نسبة مرضية .

المصدق :

اعتمد الباحثان على صدق المحتوى أو الصدق الظاهرى وهو كائى لما كان الهدف من البحث وصف الظاهرة (رمزية الغريب : ١٩٨٥ ، ص ١٤)

العينة

تحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها والتي تتحدد زمنيا بالفترة من يونيو حتى أغسطس ١٩٩١ ومكانيا بمحافظة القاهرة ، وقد تم اختيار العينة وفقا للصفة حيث كان التطبيق يتم فرديا بمكان الإقامة المضمون أو بدون حضور الوالدين أثناء التطبيق وقد روى هذا اختيار العينة ما يلي :

- ١ - أن تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٧ سنة .
 - ٢ - أن يكون الوالدان على قيد الحياة .
 - ٣ - أن يتساوى عدد الذكور والإناث .
 - ٤ - أن يتساوى عدد الأفراد بكل فئة عمرية .
 - ٥ - أن تشتمل العينة على أطفال وراهقين من مستويات اجتماعية مختلفة .
- وتوضح الجدول ١ - ٤ خصائص وموصفات العينة .

جدول رقم (١)

بين توزيع أفراد المينة وفقا لفئات السن والنوع

النوع	الذكور	اناث	المجموع	الفئة	العدد	النسبة
السن	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١٢ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٥٠	%٢٥
١٢ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٥٠	%٢٥
١٤ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٥٠	%٢٥
١٦ -	٢٥	%٢٥	٢٥	%٢٥	٥٠	%٢٥
المجموع	١٠٠	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

جدول رقم ٢

بين توزيع أفراد المينة وفقا للمستويات الوظيفية للآباء والأمهات

المستويات الوظيفية	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المعلم الماديين ومن في مستواهم	٧	٣%	١	٥%
الحرثيين ومن في مستواهم	١٢	٦%	٣	١٥%
أصحاب الميكنات الفنية المتوسطة ومن في مستواهم	٢٣	١١%	٥	٢٥%
المعلمون بمهمل متوسط في الحكومة	١٧	٨%	٢٩	١٤%
والقطاع العام ومن في مستواهم	٤	٢%	٢	١٠%
المقاولون وكبار التجار ومن في مستواهم	١٠٧	٥٣%	٦٤	٣٢%
موظفون عاملون لمهمل جامعي ومن في مستواهم	٢٠	١٠%	١٢	٦%
الأطباء والمهندسين وكبار الفنيين ومن في مستواهم	١٠	٥%	٥	٢٥%
أعضاء هيئة التدريس بالجامعات ومن في مستواهم	١٠	٥%	٨١	٤٠%

جدول رقم (٤)

بين توزيع أفراد المينة وفقا للمستويات التعليمية للآباء والأمهات

مستوى	الآباء		الأمهات	
التعليم	العدد	النسبة	العدد	النسبة
أبى	١١	٥%	١٦	٨%
يقرا ويكتب	٥	٢%	٥	٢%
الابتدائية	١١	٥%	٣٥	١٧%
الاعدادية	١٥	٧%	١٣	٦%
الثانوية	١٩	٩%	٢٧	١٨%
مؤهل جامعي	١٢٩	٦٤%	٨٩	٤٤%
فوق الجامعي	١٠	٥%	٥	٢%
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	٢٠٠	%١٠٠

تحليل المبادئ : ١ - تحليل المضمون :

- وعمل - قبل تحليل مضمون الاستجابات ما يلي :
- ١ - رصد الصفات الايجابية والسلبية التي وردت في استجابات المحققين .
 - ٢ - العمل على اختيار تصنيف يسهل عملية المقارنة بين الصفات الايجابية والسلبية .
 - ٣ - روى في التصنيف الوصول الى أقل عدد من الفئات يسمح بظهور الخصائص العامة للمفردة بسهولة عرض ومناقشة النتائج .
 - ٤ - الابتعاد عن التداخل بين فئات التصنيف المختلفة .
- وفي ضوء ذلك تم تصنيف الصفات التي وردت في استجابات المحققين الايجابية الى الفئات التالية :
- ١ - صفات يغلب عليها الجانب الوجداني والانفعالي مثل الحب مطلق - الحنان - الحنية - المنطق الخ
 - ٢ - صفات يغلب عليها جانب الممارسة العملية والتواصل العاطفي بين أفراد الأسرة ومن أمثلتها النظام - الديمقراطية - الحوار - المناقشة - التماثل - البعد عن القسوة - المعاملة مع الأبناء بالحسنى - البعد عن الخلافات بين الزوجين - المنطق مع الأبناء - عدم التفرقة بين الأبناء - والصواب بينهم في المعاملة ... الخ
 - ٣ - الصفات التي تشير الى قدرة الوالدين على تحمل الإيحاء الأسرية وتأثير الاحتياجات المادية لأفرادها ، مثل التوفيق بين العمل والمنزل - القدرة على الابتكار للإبناء - مراعاة شؤون المنزل - العمل على راحة الأبناء - توفير احتياجات الأسرة ... الخ
 - ٤ - صفات نظمية عامة لا يقتصر أثرها على الأسرة مثل : الكرم - الصدق - الأمانة - الحفاظ على المواعيد - الشجاعة - حب الخير - الصراحة - النشاط - الزواج ... الخ
 - ٥ - صفات تشير إلى المكانة الاجتماعية والثقافية والتعليمية مثل : التميز - الثقافة - التعليم - الذكاء ... الخ
 - ٦ - صفات تشير الى علاقات اجتماعية جيدة خارج نطاق الأسرة مثل : حسن الجوار مع الجيران الاحسان بالآخرين - احترام الآخرين من الناس - سعادة الأكارب ... الخ
 - ٧ - صفات تشير الى قيم دينية وأخلاقية مباشرة مثل : تعليم الأولاد أركان الإسلام - الإيمان بالله - الوفاء بالعقود - التقوى - الخلق الدينى العظيم - التقوى بالرسول ... الخ
 - ٨ - الصفات التي تشير صراحة الى المنهج والارشاد والتوجيه - تعليم الأولاد حب الخير - تعليم الأولاد الأدب - تعليم الأولاد الاعتماد على النفس ... الخ

أما الصفات السلبية فقد تم تمنيتها الى :

- ١ - صفات يغلب عليها الجانب الوجداني مثل : الكذب والكراهية وقطان الحب .
 - ٢ - صفات يغلب عليها جانب العسارية العنصرية السلبية في التشكك كالضرب وعدم التكلم والعصبية والشجار وسرعة الغضب والقسوة والتسلط وعدم السماح بقدر من الحرية .
 - ٣ - صفات تشير الى عدم قدرة الوالدين على تحمل مسؤولية الأسرة مثل : كثرة السفر - كثرة الغياب - أهمل الاولاد - تفضيل العمل على الأسرة .
 - ٤ - صفات عامة مثل الخوف - قلة الصبر - ضعف الضخمية - المناد - التصرع .
- للم ترد أى استجابات سلبية تقابل بالى عناصر التصنيف الخاس بالصفات الايجابية الأخرى .

ب - المعالجات الاحصائية :

استخدم الباحثان المعالجات الاحصائية التالية :

- ١ - النسب المئوية .
- ٢ - اختبار كاي^٢

عرض ومناقشة النتائج :

تم عرض ومناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة .

نتائج الفرض الأول :

كان الفرض الأول من فروض الدراسة هو :

نتوقع ان تقع الصفات الوجدانية كالحب والتقبل في المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات الايجابية الواقعية بينما تقع صفات ضعف التواصل المائلى في المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات السلبية الواقعية .
ويشير جدول رقم (٥) ، (٦) الى نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (٥)

يبين التكرارات والنسب المئوية لمصورة الصفات الايجابية الواقعية للادباء والامهات لدى كل من الذكور والاناث

الصفات	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
١- الوجدان (الحب)	٥٣	٢٨,٠٤	٧٦	٣٤,٥٤	٧٠,٤٥	٨٣	٤٢,٠٠	
٢- التواصل	٣٤	١٧,٩٨	٤٥	٢٠,٤٥	١٠,٧٠	٢٩	٢٠,٧٠	
٣- تحمل الاعباء	١٧	٨,٩٩	١٩	٨,٦٣	١٨,٩٣	٢١	١٠,٨٨	
٤- صفات عصبية	٥٢	٢٧,٥١	٢٣	١٢,٨١	-	١٤	٧,٢٥	
٥- الكائنات	٧	٣,١٧	٩	٤,٠٩	-	١٠	٥,١٨	
٦- علاقات خارج الاسرة	٥	٢,٦٤	٤	١,٨٨	-	٨	٤,١٤	
٧- القيم الدينية	٥	٢,٦٤	١٨	٨,١٨	-	٦	٣,١٠	
٨- النصح والارشاد	١٧	٨,٩٩	١٢	٥,٤٥	-	١٢	٦,٣١	
المجموع	١٨٩	١٠٠%	٢٢٠	١٠٠%	١٢٢	١٩٢	١٠٠%	

جدول رقم (٦)

بين التكرارات والنسب المئوية لأهم الصفات السلبية الواقعية
للآباء والأمهات لدى كل من الذكور والإناث

الصفات	الذكور	النسبة	التكرار	النسبة	الذكور	النسبة	التكرار	النسبة	الذكور	النسبة	التكرار	النسبة	الذكور	النسبة	التكرار	النسبة
الوجدان (ضعف الحب)	—	—	—	—	١٢٩٠	٨	—	—	١٢٩٠	٨	—	—	١٢٩٠	٨	—	—
ضعف التواصل	٤٩	٥٧٣٥	٤١	٦٦١٢	٢٤	٨٥	٢٤	٨٥	٢٤	٨٥	٢٤	٨٥	٢٤	٨٥	٢٤	٨٥
عدم القدرة على تحمل المسؤولية	٢٥	٣٦٧١	٧	١١٢٩	١٥	١٥	١١٢٩	٧	١١٢٩	١٥	١٥	١١٢٩	٧	١١٢٩	١٥	١٥
صفات نمطية سلبية	٤	٥٨٨	٢	١٢٧	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المجموع	٦٨	١٠٠	٦٢	١٠٠	٤٠	١٠٠	٤٦	١٠٠	٤٦	١٠٠	٤٦	١٠٠	٤٦	١٠٠	٤٦	١٠٠

يتفح من الجدولين السابقين صدق الفرض الأول من فروض الدراسة ويلاحظ على هذين الجدولين ما يلي : ١ - ان أكثر الصفات شيوعاً لدى الآباء والأمهات تتجلى في الصفات الوجدانية الخاصة بالحب والحنان والتقبل .

٢ - احتلت الصفات النمطية العامة مكانة متقدمة على التواصل العائلي .

٣ - ان الصفات الوجدانية تظهر لدى الأمهات بدرجة تفوق ظهورها لدى الآباء .

٤ - احتلت الصفات الخاصة بضعف التواصل المرتبة الأولى بجدول رقم (٦) وجاء في المرتبة الثانية الصفات الخافتة بضعف القدرة على تحمل المسؤولية ، وهو ما يشير الى ان الاطفال والراشقين بالرغم من احساسهم بالاشباع العائلي بأنهم يشعرون في نفس الوقت بقدر من الشلل وعدم التفاهم والحرمان من اقامة حوار مع والديهم .

وتتفق هذه النتائج مع الواقع الاجتماعي للأسرة المصرية كما تتفق مع نتائج دراسات الاتجاهات الوالدية في التشقة والتي تشير في مجملها الى نتيجة عامة مؤداها ان أسلوب المعاملة الوالدية لدى المجتمع المصري يتسم بالاتلاع المتوسط العام لدرجات مقاييس التقبل في مقابل انخفاض متوسط الدرجات على معظم المقاييس الأخرى .

نتائج الفرض الثاني :

كان الفرض الثاني من فروض الدراسة هو :
نتوقع ان تقع صفات التواصل العائلي كالظلم والجور في المرتبة الأولى عند ترتيب الصفات المأولة التي يدرتها الاطفال والراشقين
ويشير الجدول رقم (٧) والجدول رقم (٨) الى نتائج هذا الفرض .

نتائج الفرض الثالث :

الفرض الثالث من فروض الدراسة هو :

توقع عدم وجود فروق دالة معنوية بين الذكور والاناث من حيث تطابق صفات الاب أو الام
المطابقة مع الواقع .

ويشير الجدول رقم (٩) ، (١٠) الى نتائج هذا الفرض .

جدول رقم (٩)

المقارنة بين مجموعتي الذكور والاناث من حيث وجود صفات الاب المثالي

الجنس	ذكور	اناث	المجموع	قيمة كا ^٢	دلالة كا ^٢
صفات الاب المثالي					
لا يوجد به كل صفات الاب المثالي	٢٨	٦٢	٩٠		
يوجد به كل صفات الاب المثالي	٢٢	٢٨	٥٠	٧٦	الفاقر غير دال
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠		

جدول رقم ١٠

المقارنة بين مجموعتي الذكور والاناث من حيث وجود صفات الام المثالية

الجنس	ذكور	اناث	المجموع	قيمة كا ^٢	دلالة كا ^٢
صفات الام المثالية					
لا توجد كل صفات الام المثالية	٤٠	٤٦	٨٦		
توجد كل صفات الام المثالية	٦٠	٥٤	١١٤	٧٢	الفاقر غير دال
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٠٠		

يشير الجدول (٩) ، (١٠) الى عدم وجود فروق جوهرية في ادراك كل من الذكور والاناث من حيث وجود الصفات المثالية للاباء أو الامهات على والهم وهو ما يمكن ارجاعه الى الاتجاهات السائدة في الثقافة حيث يتساوى كل من الذكور والاناث في الواقع الاجتماعي المعاش مطلقاً فسي التعليم وإقامة العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة .

وفي نهاية هذا العرض ينبغي أن نشير الى أن ادراك الابناء للصفات السلبية لدى والديهم يمكن الفجوة بينهما وحتى نظام جسيرو من التفاهم والحب لابد من نوعية الآباء وأرشادهم مسبقاً خلال المؤسسات الاجتماعية المختلفة الى طرق وأساليب التنشئة السوية التي نتيح للطفل قدر مسن الحرية والاستقلالية والحب والحوار حتى تنمو شخصيتهم المستقلة .

- ١ - أحمد عبد الرحمن أرى : الضمير النفسى والاجتماعى لمعيرة الطفل فى الألب العصبى النفسى ، رسالة دكتوراه غير منشورة معهد الدراسات العليا للطبولة جامعة عين شمس ١٩٨٥ .
- ٢ - الأمم المتحدة : اتفاقية حقوق الطفل ، الأمم المتحدة ١٩٨٩ .
- ٣ - السيد إبراهيم السامونى : ادراك المتفوقين عقلا للمفوط والاحتراق النفسى فى الفصل الدراسى وعلاقته بمعنى المتغيرات النفسية والبيئية . بحوث المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر الجزء الثانى . الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٩٩٠ .
- ٤ - حميس محمد الكامل ، السلوك العدواى وادراك الاساءة للابجاءات الولدية فى التشبه - على السيد سليمان دراسة تبيوية ، محو المؤتمر السنوى السادس لعلم النفس فى مصر الجزء الثانى الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٩٩٠ .
- ٥ - رمنية الغربى : النفس اللابرنرى فى العلوم السلوكية . القاهرة مكتبة الانجلو ١٩٨٥ .
- ٦ - عزة عبد الحزى حجازى : الادراك المتبادل بين ثلاث شرائح ناعمة وموقفة فى معنى قنابسا المجمع رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية السات ، جامعة عين شمس ١٩٨٣ .
- ٧ - فردى حفسى : حول الصورة الادراكية للعامل المصرى . دراسة نظرية ، الناشر عيسى ١٩٨٧ .
- ٨ - مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط جزء ٤ : طبعة ٢ مجمع اللغة العربية ، بدون تاريخ .
- ٩ - منيرة أحمد حلمى : التفاعل الاجتماعى - القاهرة ، مكتبة الانجلو العربى ١٩٧٨ .
- ١٠ - يونيسيف : مؤتمر اللغة العالمى من أجل الطفل ، المكتب الاقليمى للشرق الاوسط وشمال أفريقيا ، مطبة الأمم المتحدة للطبولة عام ١٩٩٠ .
- 11 - Arthur S. Reber : the penguin Dictionary of psychology- penguin Books New York - 1965 .
- 12 - Frederick, E., and . Gerlad , H , the child society , New York, Random House , 1972 .
- 13 - Haward H. Kendler : Basic psychology Appleton - Century - crafts New York - 1968 .
- 14 - Hetherington E. Mavis and D. Parke Pees . child psychology : A contemporary ViewPoint . Mc Gran - Hill 4 th printion 1983 -
- 14- Fou Henry (et al) : psychological development - Harper and row publishe, - united states of America - 1979 .
- 15 - Raymon J - Corsini, Iditor : Encyclopedla of psychology Wiley Intescience publication - New - York . Vol (2) , 1984 .
- 17 - Robert s. Feldman : understanding psychology - Mc grow Hill Book company - New york - 1981 .

23
9

Bibliotheca Alexandrina



0658003

دار الحكمة للطباعة والأوقست
٤٦ شارع النصارى - مدينة المنصورة ٢٠١٢٣٢٢